وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 07490346

رقم التسجيل ط2: 054092810

تدريس التعبير الكتابي في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الخامسة

مقدمة لنيل شهادة .الماستر.....LMD في تخصص: اللسانيات العامة.....

إعداد الطالبين:

عاشوري خالد

زاوش كمال.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د/ لخضر ديلمي	أستاذ محاضر–ا–	جامعة مسيلة	رئيسا
2	أحمد لعويجي	أستاذ محاضر–ا–	جامعة مسيلة	مشرفا ومقررا
3	د/ عزالدين عماري	أستاذ محاضر–ا–	جامعة مسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

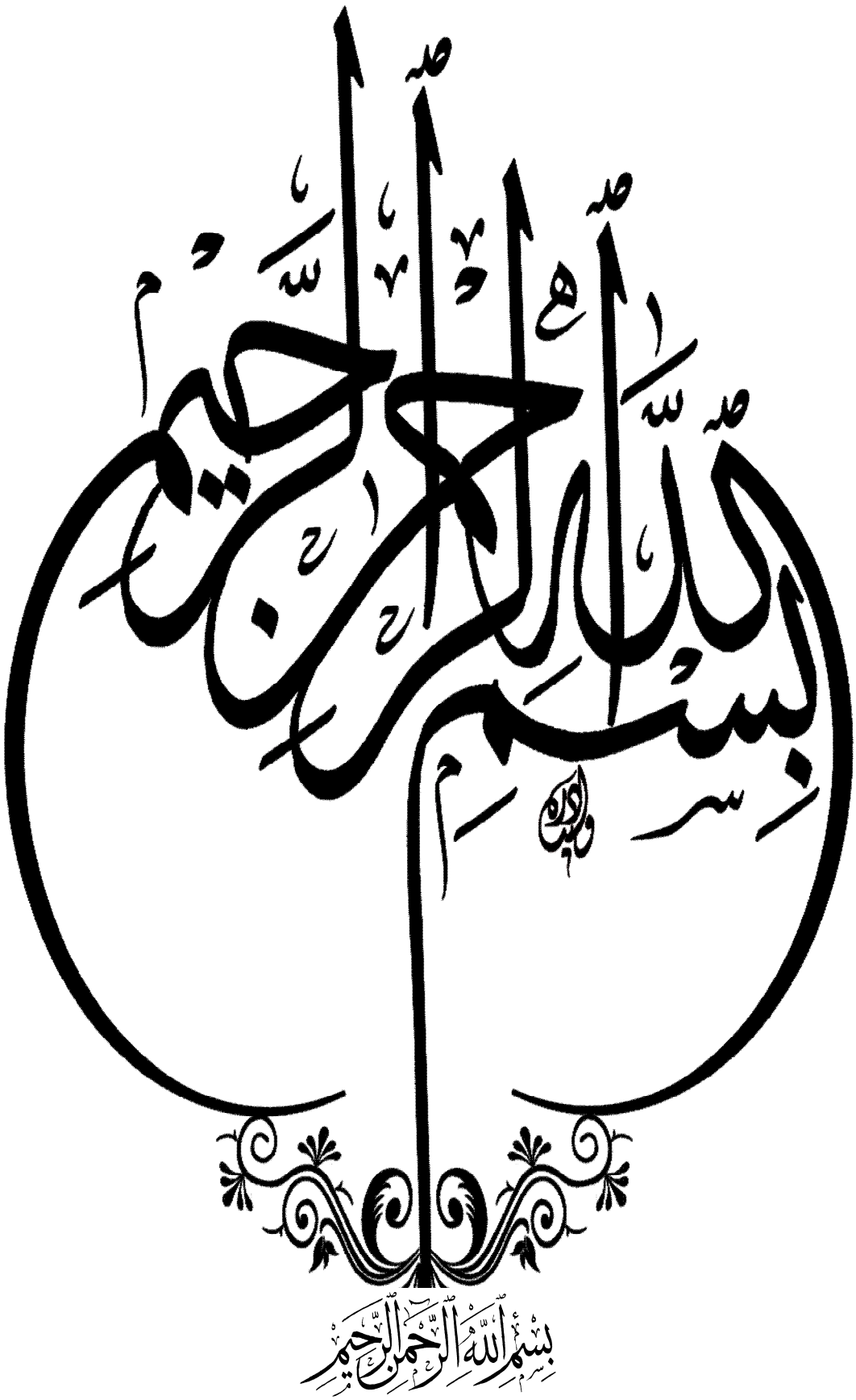

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

كمال زاوش

إلى من قال فيهما المولى عز وجل ﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

إلى روح والدي الطاهرة – رحمه الله –

إلى أمي جنتي في الأرض ومهد الرحمة وينبوع الحنان الصافي.

إلى زوجتي الكريمة التي صبرت وشجعتني ورافقتني وكانت دافعا قويا للنجاح

إلى ثمرة فؤادي وزينة الحياة الدنيا أبنائي: نور ملك، أويس يوسف، بلقيس التي ولدت مع ميلاد صفحات هذه المذكرة.

إلى كل من مد لنا يد العون من زملاء المهنة و أساتذتنا الأفاضل بقسم اللغة والأدب العربي، خاصة الدكتور: أحمد لعويجي.

إهداء

الى والدي العزيزين الى روح الجدة العزيزة رحمها الله

الى جنتي ومؤنستي أمي الحنون

الى من يبنون جل الجزائر زملائي السادة الأساتذة الاكارم

الى اساتذنا الكرام بقسم اللغة العربية بجامعة المسيلة

الى أستاذنا قدوتنا الدكتور :أحمد لعويجي

خـــالد عـــاشـوري

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله فاتح البركات لمن انتصب لشكر فضائله والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وسدت به البلاغة نطاقها ، المبعوث بالآيات الباهرة ، المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج ، وعلى آله وأصحابه اللذين شادوا الدين ، وشرف وكرم ،أما بعد:

إن الوقوف على خدمة اللغة العربية والذود عن حماها وتمكينها في نفوس وعقول أبنائها والغيورين عليها لمسؤولية كل أفراد الأمة الناطقة بها عامة والباحثين والدارسين بوجه خاص ،ذلك أنهم حرسها الخاص وحماة لوائها في ظل العولمة والغزو الثقافي، باعتبار أن اللغة أداة تفكير وتعبير عن التراث وثقافة الأمة وحضارتها، فهي جسر لعبور مختلف العلوم والمعارف خاصة في مجال التربية والتعليم ،هذا القطاع الحساس الذي شهد اهتماما متزايدا من طرف الباحثين والمفكرين خاصة في الجزائر ،فيما يعرف بسياسة الإصلاح الشامل لمناهج التربية والتعليم التي تهدف إلى بناء الفرد كونه اللبنة الأساس في تطور المجتمع، وبذلك ظهرت مجموعة من المراحل أثناء هذا التطور آخرها ظهور مناهج الجيل الثاني التي استندت إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في بناء مناهجها، واعتماد مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات النشطة في التعلم خاصة في مجال تدريس التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي التي تشكل خلاصة هذه المرحلة الهامة من التعليم، لذلك أولينا لذلك أولينا اهتماما بالغا بالتعريف بتعليمية التعبير الكتابي ومختلف الطرائق البيداغوجية في تعليم هذا النشاط، وطرق بنائه وتقويمه، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

مجموعة من التساؤلات التي تطرح ضمن إشكالية الموضوع التي تتمحور حول قضية جوهرية مفادها:

هل استطاع تلميذ السنة الخامسة في مرحلة التعليم الابتدائي اكتساب وتوظيف المهارات اللغوية، والتعبير عن أفكاره والإفادة من الأنشطة التعليمية الأخرى، وتوظيفها في

مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات؟ وتتفرع هذه القضية (الإشكالية) إلى مجموعة من التساؤلات:

وتتفرع هذه القضية (الإشكالية) إلى مجموعة من التساؤلات :

1- هل تغيرت طريقة تدريس نشاط التعبير بتغير المناهج التربوية؟

2- هل تمكن تلميذ اسنة الخامسة في مرحلة التعليم الابتدائي من التوظيف الجيد للمهارات اللغوية التي يقوم عليها الاتصال اللغوي : كالاستماع، الحديث، القراءة والكتابة؟

3- هل عزوف التلاميذ عن المطالعة ستكون له انعكاسات سلبية على نشاط التعبير واكتساب الملكة اللغوية؟

4- هل تؤدي الأنماط اللغوية المتفشية في الوسط الأسري والاجتماعي والمدرسي

إلى عدم قدرة التلاميذ على توظيف مهارة الأداء ؟

5- ما علاقة الوضعية الإدماجية بنشاط التعبير؟

وقد قسم هذا البحث الى :

مقدمة :تحتوي شرح إشكالية الموضوع والمنهج المتبع، التساؤلات والفرضيات التي

يطرحها البحث، كما تضم مبررات اختيار الموضوع والأهداف المنتظرة.

الفصل الأول: الجانب النظري تناولنا فيه تحديد مفهوم تعليمية اللغة وما يندرج تحتها من فرق بين التعلم والتعليم ، والتعليم والتدريس ثم انتقلنا الى مقاربات التدريس الثلاثة المعروفة عندنا وهي المقاربة بالمحتويات والمقاربة الأهداف والمقاربة بالكفاءات وعلام تعتمد كل واحدة . لننتقل بعدها للتعبير الكتابي حتى نحدد مفهومه ونبرز أهميته والأهداف المسطرة له والأسس التي يبنى عليها بمختلف أنواعه المتمثلة في التعبير الشفوي والكتابي والوظيفي

والابداعي ، وابراز مفهوم كل واحد منها لنختم هدا الجانب النظري بعلاقة التعبير الكتابي بالأنشطة اللغوية وهي القراءة و التعبير الشفوي والخط والإملاء وقواعد النحو والصرف والمطالعة وعلاقته أيضا بالأنشطة التعليمية الأخرى .

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي تحدثنا فيه عن التعبير الكتابي : المضامين والكفاءات من خلال مناهج الجيل الثاني والتوزيع الزمني المخصص له ،و الأهداف والكفاءات المعنية به من خلال مناهج السنة الخامسة كما تطرقنا الى الأسس التي يجب مراعاتها من أجل تحقيق فاعلية التعبير الكتابي، وما هي طرائق تدريسه ، ومراحل تقديمه ثم العملية التقويمية له . لننتقل بعدها للدراسة الميدانية المخصصة للفئتين المعنيتين بهذا البحث وهم التلاميذ التي اخترنا مدرستين هما مدرسة محمد الصديق بن يحي ببلدية أولاد سيدي إبراهيم ومدرسة بابش أحمد بحمام الضلعة ولاية المسيلة التي وزعنا على عشر تلاميذ من كل مدرسة تعليمة حول موضوع الساعة وهو وباء كورونا تحت إشراف السادة الأساتذة متبعين مراحل تقديم الموضوع ليقوموا بتقويم المواضيع حسب الشبكة الخاصة به . أما الفئة الثانية في الأساتذة فقد وزعنا الكترونيا استبيانا على ثلاثين أستاذا ليساعدنا على تجاوز الاشكالية .

وأكملنا البحث بخاتمة هي بحوصلة لبحثنا تليها ملخص له باللغتين العربية والانجليزية .

الدراسات السابقة : من الدراسات التي ارتكزنا عليها :

-قدور شريف أحلام ،ضعف التلاميذ في مادة التعبير الكتابي وتأثيره في تحصيلهم الدراسي السنة الخامسة ابتدائي ،أنموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،جامعة البويرة ،2015 -2016 .

- مريامة بريشي والزهرة الأسود ،التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،عدد خاص ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،الجزائر .

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع :

- انشغالنا بمهنة التدريس وملاحظة كثرة الأخطاء الموجودة عند التلاميذ .
- إثراء الوسط التربوي بنتائج مستخلصة من الميدان.
- إبراز دور الأستاذ في العملية التعليمية التعلمية .
- أهمية نشاط التعبير الكتابي الذي يساعد المتعلم على التواصل وإبداء رأيه .
- معرفة أثر المناهج الجديدة على المتعلم وعلى العملية التعليمية التعلمية .

ومن الصعوبات التي واجهتنا في اعداد هذا البحث :

- القيود الموضوعة بسبب جائحة كورونا
- ظروف العمل كمدرسين للمرحلة الابتدائية وضيق الوقت .
- صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع .

المنهج المتبع :

وقد اعتمدنا عمى المنهج الوصفي التحليلي، أما المنهج الوصفي فقد قمنا بوصف ما جاءت به المقاربة بالكفاءات ومناهج الجيل الثاني ، من طرق و أساليب ووصف واقع التعبير الكتابي في ضوئهما في المدرسة الجزائرية، وأما المنهج التحليلي فقد قمنا بوساطته بتحميل

الاستبيانات للتوصل إلى النتائج المرضية التي حققتها مناهد الجيل الثاني حول تعليمية التعبير الكتابي .

وفي الأخير ماعسانا إلا أن نشكر أستاذنا المشرف الذي لم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات وكان حاضرا في جميع تساؤلاتنا رغم بعد المسافة الا أنه اعتمد كل طرق الاتصال التي تتيح لنا الحصول على توجيهاته .

الفصل الأول

تعليمية التعبير الكتابي

المبحث الأول: تعليمية اللغة

المطلب الأول: التعليم والتعلم

المطلب الثاني: التعليم والتدريس

المبحث الثاني: مقاربات التدريس

المطلب الأول: المقاربة بالمحتويات

المطلب الثاني: المقاربة بالأهداف

المطلب الثالث: المقاربة بالكفاءات

المبحث الثالث: التعبير الكتابي.

المطلب الأول: التعبير، مفهومه، أهميته، أهدافه، أسسه.

المطلب الثاني: أنواع التعبير(التعبير الشفوي، الكتابي، الوظيفي، الابداعي)

المطلب الثالث: علاقة التعبير الكتابي بالأنشطة اللغوية والأنشطة التعليمية الأخرى.

المبحث الأول : تعليمية اللغة

المطلب الأول :التعليم والتعلم

1- التعليم

إذا كان التعلم نشاطا ذاتيا يزاوله الفرد طوال حياته فإن التعليم نشاط تواصلي يتم بين الطالب والأستاذ داخل إطار منظم وفق معايير ومقاييس محددة ،حيث تكون الغاية منه نقل المعرفة إلى الطالب إذ يكتسب المتعلم عن طريق التعليم جملة من المعارف والمهارات والكفاءات والتي ستحدث لا محال تغيير في سلوكه وشخصيته.

فالتعليم يتم في إطار منظم يخضع هذا الإطار لشروط مؤسسية ويستهدف التعليم التربية وتكوين الشخصية، حيث يتم التعليم في جو من الاحتكاك والتواصل، وهذا يقتضي وجود عناصر بشرية (الأستاذ والطالب)، وعناصر مادية (المنهاج والوسائل)[1]

1-1.تعريف التعليم لغة:

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: تعليم (مفردة)، جمع تعاليم(لغير المصدر)، وتعليمات (لغير المصدر).

وهو فرع من التربية يتعلق بطرق تدريس الطلاب أنواع من المعارف والعلوم في الفنون والتربية والتعلم.

وجاء في معجم الرائد: علم تعليما وعلاما فهم الشيء، جعله يتعلمه "علم المعلم التلاميذ درسهم " له علامة: جعل له أمارة أو إشارة يعرفها.

ومن علم وعلمه الشيء تعليما فتعلم ومنه قوله تعالى "وعلم آدم الأسماء كلها " البقرة 31-

---

[1]أحمد مختار عمر :معجم اللغة العربية المعاصرة ،د ،ط ،د.د ،مصر ،2008 ،ص75

حيث تعتبر القراءة هي أول طريق للعلم، فلقد قال الله تعالى في كتابه الكريم:" اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم " –النساء 113–

1-2..تعريف التعليم اصطلاحا:

التعليم هو مجموعة من الأفعال التواصلية يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم يتم استغلالها وتوظيفها لكيفية مقصودة من طرف شخص أو مجموع من الأشخاص الذي يتدخل كوسيط تربوي تعليمي ،فالتعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلم علما محددا ،أو صنعة معينة [1].

فالتعليم هو التصميم المنظم المقصود للخبرة التي تساعد المتعلم في انجاز التغير المرغوب فيه في الأداء، "فهو العملية المنظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف، وفي التعليم نجد أن المعلم يرى أن في ذهنه مجموعة من المعارف والمعلومات يرغب في إيصالها للمعلمين مباشرة لأنه يرى أنهم بحاجة إليها فيمارس إيصالها لهم مباشرة من قلبه وفق عملية منظمة ناتجة عن تلك الممارسة هي التعليم، ويتحكم في درجة تحقق حصول الطلاب على تلك المعلومات وما يمتلكه من خيرات في هذا المجال"[2].

2- التعلم

إن ما يميز النشاط الإنساني هو القابلية لمتعلم حيث أن البيئة والمحيط الخارجي يشكلان بوجه عام مصدر لما يتعلمه الفرد إذ يكتسب من خلاله معارف ومهارات ومواقف وطرق في التفكير والإحساس والعمل، ويمكن اعتبار عملية التعلم عملية يدرك بها الفرد موضوعا عاما

[1]ياسر قاسم العنان ،الفكر التربوي العربي بين العودة للماضي وارتهان الحاضر نعدد77 ،سنة 2004 ،ص22

[2]المرجع نفسه ،ص22.

ويتفاعل معه ويحتك به ،وبهذا يمثله أي ينقله من مستوى إلى آخر ،بحيث يصبح الموضوع جزءا لا يتجزأ من ذات الفرد المدركة.

والجدير بالذكر في هذا المقام "أن ما يتعلمه الطالب يبقى رهينا بمستوى قدراته العقلية ودرجة كفاءته المعرفية".

التعلم إذن "هو عملية اكتساب (acquisition) ناجمة عن تفاعل الفرد مع محيطه من خلالها يحدث تغييرا أو تعديلا في سلوكه، ويكون الهدف من وراء هذا التعديل أو التغيير هو تحقيق نوع من التوازن بين الفرد والمحيط"[(1)].

2-1.تعريف التعلم لغة:

جاء في معجم الرائد التعلم:[(2)] تعمم تعلّما.

تعلم الشيء عرف حقيقته ووعاها "تعلم الأدب".

تعلم الشيء: أتقنه.

تعلّم في معجم اللغة العربية المعاصرة:[(3)]تعّمم، يتَعُّمم تعمّما، فهو متعمِ ّ م والمفعول متعمم: تعمم الحساب مطاوع...

والتعلم "مشتق من الفعل الخماسي تعلم"[(4)].

2.2.تعريف التعلم اصطلاحا:

التعلم هو عملية تلقي المعرفة والقيم والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرات، أو التعليم مما قد يؤدي إلى تغيير الدائم في السلوك تغيير قابل لمقياس وانتقائي بحيث يعيد توجيه الفرد الإنساني ويعيد تشكيل بنيه تفكيره العقلية.

---

(1)خالد المير وآخرون ،بيداغوجيا الدعم –التعلم والأساليب المعرفية ،سلسلة التكوين التربوي ،دار الاعتصام ،1999 ،ص70.

(2)جبران مسعود ،معجم الرائد ،د.ط ،دار العلم للملايين ،د.م ،2000 ،ص192.

(3)احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ،د. ط، عالم الكتب ،القاهرة ،2008 ،ص260.

(4)نبيل عبد الهادي وآخرون،استراتيجيات التعلم ومهارات التفكير بين النظرية والتطبيق ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،2009 ،ص55.

فالتعلم هو :" عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر لكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغيير الأداء لدى الكائن الحي [1]"

فهي العملية التي تقوم على اكتساب المعلومات وتنمية المهارات لديهم واكتسابهم المعايير والقيم ،وهذا كذلك يؤدي إلى رفع كفاءة العملية التربوية.

ويعرف أيضا على انه:"عملية تذكر وتدريب وتديل في السلوك "[2]

"يختلف التعليم عن التعلم في كون الأول عملية لنقل المعارف من المعلم إلى المتعلم فهو نشاط تواصلي يفرض فهو وجود مرسل: معمم ومرسل إليه: المتعمم من جهة كما يمثل العملية المساعدة على التحصيل أو التعلم من جهة أخرى"(3) .

يقوم على أسس وقواعد، وتحكمه قوانين أي يفرض وجود مؤسسة تعليمية بغض النظر عن نوعيا (مدرسة، مسجد، كتاب،...)، ومنهاج وأهداف مسيطرة مسبقا، فإذا كان منطق التعلم هو تنمية القدرات بالإضافة إلى المهارات، فهذا يعني أن يكون لدى المتعلم الاستعداد الكافي للقيام بالعمل وتوظيف مهاراته، لأن عدم الاستعداد يعني فقدان تلك القدرة الكامنة التي تساعده على التعلم وفي أقصر وقت ممكن، وبالتالي يصل المتعلم إلى أعلى مراتب المهارة والجودة.

---

[1] انور محمد الشعرقاوي ،التعلم النظريات والتطبيقات ،مكتبة الاجلو المصرية ،القاهرة ،ط01 ،2012 ،ص11.

[2] محمود عبد الحليم مسني ،التعلم (المفهوم– المنهاج–التطبيقات) ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،ط1 ،2003،ص26.

[3] محمود أمين موسى وآخرون ،سلسلة علوم التربية ،دار النشر الوطني ،المغرب ،ط09-10 ،1994 ،ص60.

3- الفرق بين التعلم والتعليم.

جدول يوضح الفرق بين التعلم والتعميم:

التعـــليم	التعـــــلم
تحصيل المعارف	تنمية مواقف وقيم
إنتاج السلوكات.	التحكم في المهارة قابلة لتحويل.
تراكم المعرفة.	وضع علاقات وجسور بين عناصر المعرفة.
عملية التذكر.	بناء المستويات متتالية للمفاهيم.
تفكيك الأهداف.	بناء ودمج للمعارف.
استهداف السلوك النهائي.	إيجاد معنى في وصفية التعميمية.
	يأخذ بعين الاعتبار المكتسبات والنقائض .
	يعتبر التقييم جزءا ضمنيا في التعلم.
	استهداف سيرورة التعلم.

المطلب الثاني: التعليم والتدريس.

1- مفهوم التدريس:

يعتمد التدريس على مفهومين وهما:

1-1. المفهوم التقليدي: هو مجموعة النشاطات الكلامية والكتابية التي يقوم بها المدرس من أجل توصيل المادة الدراسية للطلاب ويرتبط هذا المفهوم بفكرة أن المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات الدراسية وهو الذي يمتلك كافة الإجابات حول أسئلة الطلاب.

1-2.-المفهوم المعاصر: هو مجموعة من النشاطات المشتركة بين الطلاب والمدرسين والتي تعتمد على تبادل الأفكار والمعلومات حول المادة الدراسية فيتحول دور المدرس من المصدر الوحيد للمعلومات على موجة ومشارك للطلاب في موضوع الدرس والذي يعتمد على النقاش والحوار والبحث يتمكن الطلاب من فهم المادة الدراسية.

موقف مخطط مقصود يهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب بها في مدة زمنية قليلة ويستهدف إحداث مظاهر مختلفة للتربية وهو عبارة عن سلسلة منظمة من الأفعال يديرها المعمم ويساهم المعمم فيها أيضا من الإجراءات والأفعال المخطط لها ويديرها المدرس ويساهم فيها الطلاب لتحقيق أهداف تربوية على المدى البعيد والقريب وتكون هذه الأهداف مرغوبة من قبل الطلاب"[1].

إن عملية التعليم هي التي تشكل المحور الأساسي لعلم التدريس أي على ديداكتيك أو التعليمية والذي يعني الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته والأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع التلميذ لها قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العلمي أو المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي.

2- الفرق بين التعليم والتدريس.

يعتبر التدريس عملية تفاعلية تعاونية تربط بين عناصر العملية التعليمية وهي تشمل مجموعة من التقنيات التي ستنقل إلى المتعلم بغية فهم المادة التعلمية، ويعتبر المعلم هو أساس عملية التدريس فالمعلم يطرح المادة التعليمية ويقدمها بطريقة مبتكرة، كما أن التدريس سلوك تعلمي يمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه في ظل نمطين تعلميين نمط التعليم التقليدي ونمط التعليم التقدمي، وتتمثل عملية التعليم في وضع المتعلم في جو تعليمي يناسب قدراته واستعداده من خلال وجود الوسائل التي تسهل نقل المعلومة له،

[1]عموميات في التدريس" http:// mawdoo3.com.alukah.net

ومنه "فالتعليم هو التدريس، وهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله"[2].

المبحث الثاني:مقاربات التدريس

لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية القديمة والمعاصرة نضمه التربوية والتعليمية المسئولة عن إعداد الفرد وتكوينه وتعليمه وفق ما يتماشى مع مصلحة المجتمع من استمرار وتطور ،ولكل مجتمع تاريخ يروي ثقافته وموروثه العلمي .

ولقد جاءت الجزائر بإرث استعماري ثقيل في كل مناحي الحياة وخاصة الثقافية والتربوية، حيث سخر هذا العدو كل الطرق والوسائل لمحاربتها ومن خلال ذلك تحويل المساجد إلى كنائس ،ومنع صدور الصحف والمجلات باللغة العربية ،وغلق المدارس التي تنشط في تعليمها ،والى غير ذلك من الوسائل التي عملت على تدنيس اللغة العربية ،إلا ان عزيمة وإرادة مسؤولي التدريس والتعليم في مختلف مراحله (بعد الاستقلال) نهضوا بإصلاح النظام التربوي المورث عن الاستعمار إصلاحا تحديات الحاضر والمستقبل ،ولكل منظومة تربوية مبادئ ترتكز عليها وتمثل القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع والتي تحدد نمط شخصية الفرد المرغوب فيه ،بفعل التربية والتعليم وتعكس ذلك المجتمع وآماله وتطلعاته ،وبيداغوجيا المقاربات تعد جزء من التربية والتعليم في عصرنا وهي أسلوب تربوي تعليمي له فلسفته وإستراتيجيته التعليمية والتكوينية .

---

[2] د.ياسر العنان :الفكر التربوي العربي بين العودة للماضي و ارتهان حاضر ،عدد77 ،د.م ،2004 ،ص22.

المطلب الأول: مفهوم المقاربة Approche

1-المقاربة لغة:

جاء في لسان العرب البن منظور المقاربة من: "جذر قرب لقرب نقيض البعد قرب الشيء بالضم يقرب قربا أي دنا"(1)

فهي مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعله، فعله، قارب على وزن فاعل، المضارع منه يقارب، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى أدناه، وحادثة بكلام حسن، فيه قربان، وهي قربى، ومنها تقارب ضد تباعد.

2.المقاربة اصطلاحا:

"ويقصد بها الكيفية العامة، أو الخاصة المستعملة لنشاط مرتبط بأهداف معينة، والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استعملت في هذا السياق كمفهوم تقني للدالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التَعلُمِية التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية، لتتآزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية، وفق إستراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة"(2).

وهي أساس نظري يقوم على جملة من المبادئ التي تحكم الممارسة، وعلى أساسها يمكن تصور منهجيات عمل من خلال سلسلة من الإجراءات العملية، وطبيعي أن تكون كل مقاربة سليلة منوال ما.

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن المقاربة هي عبارة عن خطة محكمة يتم فيها استعمال جملة من الوسائل لبلوغ هدف معين.

---

(1)جمال الدين ابن منظور ،لسان العرب ،دار الاحاء التراث العربي ،ط3 ،ج11 ،د.م ،1999 ،ص82

(2)هني خير الدين نمقاربة التدريس بالكفايات ،مطبعة ع/بن ند.م. ط1 ،2005، ،ص96.

المطلب الثاني: أنواع مقاربات التدريس.

أولا: المقاربة بالمضامين(بالمحتويات):

تعود جذور هذا المنهج في التدريس إلى عصور سالفة حيث أورده ابن خلدون ببعض من التفاصيل في حديثه عن منهجية التعليم يقول: "اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا، يلقى له مسائل من كل باب، ويفصل له في شرحها على سبيل الإجمال حيث ينتهي إلى آخر الفن ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين ويخرج عن الإجمال [1].

فالتدريس عن طريق المضامين مقاربة تعليمية تعتمد على خلفيات مخالفة تماما للمقاربة التي اعتمدت بعد تأسيس مدارس علم النفس التطبيقي، الذي تفرع منه علم النفس التعليمي، وعمم النفس الاجتماعي، ومن هنا يمكن لنا تقسيم المقاربة التقليدية (التركيز على تصور نظري يغلب عليه الطابع التجريدي والخيالي)[2]

المقاربة بالمضامين بعد استقلال علم النفس عن الفلسفة[3]:

في بداية القرن العشرين كثف علماء النفس أبحاثهم فتوصموا إلى نتائج عظيمة في دراسة أغوار التعليم ونظرياته حتى أصبحت هذه النظريات منذ ذلك اليوم تمثل وجهات نظر مقبولة.

فقد كانت هذه المقاربة تعتمد على المحتويات المعرفية من أجل الوصول إلى تنمية القدرات والمهارات لدى المتعلمين والمتعلم في نظرها يستطيع أن يكتسب قدرات ومهارات ومواقف عندما يقطع مسار دراسيا معينا، يتعامل فهو مع أنشطة دراسية مختلفة ذات محتويات معرفية، فالمعرفة حسب هذه المقاربة تصبح هي الهدف الأساسي المرجو، كما

---

(1) ابن خلدون عبد الرحمن ،مقدمة ابن خلدون ،مراجعة زكار سهيل ،دار الفكر ،بيروت ،2001 ،ص143-144.

(2) الأزهر معامير ،المقاربة بالكفاءات ،دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي ،رسالة ماجستير ،شعبة دراسات لغوية ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،2014-2015 ،ص09.

(3) المرجع نفسه ،ص10

اعتمدت على طرائق تربوية وأساليب تعليمية تهتم بتنظيم المادة الدراسية (تنظيم المعرفة) أكثر من اهتمامها بتنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم ومواقفهم.

ومن هنا نستخلص أن هذه الطريقة تقوم على أساس المحتويات، فالنمط البيداغوجي لها تقليدي، أي أن المعلم يستعمل فيها كل ما يملك من جيد لتبليغ التلميذ ومطالبته بالحفظ والاستظهار، فنجده يحضر المذكرات، ويشرح الدرس، وينظم مساره، "**فالمعلم هو مالك المعرفة**"[(1)]، أما التلميذ يتلقى هذه المعرفة ولا يشارك فيها أو في تسييرها، بل يستمع ويحفظ ويتدرب فوظيفته تقتصر على اكتساب المعرفة جاهزة واستحضارها في حالة المساءلة.

وهذا المنهج يمكن أن نمثله في المخطط التالي[(2)]:

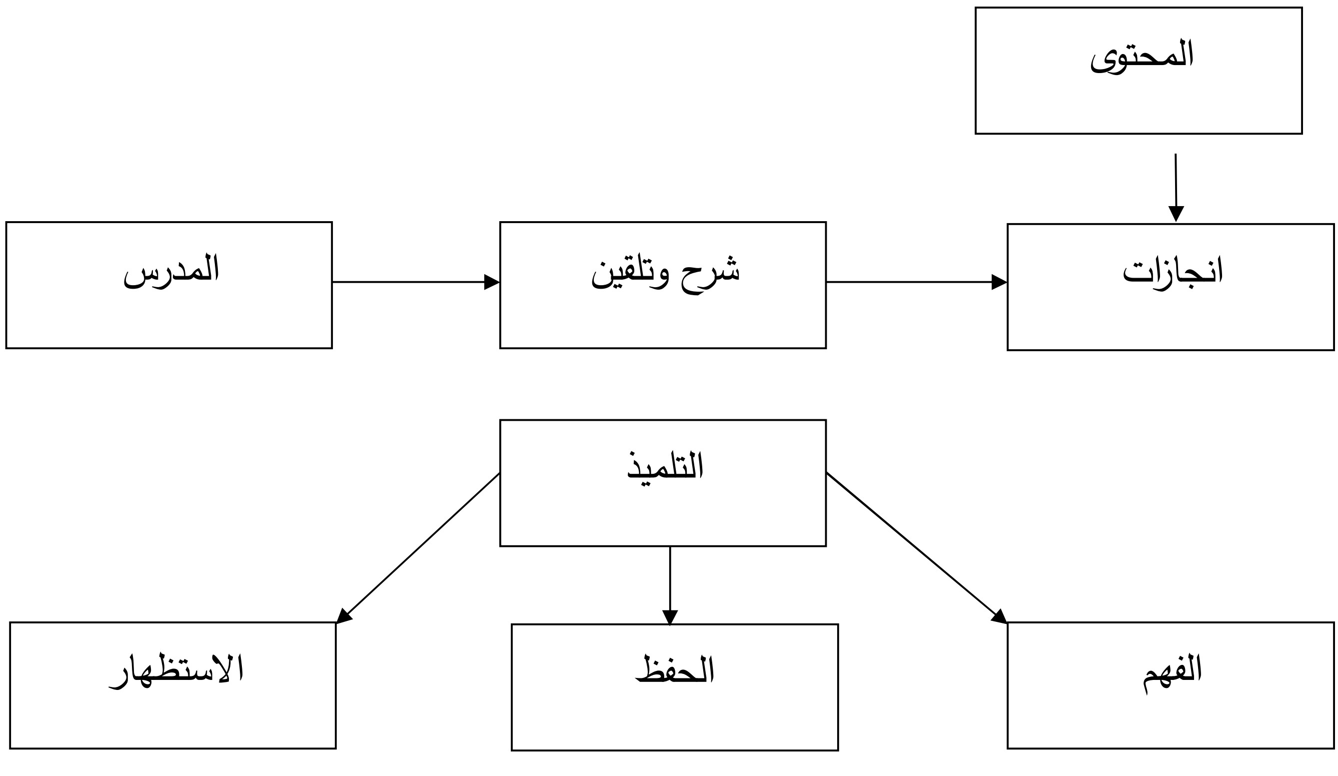

جزائر إلى عهد قريب (1962 إلى 1996) قائمة على المقاربة بالمحتويات

(1)زايدي فاطمة ،تعليمية التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات الشعبة الادبية من التعليم الثانوي ،كنموذجا –رسالة ماجستير ،شعبة دراسات لغوية ،اشراف عزالدين صحراوي ،جامعة محمد خيضر ،2008–2009– ص27.

(2)الأزهر معايير ،المرجع السابق ،ص10.

(المضامين)، والتي تقوم على تحصيل المعارف واسترجاعها عند امتحان وإهمال طاقات الاكتشاف والاختراع والاستنباط والتعليل، التركيز على المادة وإيصال المعلومات (المعارف) والأخذ بمنطق التعليم وإهمال منطق التعلم.

إن هذا لا يقصر من الطريقة كون أن الحاجة كانت ملحة وهذه المرحلة التي خرجت فيها الجزائر من ظلم الاستعمار، فهذه الطريقة تقوم على أساس المحتويات والنمط البيداغوجي بها تقليدي، مما أصبح من الضروري إحداث تغيير في المنظومة التربوية وفي المناهج، وقد تبنت الجزائر بيداغوجية التدريس.

ثانيا: المقاربة بالأهداف.

لقد تبنت المدرسة الجزائرية المقاربة بالأهداف منذ بداية الثمانيات أي مع مجيء المدرسة الأساسية والتي شكلت كذلك حدثا تربويا عظيما من شانه تقديم الحلول لكل المشاكل التربوية التي كانت تعاني منها المدرسة السابقة وقد انتقلت هذه البيداغوجيا من تحديد مفهوم الهدف التربوي وجعله أكثر قابلية للتطبيق الميداني.

"تضع المقاربة بالأهداف التعلم هدفا بدل التركيز على النتائج المتعلم التي ينبغ أن تكون مجموعة من السلوكيات المحددة مسبقا والقابلة ... والقياس، وبعد أن كان التلميذ يتلقى ويقلد يحفظ أصبح يتعلم ويفهم ما تعلمه ويجسده في سلوك تعليمي لكنه لا يحوله إلى سلوك اجتماعي، ورغم تحسين عملية تخطيط التدريس والتقويم للتلاميذ وسلوكياتهم إلا أن تقنين الأهداف أدى إلى صعوبة صياغة الأهداف"[1].

تركز المقاربة بالأهداف على النتيجة المحصلة من قبل المدرس عند نهاية كل حصة، فهذه المقاربة هي الأكثر تكيفا مع واقع التعليم نظرا لمستويات التلاميذ غير المرتفعة.

[1] وزارة التربية الوطنية ،اضبارة الجهاز الدائم للتكوين المعلمين أثناء خدمة ،جويلية 1999.

المقاربة بالأهداف تعتمد على مفهوم الهدف كأداء قابل لمقياس عندما يصاغ بطريقة إجرائية أي بفعل سلوكي قابل للمعاينة.

1- تعريف الهدف.

1-1.التعريف اللغوي:

عرفه ابن منظور هو: " **كل شيء عظيم مرتفع**".

فالهدف هو كل ما يريد الفرد بلوغه والوصول إليه ويتطلب تحقيق نشاطات مركزة ومتناسقة وتدبير الجهود خلال فترة من الوقت.

جاء في المعجم الوسيط أن الهدف هو: "الغرض التي توجه نحوه سهام فيو الغاية والنتيجة المراد الوصول إليها"[1].

وجاء في منجد الطلاب عن منجد الأب معلوف هدف الشيء: "**أسرع إليه ورمى إليه وجعله هدفا لو، وأهدف على التل: أشرف عليه، وأهدف من الشيء:** دنا منه وقرب، والهدف كل مرتفع من بناء كثيب من الرمل أو جبل، ومنه سمي الغرض الذي يرمى إليه هدفا"[2].

1-2.التعريف الاصطلاحي:

هو النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال سواء أكان الهدف مقصودا من القائم هو أم لا، وهو مرتبط بالحاجات الفيزيولوجية باعتباره مسبقا، فالهدف هو استبصار سابق لها ستكون عليه النهاية الممكنة وذلك في ضوء الظروف المتوفرة حاليا.

---

[1] مجمع اللغة العربية نمعجم الوسيط ،باب الهمزة ،د.ط. 2004 ،القاهرة ،ص912

[2] منجد الطلاب عن منجد الأب معلوف وفؤاد أفرام البستاني ،ط04 ،دار المشرق ،بيروت ،2001 ،ص763.

تعريف نيجا Nager 1972 فيرى أن الهدف التربوي هو قصد مصرح هو يصف التغيرات التي تطرأ على التلميذ وما سيفعله عندما ينهي تعليمه، ويتفق معه عبد الله الدايم في كون الهدف التربوي هو نتيجة مصرح بها بغض النظر عن الوسائل المؤدية لها(1).

2- مفهوم بيداغوجيا الأهداف.

هي مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية.

التعليمية ذات طبيعة سلوكية سواء كانت هذه الأهداف عامة أو خاصة ويتم ذلك التعامل أيضا في علاقة مترابطة مع الغايات والمرامي البعيدة لدولة وقطاع التربية والتعميم، "وتساعد على تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل لتحقيق الغايات الكبرى وتؤدي دورا بارز في تطوير السياسة التعليمية، وتوجيه العمل التربوي لأي مجتمع"(2).

3- أنواع الأهداف.

أ- الأهداف العامة:

يقصد بها توجهات التربية والتعليم أي تتعلق بأهداف قطاع التربية والتعليم في مجال التكوين والتأطير والتدريس، ومن ثم فإن التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي هدافه العامة لكل منهم ويعني أن الأغراض أقل عمومية من الغايات، فالأغراض مرتبطة بفلسفة قطاع التربية والتعليم والغايات مرتبطة بسياسة الدولة العامة، مثل يهدف التعليم المهني إلى تكوين مهنيين محترفين في مجال التكنولوجيا والصناعة.

---

(1)عبد الكريم غريب وآخرون نمعجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديكتيك ،سلسلة علوم التربية ،2011 ،د.م. ص235.

(2)عبد الرحمن النطري ،اصول التربية في البيت والمدرسة والمجتمع ،دار الفكر ،الجزائر ،ط25 ،2007 ،ص107.

ب- الأهداف الوسطى:

تتموقع الأهداف الوسطى بين الأهداف العامة والخاصة، بمعنى أنها أقل عمومية وتحديدا من الأهداف العامة وأقل إجرائية وتطبيقا من الأهداف الخاصة، مثل أن يعرف التلميذ أخوات كان ويستظهر القصيدة الشعرية ويتذوق الشعر، "وهكذا يحدد المدرس بمعية المتعلم الأهداف الأولية المرتبطة بالمقطع التعليمي، ثم يحدد الأهداف الوسيطة لينتهي الدرس بالأهداف النهائية (الأهداف الخاصة)[1].

ج- الأهداف الخاصة:

يقصد بها الأهداف السلوكية أو الأهداف الإجرائية، وهي تلك الأهداف التعليمية القابلة للملاحظة والقياس والتقييم، وغالبا ما تصاغ في شكل أفعال مضارعة محددة بدقة، إن ما يميز الأهداف الخاصة هو كونها تتصف سلوكا قابلا للملاحظة ثم إن الأهداف الخاصة تحددها شروط ظهور سلوك[2].

4- أهمية المقاربة بالأهداف:

- الطريقة المثلى للتخطيط العقلاني في مجال البيداغوجيا.
- تساعد المدرسين على بناء البرنامج بطريقة خاصة ومفصلة.
- تساعد على التصريح بالقيم والميولات التي لم تكن معلنة من قبل.
- تفسح المجال لأهداف التعلم بدل التركيز على طرق التدريس السائدة من قبل.
- يربط من خلالها المتعلم المهام التي ينجزها بأهداف التعلم.

---

[1]مادي لحسن ،الاهداف والتقييم في التربية ،شركة يابل للطباعة والنشر ،الرباط ،المغرب ،ط1 ،1990 ،ص155

[2]محمد الديبح :تحليل العملية التعليمية ،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط01 ،ص38.

"تكمن أهميتها في مساعدتها على تنسيق وتنظيم وتوجه العمل لتحقيق الغايات الكبرى ولبناء الإنسان المتكامل عقليا ومهاريا ووجدانيا في مجلات مختلفة وتعيين على اختيار محتوى التعليمي للمراحل الدراسية المختلفة وصياغة أهدافها التربوية الهامة".[1]

"وهي غاية التربية والتعليم، فتهدف إلى تحديد الغايات المعرفية لمتعلم وذلك بتقديم دليل يركز عميه البرنامج التعليمي"[2].

فهي تسعى إلى تحقيق جميع الإمكانيات وتنظم أعمالهم ومواقفهم في حياتهم اليومية، كما تشجعهم على النشاط والاجتهاد في سبيل تحقيقها، فالهدف عنصر أساسي وضروري في العملية التربوية وعملية التعليمية.

5- مجالات التعليم بالأهداف.

أ- المجال المعرفي:

ويتضمن المعرفة والفهم والتفكير وصولا إلى الإنتاج الفكري والعملي لدى المتعلم ويتضمن المستويات التالية: المعرفة والتذكر، الفهم والاستيعاب، التطبيق، التحميل، التركيب، التقويم.

"يتمركز المجال المعرفي على القدرات العقلية الذهنية مثل: التذكر والفهم والتطبيق وغيرها...، والتي تمثل في مجموعها عمليات عقلية محضة، وظهر أول تطبيق وهو مصنف بلوم (1956) وسمي باسمه، وقد اختص بالمجال المعرفي ويقصد بالأهداف المعرفية هي تلك التي تعنى بما يقوم به العقل من عمليات متباينة في محتوياتها ومتفاوتة في مستواها.[3]

---

[1] رياض صالح جنزرلي ،اهداف التربية الاسلامية وغاياتها ندار السعودية للنشر والتوزيع ،جدة ،ط1 ،2000 ،ص24.

[2] ينظر :نورالدين قايدو دكيمة سيعي ،تعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية نملة الواحات للبحوث والدراسات ،عدد08 ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2010 ،ص14.

[3] محمد بن يحيى زكريا .وعباد مسعود نالتدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ،المشاريع وحل المشكلان ،الحراش ،الجزائر ،2006 ،ص24

ب- المجال المهاري الحركي:

وهي الاهداف التي تتصل بتنمية الجوانب الجسدية والمهارات المختلفة لدى الطلاب وتتضمن المستويات التالية: الإدراك، التهيؤ، الاستجابة الموجة الآلية الاعتيادية (التعويد)، الاستجابة العلمية المركبة، الإبداع.

"يتعلق هذا المجال بأهدافه بالمهارات الحركية ومقصود بهذه المهارات الحركية هو أطراف الجسم: كحركة اليدين والقدمين، أو كالجسم ككل، فهي تمثل الكثير من المعطيات الشائعة لغالبية الموضوعات المتعمقة بحركة الجسم (الكتلة، التحدث...)، التي تتطلبها بعض الاختصاصات "[1]

ج- المجال الوجداني:

وهي الأهداف التي تصف التغيرات التي تطرأ على الاهتمامات والاتجاهات والقيم، وتركز على اهتمامات المتعلم وشعوره وتتضمن المستويات التالية: التقبل، الانتباه، الاستجابة، التقدير والتقويم، التنظيم القيم، الاتصاف بالقيمة.

"من أوائل الذين درسوا هذا الموضوع الألماني وليام فونت وتحدث عن الأبعاد الرئيسية الثلاثة، من الشعور بالسار إلى الانقباض، من التوتر إلى الاسترخاء، من الإثارة إلى الانضباط ويعني الجانب الوجداني أن تتعامل على ما هو موجود في القلب من اتجاهات ومشاعر وقيم"[2].

6-خصائص الأهداف التربوية:

للأهداف التربوية مجموعة من الخصائص الجوهرية وهي:

- أن يكون الهدف واقعي، يمكن تحقيقه ومراعيا الإمكانيات المتوفرة.
- أن تكون الأهداف شاملة للمجلات التربوية جميعها العقلية والوجدانية والمهارية، وأن تلبي احتياجات المتعممين.
- أن تراعي طبيعة المتعلم بحيث تكون منسجمة مع المرحمة.
- تهتم بوصف المخرجات النهائية لمحمل العملية.

[1] محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود ،مرجع سابق ،ص27-28.

[2] المرجع نفسه ،ص32

"أن تكون مرنة قابلة للتغيير حسب ما يتطلبه التطور التجاري والمعارف المتجددة وترتكز على سلوك المتعلم أكثر من اهتمامها بسلوك المتعلم وان تلبي هذه الأهداف حاجيات المجتمع الحاضرة وتعالج مشكلاته وان تحدد هذه الأهداف التربوية العلاقة بين الفرد والمجتمع ثم بينه وبين التراث الاجتماعي من العقائد والقيم وتقاليد ومشكلات"[1].

7-ايجابيات المقاربة بالأهداف:

- اعتبار التلميذ محور العملية التعلم بدلا من المعلم.
- الانتقال من إستراتيجية ماذا تعلم إلى إستراتيجية لماذا أتعلم؟، وكيف أتعلم؟ حيث تم اعتبار طرائق التعليم جزءا من المنهاج وبالتالي ترجمة محتويات التدريس إلى أهداف ووضع خطط دقيقة لتحقيقها.
- الانتقال من إعادة التذكر والاكتساب المعرفة بحد ذاتها إلى تطوير القدرات الفكرية والمعرفية.
- وعي الأساتذة بضرورة تحديد هدف كل نشاط تعليمي تعلمي بشكل دقيق.
- تصنيف الأهداف إلى معارف ومهارات ومواقف.

"الهدف التعليمي ضروري في العملية التربوية، فهو النشاط اليومي للإنسان في حد ذاته هدف نسعى إلى تحقيقه، فيه عنصر أساسي في اخذ القرارات تعليمية، عقلانية، وعملية خاضعة للفحص والتجريب"[2]، فالهدف هو الذي يحدد العملية التربوية والتعليمية وصيرورتها وتخطيط هلا وتنفيذها ،ليصبح واضحا يفهمها المتعلم ويستوعبها ،"فان تحديدها ووضوحها هو المنطق الأساسي لتحديد العملية التربوية والتخطيط لها، فالطريقة في التربية، تصبح السيرة في التخطيط والتنفيذ في ظل أهداف واضحة محددة الصياغة

---

[1] ماجد عرسان الكيلاني ،اهداف التربية الاسلامية ،ص21

[2] موحي محمد آيت ،الاهداف التربوية ،دار الخطاب للطبع والنشر نالمغرب العربي ،ط03 ،1988 ،ص40.

مسيرة الترجمة إلى سلوك عقلي وجسمي ونفسي واجتماعي في التعلم، وتكمن قيمة الهدف في أنه يجعل للعمل معنى ويعنى له اتجاهات ويحدد له الوسائل والطرق"[1].

8-عيوب المقاربة بالأهداف:

- تتسم المقاربة بالأهداف بالنزعة السلوكية والنظرة التقنية على حساب النظرة الشمولية، كما تخضع لثنائية المثير والاستجابة.
- تعطي أهمية كبرى لتجزأت المحتويات وتفتيتها بشكل مبالغ فيه.
- تعنى كثيرا بالمحتوى، وتغض الطرف عن الطرائق والمناهج والوسائل الديداكتيكية.
- تقسيم الذات الإنسانية حسب الصافات إلى مستويات مستقلة هي الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب الحسي الحركي إن الإنسان وحدة نفسية وعضوية مركبة ومترابطة ومتكاملة.
- إن كثيرا من المدرسين ذو الخبرة قد نجحوا في دروسهم كل النجاح دون أن يستندوا بحال من الأحوال إلى المقاربة بالأهداف.
- الحد من التفكير والإبداع والتفعيل والابتكار والإنتاج.
- عدم الأخذ بالفروق الفردية بين المتعلمين.

وهكذا ظلت المقاربة "بالأهداف تعاني من السلبيات والنقائض التي أثرت على مردود التحصيلي العلمي الذي أصبح لا يتماشى ومتطلبات المجتمع الحديث حيث نجد العدد الأكبر من المتعلمين الجزائريين الذي قضوا عشرة سنوات على مقاعد الدراسة لا يحسنون القراءة بالمعنى البيداغوجي، في حين أصبح الناس جميعا في مجتمعنا العصري في حاجة

[1]محمود السيد سلطان ،الاهداف التربوية في اطار النظرية التربوية في الاسلام ،دار الحسام للنشر والتوزيع ،القاهرة ،د.ط ،1980 ،ص33

إلى التحكم في المعرف واكتساب الكفاءات إضافة إلى أن الطلبة اللذين اجتازوا بتفوق ليس لهم القدرة على الاستفادة من معارفهم في الحياة"[1].

ثالثا: المقاربة بالكفاءات.

إن المناهج التعليمية في أي مجتمع من المجتمعات، تسعى لتحقيق رجل الغد، الذي يطلع بمهمات مختلفة في إطار بناء اجتماعي متكامل، حتى وان كانت هذه البرامج مختلفة في مضامينها ومبادئها وأسسها.

1-تعريف الكفاءة: La Compétence

1-1.لغة:

جاء في المعجم الوسيط أن الكفاءة هي المماثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها وغير ذلك.[2]

ومعنى الكفاءة:

(مادة: ك، ف، أ)، الكفاءة هي المماثلة في القوة والشرف والكفاءة للعمل القوة عليه وحسن تصريفه.[3]

ومن التعريف اللغوي يتضح أن الكفاءة تعني المماثلة والمساواة، أما الكفي مؤنث كفاه، كفاية، وكفاك يهم رجلا وكفاني ما أوليتني واستكفيته الأمر فكفاية وهذا كافيك وكفيك هذا

---

(1)وزارة التربية الوطنية ،2001 ،ص05.

(2)مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط ،بابا كاف نالمرجع السابق ،ص791.

(3)فاروق عبده فليه وأحمد عبد الفتاح التركي ،معجم مصطلحات التربية ،د.ط ،مصر ،2017 ،ص37.

حسبك، ويقال كفى كفاية إذ قام بالأمر، والكفاءة الخدم الذين يقومون بالخدمة، وكفى الرجل كفاية، فهو كاف وكفي، واكتفى.

وكفاه ما أهمه كفاية، وكفاك الشيء يكفيك واكتفيت هو، وهذا الرجل كافيك من رجا وناهيك من رجل وجازيك من رجل وشرعك من رجل كلهم بمعنى واحد، وكفيته ما أهمه وكافيته من المكافأة، ورجوت مكافأتك، ورجل كاف وكفي.[1]

1-2.اصطلاحا:

الكفاءة لدى المتعمم تكمن في أن يتعلم كيف يستفيد من المعارف في الحياة كان الموظف معارفه في إنتاج نصوص من مختلف أشكال التعبير تكون لها دلالة معنوية بالنسبة إليه.

فالكفاءة بالنسبة للمتعلم ينبغي أن تشكل مكسبا كامنا فيه بحيث يلجأ إلى البرهنة عليها بالممارسة الفعلية عن الحاجة إليها.

وتعني "التصرف إزاء وضعية مشكلة بفاعلية، استنادا إلى قدرات استمدت من تقاطع معارف ومهارات وخبرات تراكمية، عموما فإن الكفاءة بهذا ليست هي القدرة فحسب، ولا المهارة فحسب، ولا المعرفة فحسب، ولكنه جماع ذلك مع الانجاز والفاعلية"[2]

هذا يتعلق بالكفاءة من حيث المفهوم، أما المتعلم فنقصد بكفاءته "قدرته على تجنيد (تعبئة) مختلف المعارف والقدرات وإدماجها وتوظيفها في مواجهة وضعية ما، على غرار تنظيم عمله لتعلم بالنسبة للمدرس ونلاحظ كفاءته عندئذ على سبيل المثال في اللغة،

---

[1] ينظر حكيمة بن بوزيد ،الانتقال من المقاربة بالاهداف الى المقاربة بالكفاءات في المرحلة الابتدائية السنة الرابعة ابتدائي ،انموذجا ،شعبة دراسات لغوية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر اكاديمي ،2017 ،ص28

[2] حاجي فريد ،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ،دار الخلدونية ،القبة ،الجزائر ،2005 ،ص16

الرياضيات، العلوم...، كان يكتب نصا ذا مغزى ويبلغه للآخرين، ولا يكتفي برص الكلمات..."[1] .

والكفاية هي: "القدرة سواء القانونية أو المهنية المكتسبة لانجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال"[2]

1-3.الكفاءة وبعض المفاهيم المجاورة لها:

يرتبط بمفهوم الكفاءة عدد من المفاهيم التي يمكننا إيرادها على النحو التالي:

أ- **المعارف:** هي مجموع المعلومات والخبرات التي تجسد أهداف المنهاج، والتي يقوم التلميذ باكتسابها من خلال التعلم، وتكون مادة من المعلومات، والأفكار، والقيم التي تراكمت عبر السنين لتشكل تراثا ثقافيا، وعرفيا للإنسان، تقدم في شكل مذاهب، أو نظريات وقواعد، أو أنساق من خلال المناهج[3]

باعتبار ما أشرنا إليه سابقا على مفهوم المعارف كمكون من مكونات الكفاية يكون هذا المفهوم قد دل على الكم النظري، والخبرات التي يستقيها الفرد من المواقف، وتشل له إطار نظريا يوجهه في مواقف قادمة، والتي يتعرض إليها خلال فترة حياته.

ب- المهارة: مجموعة محصورة ضمن كفاءات معينة، تنتج عموما عن حالة تعلم، وهي عادة ما تهيأ من خلال استعدادات وراثية، والكفاءات الحركية تعني خصوصا الإتقان، وتظهر على مستوى الحركات المنظمة بشكل معقد، كما هو الشأن في مجال الرياضة

---

[1]حاجي فريد ،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ،مرجع سابق ،ص 17

[2]سليمان العربي ،الكفايات في التعليم من اجل مقاربة شمولية ،الدار البيضاء ،ط1 ،2006 ،ص27

[3]حثروبي محمد الصالح ،المدخل الى التدريس بالكفاءات ،دار الهدى للطباعة وللنشر والتوزيع ،عين مليلة الجزائر ،د.ط ،د.س.ص37

البدنية، وعادة ما يرتبط هذا المفهوم مع الإتقان في الصناعة التقليدية والتقنية، ومع الانجازات الفنية والاكتسابات المدرسية، وأيضا مع الكفاءات المعرفية الأكثر تجريدا.

ج- الانجاز: وهو ما يتمكن الفرد من تحقيقه آنيا من سلوك محدد، فيه بهذا المعنى يقترن نوعا ما بمفهومه الاستعدادات والقدرة.

إذا كانت القدرة تدل على ما يستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة، فإنها بذلك تشير إلى إمكانيات الفرد المتعددة في الإنجاز، "والمقصود هو

مجموعة الادعاءات أو الانجازات التي تؤثر على ما يقوم به المتعلم من أنشطة، ومهمات تظهر مدى تمكنه من تحصيل المعارف والمهارات من جهة ومدى قدرته على أدائها من جهة ثانية"[1].

د- **القدرة:** إمكانية النجاح، وكفاءة ضمن مجال عملي أو نظري، والقدرة تتمثل في بعض الانجازات والتي ترتبط مع بعضها في خاصية معينة، فمثلا يمكن للمتعمم أن يقوم بانجاز سلوكيات متعددة في مجلات مختلفة، لحفظ قطعة شعرية وحفظه لأحداث تاريخية وحفظه لقوانين سياقية...، كل هذه الانجازات المختلفة مظهريا، ومن حيث الموضوع الذي انصبت عليه، تدخل ضمن قدرة واحدة وهي القدرة على التركيز فهي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة، من أعمال عقلية وجسمية، حسية، أو اجتماعية، وقد تكون القدرات فطرية، أو مكتسبة أو وهما معا.

---

[1] حسين فاطمة ،كفايات التدريس وتدريس الكفايات (آليات التحصيل ومعايير التقويم)،مطبعة النجاح نالدار البيضاء ،المغرب نط1 ،2005 ،ص04

"فالقدرات الفطرية هي القدرات التي ترجع إلى الوراثة، وتصاحب النضج (الجسمي والحسي) العقلي والوجداني، والقدرات المكتسبة هي القدرات التي يكتسبها الفرد من محيطه، وهذه الأخيرة تنمو وتتوسع أكثر فأكثر عن طريق التعميم"[1]

2-تعريف المقاربة بالكفاءات:

لتعريف المقاربة بالكفاءات يمكن القول بأنها مقاربة تمتاز بالحرص على النجاحة أكثر من غيرها من المقاربات، وبتكييف أحسن مع التغيرات المتزايدة لمجتمعاتنا، وذلك نظرا لأن تحويل واستثمار المعارف الدائمة التطور يجعلنا نبحث عن توظيف هذه المعارف بما يتضمن فاعلية وظيفية، وعملية، إن مفهوم التحويل إما بشكل واضح أو ضمني، في أغلب الكتابات حول المقاربة بالكفايات، المراد به تمكين المتعلم من تحويل واستثمار مكتسباته في سياقات مختلفة غير التي اعتادها بالنسبة للتعلمات المجزأة.

فالمقاربة بالكفاءات هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية وذلك من خلال التحميل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلم أو التي سوف يتواجدون فيها، "وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها"[2]

فلا تبقى الكفاءات إلا بمواجهة عقبات حقيقية في مسعى المشروع أو حل المشكلات، ولا يمكن للتلميذ أن يعتبر المشكل المطروح مشكلة خاصة إلا إذا كان يتناول موضوع

---

[1] وحيد علي ،التدريس الفعال بواسطة الكفاءات (السند التربوي للمعلمين) ،مطبعة الشهاب ،باتنة ،الجزائر ،د.ط ،د.س ،ص13

[2] عبد الرحمن التومي ،منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات ،د ،ط ،2008 ،ص302

راسخا في حياته الخاصة أو العائلية، أو الاجتماعية، وذلك بتجديد موارده وليس باستنتاج انتاجات غيره[1].

3- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

إن المقاربة بالكفاءات تقوم على جملة من المبادئ نذكر منها على الخصوص :[2]

أ- مبدأ البناء: Construction

ويتمثل في استرجاع التلميذ لمكتسباته السابقة، بل ربطها بالمعلومات الجديدة وحفظها في ذاكرته البعيدة، أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة، وتنظيم المعارف.

ب- مبدأ الإجمالية: Globalité

بمعنى تحميل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة (وضعية معقدة، نظرة عامة، مقاربة شاملة)، يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة، التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والمعرفة الفعلية والدلالية.

- مبدأ التناوب: Alternance

الشامل (الكفاءة)، الأجزاء (المكونات). يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.

---

[1] اللجنة الوطنية للمناهج ،الدليل المنهجي لإعداد المناهج ،د.ط ،2009 ،ص22.

[2] شرقي رحيمة وبوساحة نجاة ،بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية ،صفحة التربية والتكوين ،20-04-2019

د- مبدأ التطبيق: Application

يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءة تعرف أنها القدرة على التصرف، يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعمله.

ه- مبدأ التكرار: Interation

أي وضع المتعمم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية، التي تكون في علاقة مع الكفاءة، وأمام نفس المحتويات.

4- خصائص المقاربة بالكفاءات:

تتمثل مميزات التعميم بالمقاربة بالكفاءات في العناصر الآتية :

أ- تقدير التعليم:

بتشجيع الاستقلالية ، والمبادرة لدى المتعلم، مع ايلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين أي جعل التلميذ يتمتع بالاستقلالية التامة في عمله نشاطه وفسح المجال أمام مبادراته آرائه وأفكاره، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ليأخذ كل متعلم نصيبه من الحركة والنشاط في حدود قدراته ومواهبه من غير عزل أو تهميش.

ب- قياس الأداء:

بالاهتمام بتقويم الأداءات، والسلوكات بدلا من المعارف الصرفة والنظرية، والتركيز ضمن هذه المقاربة ينصب مباشرة على تقويم الكفاية المنتظرة، وليس على المعارف النظرية مثلما كان عليه الحال في النماذج التقليدية.

ج- تحرير المعلم من القيود:

إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم، وتقويم الأداء، كون أن له دور فعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم وتكييفهم ظروف الحياة، ومرجعيات التعليم بمحتوياته وتنظيم النشاطات المختلفة.

د- دمج المعارف:

وهي من أهم العناصر في بيداغوجيا الكفاءات حيث يتم توجيه التعليم نحو بناء المعلومات متماشيا مع مبدأ تكوين المفاهيم في الذهن، يبدأ من مفهوم بسيط إلى معقد. توظيف المعارف: "وهي مجموع المكتسبات القبلية المتمثلة في (المعارف، المهارات، القدرات...)، عند مواجهة إشكالية معينة، واستثمارها في إيجاد العلوم الملائمة [1].

هـ- تحويل المعارف:

ويتم ذلك من خلال توظيف المعارف وإخراجها من الإطار النظري إلى الإطار العملي التطبيقي، حيث تتجسد تلك المعارف في أداء سلوكي ملحوظ تظهر نتائجه في إنجاز يقوم به المتعلم، وقد يكون هذا الإنجاز خروج من مشكلة، أو منتوج يعود بالنفع عليه[2].

و- اعتبار المعمم محورا أساسيا في العملية التربوية:

للمعلم دور فعال في العملية التعلمية فيه يشارك في تحديد الأهداف وفي تقويم الأعمال المنجزة، ويشارك في حل الوضعيات والمشاكل.

جعل التلميذ في مركز العملية التعميمية التعليمية، بحيث يكون الفاعل الأساسي فيها أي يشارك فعليا في بناء معارفه العملية والإجرائية، فينتقل من نظام استهلاك المعارف إلى نظام إنتاجها لتصبح بذلك المعارف ذات معنى ودلالة بالنسبة إليه.

وبالتالي فإن المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم في قلب العملية التعليمية واعتبرته محورها والمعلم يكون موجه ومرشد.

---

[1] مريامة بريشي والزهرة الأسود ،التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،عدد خاص ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،الجزائر ،ص533

[2] محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة الابتدائية ،مرجع سابق ،ص101

5- معوقات التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

لا أحد ينكر أن هذه المقاربة الجديدة هي أكثر تطورا من سابقتها في تحسين العملية التعلمية والتعليمية.

إلا أن المقاربة بالكفاءات ركزت على نشاط التلميذ وهي لا تتلاءم مع اكتظاظ الأقسام، فهذه الأخيرة يلعب فيها التلميذ دور الأستاذ على المراقبة والملاحظة والتوجيه ،وهذه المهمة لن تكون هينة في قسم تعداده كبير.

كما أن صعوبة وطول بعض الأنشطة تجعل التلميذ يعجز على انجازها مما يتحتم على الأستاذ التدخل وفك الإشكال، وهذا يؤدي بالأستاذ إلى طلب إنجازها في البيت، وهذا لا يتماشى مع المقاربة بالكفاءات، ونجد مثل هذه الأنشطة في أنشطة الرياضيات للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي خاصة، وكذلك غياب الوسائل التعليمية، ونذكر أيضا:

- إن المدرسين غير قادرين في الوقت الراهن على تجسيد المقاربة بالكفاءات على أرض الواقع، فهم يفتقدون ملامح المدرس الذي يستطيع تطبيق المقاربة بالكفاءات، كما أن الأساتذة ليس لديهم معرفة وتكوين خاص عن طريق التعليم بواسطة المقاربة بالكفاءات.
- مشكل اكتظاظ التلاميذ الذي تعاني منه المدارس الجزائرية تحول دون أي ممارسة تدريسية حديثة.
- ضعف دافعية التلميذ نحو الدراسة وانتشار ما يشتت انتباههم واهتمامهم بالدراسة، مثل الفيسبوك.

- الظروف الاجتماعية والسياسية لها أيضا فعاليتها في صعوبة التعلم في إطار المقاربة بالكفاءات.
- عدم توفر الوسائل التعليمية التي تتلاءم مع هذه البيداغوجية.
- قمة تكوين المعلم في المقاربة بالكفاءات وعدم إلمامه بطرق التدريس، وعدم اهتمامه بالبحث والمطالعة في هذا الجانب، وعدم ممارسة التقويم وفق ما تقتضيه المقاربة بالكفاءات.

المبحث الثالث: التعبير الكتابي.

المطلب الأول: مفهوم التعبير الكتابي.

أولا: التعبير لغة:

عبر عما في نفسه أعرب وبين وعبر عنه، فأعرب عنه الاسم العبرة، وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير(1)، كقولنا عبر الشخص عما في نفسه، بمعنى أعرب وبين ما في داخله من مشاعر وأحاسيس بالكلام، فالتعبير في اللغة هو الإفصاح والإعراب عما في النفس بالكلام.

وورد في الوسيط في مادة (عَ ، بَ، رَ) عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبين بالكلام، وهو الأمر استند عليه، وبفلان شق عليه، وأملكه والرؤيا: فسها وفلانا أبكاه ويقال عبر عينه: أبكاها(2) .

ثانيا: التعبير اصطلاحا:

يوجد الكثير من التعريفات له حيث نذكر منها:

يعد التعبير نشاطا أدبيا واجتماعيا يستطيع الإنسان من خلاله أن ينقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وأسلوب مرموق، أي أنه القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، وأهم فروع اللغة باعتباره الثمرة الكامنة بداخله وكتابة بطريقة منظمة ومنطقية.

المحصلة النهائية بينما تمثل بقية الفروع روافد تخدمه وتساعد على إثرائه وضبطه.

---

(1) ابن منظور ،لسان العرب ،مج04 ،مادة (عبر) ،دار صادر ،بيروت ،ط1 ،1997 ،ص243.

(2) إبراهيم مصطفى وآخرون ،معجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية ،اسطنبول ،تركيا ،1982 ،ج01 ،ص179.

هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر وقد يختلف أسلوبه من خلال الوسيلة التي يستخدمها الإنسان في ذلك.

"هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ، ومشاعره، وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته، شفاهة وكتابة سليمة وفق النسق فكري معين"[1].

ومن هنا نستنتج أن التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق الغوية.

ثالثـــا: أهميـــة التعبير:

يعتبر التعبير أداة تعليمية وعدم الاهتمام به يقود إلى الإتقان لأن الدقة والاهتمام يؤكدان على نجاح العملية التعليمية، وأن حصة التعبير هي حصة تقويمية تقييميه، واختيار مهارة التلميذ في توظيف مكتسباته بجعله يولي هذا النشاط أهمية كبيرة ويعطي اهتماما أكبر للغة العربية ولأنشطتها المختلفة.

وتتمثل أهمية التعبير في كونه وسيلة الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع فيه يستطيع الفرد إفهام الآخرين ما يريد وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه وهذا الاتصال لا يكون مفيدا إلا إذا كان صحيح ودقيقا وواضحا.

ويعد من أهم فروع اللغة العربية كونه الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، ويقضي حوائجه في الحياة وبه يتمكن المتعلم أو السامع من فهم الكلام والمسموع بسهولة.

وللتعبير منزلة كبيرة في الدراسة اللغوية كونه يغطي فنين من الفنون اللغة هما الحديث والكتابة، فالكلمة المعبرة عماد الرواد والقادة ولو لم يملكوها ما سلكوا الطريق إلى العقول والقلوب.

[1]سعاد عبد الكريم وعباس الوائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ص77.

ومنه نستنتج أن التعبير ضروري في حياة الإنسان لأنه وسيلة اتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد وهو من أهم الغايات المنشودة في دراسة اللغات لأنه وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم.(1)

رابعا: أهداف التعبير:

إن أهداف التعبير الكتابي هي نفسيا أهداف التعبير الشفوي فكل منهما يشتركان في الأهمية، والأهداف يقصد بها القدرة على الإنتاج والتركيب ، فالهدف الأول خطوة يقوم بها المعلم قبل الشروع في الدرس ونذكر منها(2):

1- الأهداف المهــــارية :

وتهدف إلى تدريب على تكوين الكلمات لتصبح جملا وربط الجمل ببعضها لتصبح فقرات، وربط الفقرات ببعض ليتشكل الموضوع.

تنمي مهارات الكتابة والقراءة لكسب طلاقة اللسان مع تمثيل المعاني ونماء الثروة اللغوية.

توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقية من أجل الاندماج في المجتمع.

2-الاهداف الوجدانية:

تنمية الحس اللغوي لدى الطالب من أجل القدرة على التعبير عن فكرته بأسلوب سليم وتزويدهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب على أن يكون ذلك بطريقة طبيعية.

تحفيز ميول الطلاب نحو الاطلاع والقراءة واستخلاص العبر والقيم والاتجاهات الايجابية منها :

3- الأهداف المعرفية:

- تزيد من عدد الكلمات والمفردات والتراكيب لدى المتعلم.
- تنمية سرعة التفكير والمهارات العقلية لدى المتعلم.

---

(1)انظر :مذكرة مقمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها ،علوم اللسان ،لشتوح بن علية نجامعة زيان عاشور ،بالجلفة ،2014-2015- ص80

(2)سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد السمري نمناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ندار وائل للنشر ،عمان ،الاردن ،2005 ،ص238.

- القدرة على انتقاء المفردات والتراكيب بدقة كبيرة.
- الأمر الذي يجعله يقوم بتشكيل جمل وكتابة مواضيع بأسلوب جيد.
- تساعد على وصف الأشياء كما هي وبدقة كبيرة.
- معرفة النقد البناء وتدرب المتعلم على أن يكون مستقبل بفكره.
- وهكذا نرى أن التعبير بأنواعه المختلفة أهداف كثيرة.

خامسا: أسس التعبير:

لكل مستوى من المستويات التعليمية طريقة خاصة في تدريس أنماط التعبير ولكل نشاط خصوصياته يجب على المعلم أن يراعيها ولهذا فعليه أن يضع خطة محكمة للتعامل مع هذه النشاطات لضمان نجاح التلاميذ المتمرسين لديه فمن بين الأسس التي يبنى عليها تدريس التعبير:

1- الأساس اللغوي: فعلى المعلم التزود باللغة العربية السليمة وكذلك معرفته الواسعة بفنون وقواعد اللغة ليكون قدوة لتلاميذه فهو مسئول عن كل خطأ يقع فيه تلاميذه، فيحاول قدر المستطاع استعمال العبارات والأفكار الصحيحة والمقبولة في المجتمع اللغوي، وعليه أن يحث تلاميذه على المطالعة وتزويدهم بقصص وقصائد وأناشيد ذلك لتنمية رصيدهم اللغوي، ولتسهيل عملية تلقين نشاط التعبير الشفوي وضمان استيعاب معظم التلاميذ للموضوع إضافة إلى إثراء حصيلتهم اللغوية.

2- الأساس التربوي:

يشكل الأساس التربوي محورا أساسيا وقاعدة صلبة وأرضية خصبة لما تؤديه من دور هام في حياة المتعمم.

وتتلخص هذه الأسس في الحرية: إذ يستحسن أن نترك للتلميذ الحرية في اختيار الموضوع الذي يريد التحدث عنه أو الكتابة فيه، وعرض الأفكار التي يراها مناسبة له، دون فرض أو

تقييد، مع فسح المجال له في استعمال العبارات التي يؤدي بها هذه الأفكار، دون أن يخبره على عبارات معينة.[1]

فهو الوضعية التعلمية التي يجب توفرها أثناء إلقاء النشاط، فعلى المعلم أن يوفر الحرية الكاملة التلميذ في اختيار الموضوع الذي يريد التحدث فيه، وعرض أفكاره وآراءه.

3- الأساس النفسي:

يميل التلاميذ بطبعهم إلى التعبير عما في نفوسهم، وعليه يستطيع المتعلم استغلال هذا الجانب في معالجة انصراف التلاميذ عن المشاركة في التعبير، فيما يميل بعض التلاميذ إلى التعامل مع الأمور الحسية في مراحل التعليم ولا يهتمون بالأمور المعنوية ولا يأبهون بها فهم يقدرون الأشياء بقدر اتصالهم بها وتأثيرها فيهم.

فيجب على المعلم مراعاة نفسية المتعلمين وكذلك ميولهم، فهو يحاول أن يستثمر خبرات التلاميذ عن طريق إفصاحه عن الدرس اللاحق تشويقهم له، كما عليه حين تدريسه للتعبير مراعاة مستوى التلاميذ وكذلك نسبة رصيدهم اللغوي فيحاول بقدر المستطاع التقرب من ذوات تلاميذه "ويحتاج الطالب كذلك إلى مراعاة سنه وعقله، فهذا يعبر تعبير غير الذي يعبر عنه...وذلك بمحاولة التقرب إلى التعابير التي تنسجم مع أعمارهم ليكون قدوة لهم، على أن يكلمهم بلغة سليمة"[1].

---

[1]قدور شريف احلام ،ضعف التلاميذ في مادة التعبير الكتابي وتأثيره في تحصيلهم الدراسي السنة الخامسة ابتدائي ،كنموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،جامعة البويرة ،2015 -2016 ،ص15

[1]هدى علي جراد السمري ،سعدون الساموك نمرجع سابق ،ص239

سادسا: أنواع التعبير:

تقوم اللغة على أربعة مهارات هي الاستماع والحديث، القراءة والكتابة، التعبير اللغوي يرتبط بمهارتي الحديث والكتابة فإذا ارتبط بالحديث يكون التعبير شفهيا، أما إذا ارتبط التعبير بالكتابة فهو التعبير الكتابي، ومنه فالتعبير نوعان كتابي (تحريري) وشفوي (كلام وحديث)، وهذان الأخيران إذا حققا التواصل بين الناس كالمحادثة والمناقشة والأخبار وغيرها يسمى ذلك التعبير الوظيفي، أما إذا كان غرضها التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها للآخرين يسمى ذلك التعبير الإبداعي.

ويمكن تلخيص أنواع التعبير في الجدول الآتي:

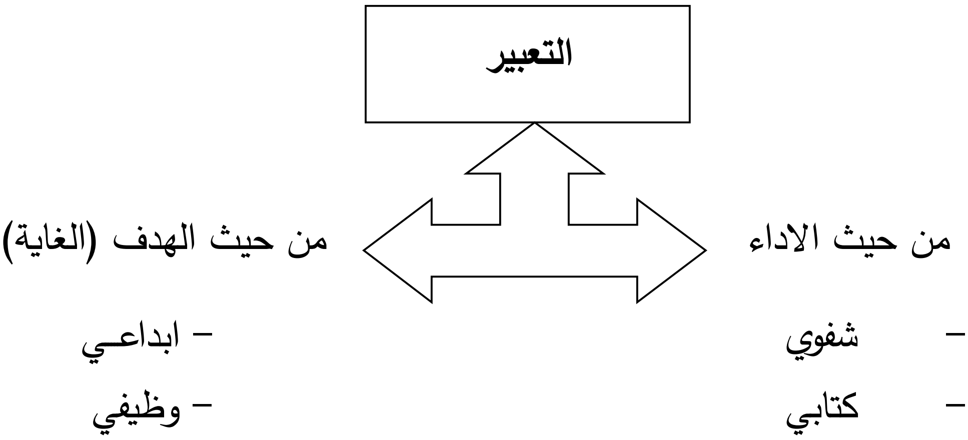

المطلب الثاني: التعبير الشفوي.

أولا: تعريف التعبير الشفوي.

يعد التعبير الشفوي المعبر الرئيسي والتمهيد الضروري للتعبير الكتابي ويكاد المربون أن يجمعوا على أن الغرض الأهم من تعلم اللغة هو قدرة التلاميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح، فهو القدرة على استخدام الأصوات اللغوية في نقل الأفكار والمشاعر وتحقيق مختلف الأغراض الاتصالية حيث يعتبر فن نقل الاعتقادات والعواطف

الاتجاهات والأفكار للآخرين، وذلك فن نقل المعلومات والمعارف والخبرات والأحاسيس والمشاعر والآراء والرؤى والمفاهيم والنظريات من شخص إلى آخر.

يعتمد هذا النوع على إعطاء الحرية الكافية للإنسان إذ أنه عندما يشعر بهذه الحرية يستطيع أن يتمكن من اختيار المفردات واستحضار الأفكار.

"إن الأسلوب (الشفوي) هو أسلوب المعتمد في الحياة العملية، فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، وهنا يظهر دور المدرس في تدريب طلابه على المحادثة الصحيحة وذلك عن طريق الممارسة سواء أكان ذلك في درس التعبير أم في غيره"[1]

ويشمل التعبير الشفوي المحادثة، والمناقشة، وحكاية القصص، والنوادر وإلقاء الكلمات والخطب في الاجتماعات، وإعطاء التعليمات.

ثانيا: أهمية التعبير الشفوي:

يعتبر التعبير الشفوي أكثر أشكال اللغة استخداما في حياة الإنسان، فنحن نستمع ونتحدث أكثر مما نكتب، وعن طريق الكلام يستطيع الإنسان التواصل مع غيره، فهو مدخل من المداخل المنطقية لتعلم اللغة لفظا ومعنى، وفكرا، فالتعبير الشفوي أساس النمو اللغوي في المدرسة الابتدائية، ولذا فإن من أهم المهارات اللغوية الأساسية التي ينبغي أن تدرس في المدرسة الابتدائية[1].

---

[1]سعاد عبد الكريم الوائلي ،المرجع السابق ،ص80

[1]عبد الرحمن حامد عبد الرحمن محمود ،تدريس اللغة العربية ،2004 –2005 ،ص76.

يسهل على المتعلم استغلال مكتسباته ومعارفه السابقة، وأيضا يمهد له بناء مخزون لغوي جديد في إطار الفكر العامة التي تم تناولها من خلال هذا النشاط فعادة ما يبحث المتعلم عن ممارسة اللغة فعليا فتركيب جمل سليمة مما يبث فيه الحماس بشدة، وكذلك يمثل إحدى الكفاءات التي أن تمكن منها أتقن اللغة ألا وهي المقدرة على المحادثة، والتعبير سلاسة وهذه الميزة تعد دلالة من الدلائل الواضحة على اكتساب اللغة.

المطلب الثالث: التعبير الكتابي.

أولا: تعريف التعبير الكتابي:

يطلق عليه التعبير التحريري أو الإنشاء، وهو كل كتاب فنية يعبر بها الإنسان عن أفكاره ومشاعره وآراءه، وتعتبر هذه الكتابة مرآة عاكسة لشخصية صاحبها حيث يوظف فيها كل ما يملك من ثروة لغوية وقوة بلاغية وقدرة على التعبير.

التعبير التحريري هو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو يأتي كما قلنا بعد التعبير الشفوي، ويبدأ في تعمله عادة في الصف الرابع ابتدائي عند ما يكون التلميذ قد اشتد عوده، وتكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم، والتعبير عما في نفسه ويأتي انتقال التلميذ في التعبير التحريري بتدريج فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تأليف قصة خيالية[1].

يعتبر التعبير الكتابي من أهم النشاطات اللغوية التي يتم تعميمها في المدرسة وقد تعددت المفاهيم وجهات نظر الدارسين بين من يقر بأنه نقل الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين باستخدام عدة مهارات لغوية (الإملاء، الخط، النحو، الصرف، وعلامات الترقيم المختلفة وبين من يقر بأنه الإفصاح عن المشاعر والأفكار بلغة سليمة عن طريق الكتابة ومنه

[1] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ،المرجع السابق ،ص84.

نستنتج أن التعبير الكتابي هو عملية فكرية وأدائية وهو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل وهو الغاية من تعليم اللغة.

2- أنواع التعبير الكتابي:

يصّنف التعبير الكتابي من حيث الغرض من استعماله إلى ما يلي:

2-1- التعبير الوظيفي:

وهو الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، فيكون الغرض منه

اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم شؤون حياتهم. إن مجالات استعمال هذا النوع من التعبير كثيرة: ككتابة الرسائل، والبرقيات، تدوين الملاحظات، كتابة التقارير، والمذكرات والإعلانات، والتعليمات التي توجه لغرض ما.

2-2- التعبير الإبداعي:

وهو التعبير الذي يكون غرضه الإفصاح عن الأفكار، والخواطر، والمشاعر الوجدانية حول موضوع ما بأسلوب مشّوق وأداء أدبي عال، قصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين، ومن أمثلة التعبير الإبداعي: تأليف القصائد، والقصص، والمسرحيات، وكتابة المقالات في مختلف المجالات، أو ما يكتب حول حياة الزعماء والعظماء....إلخ.

نلاحظ من تعريف التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي أن النوع الأول من التعبير يتميز بخاصية الاتصالية الاجتماعية، والواقعية، أما النوع الثاني فإنه يتميز بالصبغة الشخصية، معتمدا على قدرة الفرد على التخيل، والإبداع في طرح الأفكار، والتفنن في استعمال الأساليب الغوية.

3- أهمية التعبير الكتابي:

يؤدي التعبير الكتابي وظيفتين أساسيتين: وظيفة بالنسبة للفرد، وظيفة بالّنسبة للمجتمع.

3-1- أهميته بالنّسبة للفرد:

يمكّن التّعبير الكتابي الفرد من التعبير عن نفسه، وكل ما يتعلق بها من حاجات، وأفكار بوضوح ودقّة ويسر، كما أنه أداة ضرورية لتحصيل المعرفة، فحاجة المتعلم إليه تكون في كلّ المراحل الدراسية، إذ أن تقدمه في عملية التعلم يتوقف على اكتساب لهذه الأداة. ولقد اعتبر الكثير من الباحثين أنّ اللّغة عامل هام، وحاسم يمكن أن يؤثّر سلبا أو إيجابا على المسار الدراسي للمتعلم، وهذا ما انتهى إليه العالم الروسي فيكو تسكي- Live Vygotsky - في أبحاثه، فقد اعتبر أن اللّغة مسئولة عن الفشل الّدراسي للّتلميذ. (عبد اللطيف الفاربي- محمد آيت موحي)

3-2- أهميته بالنّسبة للمجتمع:

التعبير الكتابي يحقق للمجتمع تبادل الآراء، والتعاون في حل المشكلات بمناقشتها ومحاولة علاجها، والتعرف على اتجاهات المجتمعات الأخرى، وخبراتهم والاستفادة منها. وهذا هو جوهر عملية التواصل الإنساني. كما أن عملية التدوين هي وسيلة المجتمع للمحافظة على إنتاجه الثقافي والحضاري، ونقله إلى أجياله اللاحقة، وتبليغه إلى بقية المجتمعات البشرية.

4- أسس التعبير الكتابي:

يقصد بالأسس جملة العوامل والشروط التي تؤثر في استعداد وقدرة المتعلّم على التعبير كتابيا ، وهذه العوامل منها ما هو مرتبط بالخصائص الشخصية للمتعلم، ومنها ما هو مرتبط بالخصائص اللّغوية للّغة العربية، ومنها ما هو متصل بالخصائص الاجتماعية والثقافية، ومنها ما هو متعلق بالأساليب التربوية التعليمية المعتمد عليها في التدريس.

4-1- الأساس الحسي- الحركي:

تعلم التعبير الكتابي شأنه شأن كل عملية تعليمية تعتمد على الصحة العامة، وخاصة سلامة الحواس، والأعضاء الحركية، وقدرتها على أداء وظائفها، مع تحقق التنسيق بين هذه الوظائف، وهذا ما أشار إليه بياجيه –Piaget – عندما رأى أن تعلم الطفل الكاتبة يتطلب منه بذل جهد معين لتعلم عادة، والواقع أن التعبير الخطي للطفل هو ثمرة تحرك إيقاعي منظم ليد الطفل على الورقة. وهذا التحرك يتطلب بالضرورة توافقه مع تحكم الطفل البصري، لضبط تشكيل الحروف المطلوبة.

فإذا كانت الحواس الخمس هي وسيلة اكتساب الخبرات و المعلومات، فإنّ للسمع والبصر الدور الأهم. فمن الواضح أن الاستماع هو الوسيلة الأولى للاتصال بالمحيط، والمصدر الأول لاكتساب اللّغة، فالأطفال بحاجة إلى سماع اللغة لكي يستوعبوها، فمهارة الاستماع من أولى المهارة اللغوية، وبدونها لا يمكن تعلم بقية المهارات اللغوية: كالحديث، والقراءة، والكتابة. كما أن الاستماع يشكل 50 % من النشاط اللغوي الذي يمارسه الإنسان يوميا. [1]

فإذا لم تكن هذه الحاسة سليمة، أو لم تنضج بعد النضج اللازم لأداء وظيفتها، فإن

ذلك حتما سيؤدي إلى إعاقة عملية الاكتساب اللّغوي، وتتبع ما يقدمه المعلم من تعليمات، وإرشادات.

أّما البصر، فسلامته أمر أساسي في عملية التعلم اللغة المكتوبة، ذلك لأنّ القدرة على الكتابة تقتضي رؤية الكلمات بوضوح، و قد يكون البصر سليما، لكن إدراكه للمرئيات (الكلمات المكتوبة) لم ينضج نضجا كاملا، ونتيجة لذلك قد يرى المتعلم الشيء ككل ويغفل

(1)فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام – الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة،2002

تفاصيله، أو يرى الأشياء معكوسة......إلخ ، وهذا يسبب اضطرابا في قدرته على القراءة والكتابة.

إن اكتساب آليات الكتابة الصحيحة يقتضي قدرة على إدراك الفضاء المكاني والعناصر المشكلة له، وهذا ما أشار إليه الباحث فيردمان-Freedmene- والباحثان هوار وتومبلتون- Howard et Templeton - في قولهم: " تتوقف القدرة المكانية على النمو السليم والجيّد للحواس (البصر-اللمس -السمع)، فإدراك العالم الخارجي ، وتحديد معالمه لا يمكن أن يتم بحال من الأحوال بعيدا عن النمو السوي والمتكامل للعمليات الحسية"(2).

ولقد دلت الإحصائيات أن نسبة كبيرة من الأطفال يعانون مشكلات بصرية،بحيث أنّ 80% من الأطفال دون السابعة مصابون بطول النظر، كما أن 3% منهم يعانون من قصر النظر (1) وهذه كلها تسبب صعوبات في تعلّم القراءة والكتابة، ويمتد أثرها إلى تعلم الأنشطة تعليمية أخرى.

إن النمو الّحسي لا ينفصل عن النمو الحركي، فإذا كانت الكتابة وهي من المهارات القاعدية في التعبير التحريري عملية حركية في ظاهرها، يتم أداؤها عن طريق القيام بعمليات حركية وعصبية وتمثيلية في منتهى التعقيد، فإن النشاط الحركي يتوقف على نضج الجهاز العصبي والأعصاب الحسية-الحركية، والتآزر الحسي-الحركي، وهذا ما كشفت عنه الدّراسات الفيزيولوجية التشريحية (2) إن ملاحظة بسيطة إلى تلامذة القسم الواحد، تكشف لنا عن فروق فردية بينهم فيما يخص قدراتهم الحسية- الحركية، وإن معرفة المعلم للخصائص الحسية- الحركية للمتعلمين، ومراعاة تلك الخصائص الفردية أثناء تدريب التلاميذ على

(2)- نسيمة ربيعة جعفري، الخطأ اللّغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية- مشكلات وحلول- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003 ،ص54.

(1)سلامة آدم، توفيق حداد، علم النفس الطفل، وزارة التربية الوطنية،1973.

(2)نسيمة ربيعة جعفري، مرجع سابق ،ص55.

الإنتاج الكتابي شرط فاعل لتحقيق أهداف العملية التعليمية. وبما أن الوظيفة الحسية- الحركية وظيفة أساسية لممارسة الكتابة وتعلمها، فإنه يتوجب على المعلم أن يمهد لتعليم الكتابة بتدريبات حسية وحركية، وقد أجمع علماء النفس وعلماء التربية على أن التدريبات الحسية تسبق بالضرورة إعداد الطفل للكتابة، رغم أن تدريبه عليها في بداية تعلمه من المهام الصعبة التي يواجهها المعلمون، خاصة إذا كان التلميذ يعاني من صعوبات في التعلم والتي يكون مصدرها مشكلات حسية- حركية. وما يزيد في تعقيد عملية التعلم الكتابي، افتقار المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى خطة مضبوطة لموجهة صعوبات تعلم الكتابة، إلى جانب نقص خبرة المعلمين والمشرفين التربويين في التعامل البيداغوجي مع هذا النوع من مشكلات التعلم.

4-2- **الأساس النفسي**:

إن مهارة التعبير باللغة المكتوبة لا يمكن تفسيرها فقط بعوامل فيزيولوجة تتعلق بنشاط الحواس وحركة اليد والأصابع، ذلك لأنّ ظاهرة التعبير اللغوي ظاهرة معقدة، يتفاعل فيها النشاط العضوي بالنشاط العقلي والوجداني، وبالتالي لا يمكن تفسيرها إلا من خلال تفاعل الشروط العضوية، والعقلية والوجدانية.

4-2-1- **البعد العقلي**:

إن عملية التعبير الكتابي عملية مركبة، والّنجاح في تعلمها يقتضي قدرا معينا من النضج العقلي، فعملية التعبير هي عملية ذهنية قبل أن تكون عملية تلفظ، أو كتابة، تتفاعل فيها مجموعة من القدرات والوظائف العقلية: كالقدرة على التذكر، والتحليل، والترتيب، والتركيب، وإدراك المكان والزمان.

إنّ نمو اللّغة عند الطفل هو تحقيق لوظيفة، واكتساب لمعرفة في الوقت ذاته، وبفضل نمو القدرة الرمزية(Capacité Symbolique) التي تميز الذكاء الإنساني، يكتشف الطفل

تدريجيا بأن كل واقعة معاشة يمكن التعبير عنها، وتبليغها في الوقت ذاته، وتزوده الوظيفة الرمزية(La fonction Symbolique) بمفتاح بدونه تبقى لغة الكبار، غير مفهومة، والتي يحاول الطفل أن يتكيف معها، فهي تثير وتوّجه مكتسباته[1].

وإذا تناولنا المنتوج الكتابي من جانبه الخطي، فإن الإدراك المكاني فعالية عقلية ضرورية لاكتساب آليات الكتابة السليمة، الموافقة للمقاييس الموضوعة. فالقدرة على إدراك الجهات (اليمين واليسار، تحت وفوق، الأمام والوراء) تساعد المتعلم على التحكم في فضاء الورقة لتصوير الحروف، ورسم الخطوط والأشكال مع احترام التناسق بينها، وحسب الدراسة التجريبية التي قام بها جان بياجيه–Piaget–. (نسيمة ربيعة جعفري،2003) لمعرفة الآثار المترتبة عن اضطراب القدرة على الإدراك المكاني، فإنّ الاضطراب في هذه القدرة يخلف الآثار التالية:

- سوء التحكم في الاتجاهات والوضعيات البسيطة،
- رداءة التخطيط الشكلي للحروف،
- عدم احترام الأحجام والنسب المناسبة للحروف،
- عدم احترام السطر في الكتابة.

وما نخلص إليه مما سبق، أن النشاط اللّغوي والنشاط الذهني مترابطان ومتكاملان، فاللغة في رأي بياجيه–Piaget– تساعد الطفل على تصنيف إدراكاته، وعلى تثبيتها في ذهنه، وعلى التفكير المستمر في العلاقات الدقيقة، كما تدفعه بصورة مستمرة إلى الابتكار، لأنّ الإنسان عندما يعبر عن الأفكار والمعارف التي اكتسبها وبلورها في ذهنه يستخدم عناصر اللغة بطريقة خاصة، ويركب جمله، وينشئ عباراته ضمن عمليات إبتكارية ذهنية

(1) Maurice Dubésse,psychologie de l’enfant, librairie Armande colin, Parie, 1967.

متميزة، وطبقا لذلك فان من الصعب أن ينمو الذكاء دون اللغة[1]وفي مقابل ذلك فانه كلما نمت القدرات العقلية وزادت نسبة الذكاء للتلميذ زادت قدرته على فهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب من كلمات وجمل، ومن ثم اتضحت له العلاقات بين الألفاظ ومعانيها، وزادت حصيلته من المفردات والتراكيب والمعاني المتعلقة بها، وعليه فإن خصوبة التعبير دليل على خصوبة التفكير وما يتضمنه من عمليات عقلية.

إنّ الطفل لا يعبر كتابيا إلا بعد ما يتصور المعنى، ويتمثل الواقع ذهنيا، والرموز اللّغوية بتحّولها إلى رموز عقلية تساعد على النمو العقلي، والإكساب المعرفي، وهذا ما يعبر عنه أصحاب النظرية المعرفية البنيوية "بالوظيفة الرمزية" التي هي فعالية عقلية أساسية في نمو بقية الفعاليات الذهنية، واكتساب اللّغة والمعرفة عامة.

4-2-2- **البعد الوجداني:**

إن الاستعداد للتعبير الكتابي لا يتوقف حصرا على قدرة الوظائف الحسية-الحركية، والوظائف الذهنية على أداء وظيفتها، فهو يتأثر كذلك بالخصائص الوجدانية للمتعلم، أي حالته الانفعالية والعاطفية، والمزاجية. ومن الخصائص النفسية التي تتأثر بها عملية التعبير:

- ميل الأطفال الشديد إلى طرح التساؤل، والتعبير عما قاموا به أو شاهدوه بما تهيأ لهم من كلمات وعبارات.

- ميل التلاميذ الصغار إلى سماع وقراءة القصص، والميل إلى المشاركة في سردها، ويمكن للمعلم أن يستغل هذا الميل لتنمية مهارة الاستماع، التي هي مهارة أساسية لاكتساب اللغة. ويمكن أن تشكل محتويات القصة منطلقا لإثارة السلوك التعبيري (طرح أسئلة، إبداء رأي، رواية قصة....إلخ). وقد أوضح كارول فوكس-Carol Fox - في

(1)أحمد محمود المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها- دار عالم المعرفة، الكويت، 1996.

دراسة له سنة 1993[1] كيف أن الوصول إلى تركيبة القصة يمكن الأطفال من اكتساب حساسية لصياغتها، كما يمكنهم من الوصول إلى قواعدها اللغوية المتميزة.

- التعبير سلوك تحركه الرغبة في الحديث أو الكتابة، وإن توفير الموضوعات والوسائل المحفزة على التعبير عامل مهم للتأثير في المتعلم، وجعله يتفاعل مع الوضعيات التعبيرية والتواصلية.

- ميل الأطفال إلى تقليد الآخرين في كلامهم، فمرحلة الطفولة المدرسية هي مرحلة الانفتاح على العالم الخارجي خاصة على الآخرين. فالنماذج اللغوية التي يستعملها الصغار في التعبير والتواصل تشبه كثيرا النماذج اللغوية التي يتلقاها الصغير من الذين يكبرونه سنا عن طريق المحاكاة. وهذا ما يستوجب على المعلم أن يكون نموذجا في سلامة اللغة و فصاحتها.

لكن إذا كانت المحاكاة تلعب دورا في تنمية المهارات اللغوية، فهذا لا يعني أن الأطفال يقلدون ما يسمعون عن من يكبرهم، والدليل على ذلك أن الأخطاء التي يرتكبها الأطفال في نطق بعض الألفاظ تبين أنهم يصرون على تطبيق قواعد نحوية أو صرفية، ولا يحاولون محاكاة الكبار.(1980. Ernest. R. Hilgart) [1]

- ميل التلاميذ في المراحل الأولى من التعليم إلى الأمور العملية، المحسوسة بدلا من الأمور المعنوية المجردة. لذا يجب على المعلم أن يعرض على المتعلمين موضوعات

---

[1] كريمان بدير، أميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل – الطبعة الأولى– دار عالم الكتب، مصر، 2000.

[1] – Ernest. R. Hilgard, Introduction à la psychologie, Edition Etude Vivante, Mout Réal, Parie, 1980.

للتعبير ذات دلالة، قريبة من واقعهم، فيفسح لهم الفرصة للتعبير عنها، قبل إن يتدرج بهم إلى ما هو شبه محسوس، ثم ما هو مجرد أو خيالي.

4-3- الأساس الاجتماعي والثقافي:

4-3-1- البعد الاجتماعي:

اللّغة بمظهريها- المنطوق و المكتوب- هي أداة للتواصل الاجتماعي وثقافي، وهي ظاهرة إنسانية تنشأ في محيط اجتماعي وثقافي، فلا يمكن أن نتصور اللّغة إلا في هذا الإطار.

فعلماء النفس ذوو الاتجاه الاجتماعي والذي يعد الباحث الروسي فيجو تسكي –Live vygotsky– أشهر من يمثلهم يؤكد أن التعلم واكتساب اللّغة لا يحدثان إلاّ في وضعية اجتماعية ففي نظره:"عملية الاكتساب هي عملية تفاعل مع الراشدين، أو بمشاركة الأقران".(1) ولقد أصبح من الحقائق الثابتة أن القدرات اللغوية للطفل تتأثر بمدى اختلاطه بالراشدين وتواصله المباشر أو غير المباشر معهم، لاعتماد اكتساب اللغة على التقليد وعملية التصحيح التي يصوب بها الكبار لغة الأطفال.

إن العلاقة بين تعلم اللغة و الاتصال الاجتماعي علاقة وظيفية متبادلة، بحيث لا يمكن أن يحدث تعلم إلا من خلال الاتصال و التفاعل بين فرد وآخر في إطار الخبرة المباشرة مثل المعلم أو المنشط، أو في سياق خبرة غير مباشرة مثل: قراءة مثمرة، أو سماع أو مشاهدة برنامج إعلامي...الخ.

---

(1) Jean. Claude. Ruano. Borbalau, Eduquer et Former, Edition Sciences Humaines, France, Avril 2001.p149

لا تؤدي عملية الاتصال داخل العملية التعليمية دورا في اكتساب اللغة فحسب، بل كذلك تؤدي إلى اكتساب مهارات أساسية من شأنها جعل تعبير اللغوي عن الأفكار والأحاسيس أكثر خصوبة.

ومن أهم أدوار عملية الاتصال ما يأتي: [2]

- إكساب التلاميذ مهارة التعلم الذاتي،
- تنمية قدرة التلميذ على الاستنتاج والاكتشاف والحوار والمناقشة و البرهنة،
- تنمية قدرة التلميذ على النقد والإقناع وإبداء الرأي واتخاذ القرار،
- تهيئ للتلميذ المناخ الملائم لدفعه إلى الابتكار، وحل المشكلات.

ومن بين الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين اكتساب الّلغة بشكل عام والتواصل الاجتماعي، الدراسة التي أجراه الباحث بازيل برنستاين–[1]Basile Bernstein ومن نتائج هذه الدراسة أن لكل طبقة اجتماعية لغة خاصة بها. وأنّ هناك فرق بين لغة الطبقات الاجتماعية العليا والتي تتمّيز لغتها بالثراء، وخضوعها لقانون مركب(Code Elaboré)، ولغة الطبقات الاجتماعية السفلى والتي تتميز لغتها بالسذاجة وذات قانون محدد(Code Restreint).

إن المحيط الاجتماعي بما في ذلك الوسط المدرسي بقدر ما يكون غنيا بالمثيرات، والتي يشكل فيه النظام اللّغوي(Système Linguistique) أكثر العوامل تأثيرا في البنية المعرفية للفرد، بقدر ما تكون عملية النمو والاكتساب سريعة. وقد لاحظ الباحث دافيس –

---

[2]فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام،مرجع سابق ،ص

[1]الشادلي الفيتوري،الأسس النفسية والتربوية للغة العربية،مجلة مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، أبريل 1984.ص157.

Davis– أن الذين يعيشون في أوساط اجتماعية راقية يكونون أقل احتمالا للوقوع في أخطاء خاصة في الاستعمال اللّغوي مقارنة بأقرانهم الذين يعيشون في أوساط فقيرة. ويرجع ذلك إلى أن الأوساط الأولى تمكنهم من سماع عبارات لغوية تكون في الغالب قريبة من النماذج اللّغوية الصحيحة.(مصطفى فهمي)

إلا أن هذا التوجه المؤكد للطابع الاجتماعي للّغة واكتسابها، والمتجاهل لعناصر أساسية أخرى لها ارتباط وثيق بالممارسة اللّغوية، والذي يتصور أن تعلّم اللّغة متوقف على المستوى الاقتصادي، وخصائص الفئة الاجتماعية التي ينشأ في أحضانها الطفل، إن كان يصدق على المجتمعات الغربية والتي كان بعض أفرادها عينة لهذه الدراسات، فإنه لا يصدق بالضرورة على المجتمعات العربية، فلا يمكن إسقاط هذه النتائج عليها آليا، فهذه المجتمعات لها من الخصائص التي تجعلها متميزة عن غيرها من حيث النظام الاجتماعي والنظام اللّغوي ، و بالتالي فإن التسرع في تعميم نتائج تلك الدراسات الغربية على المجتمعات العربية قد يؤدي إلى خطأ علمي فادح. فرغم ما طرأ على هذه المجتمعات العربية من تغيرات بسبب الغزو الثقافي، والذي مسّ البنية الاجتماعية فيها، إلا أن هذه المجتمعات في عمومها غير مقسمة إلى طبقات بالمفهوم المتداول في المجتمعات الصناعية، وأن الهيمنة الاقتصادية والاجتماعية لهذه الطبقات لا تعني الهيمنة الثقافية، وهذا ما أشار إليه الباحث التونسي الشاذلي الفيتوري في قوله:"....ولقد استطعنا عن طريق ما قمنا به من تحقيق في الأوساط الشعبية الفقيرة في العاصمة التونسية، أن نقيم الدليل على أن الطفل الفقير الآتي من أسرة استقرت فيها سنة ثقافية إسلامية عريقة، لم يحرز أفرادها إلاّ على نصيب من التعلّم ضمن النظام التقليدي للتّعليم (أي نظام الكتاتيب، وجامع الزيتونة) نجده من حيث النمو الذهني ومن حيث تقدمه المدرسي يفوق رفاقه من الفئات المحظوظة سياسيا واقتصاديا، الذين لم ترسخ لهم سنة ثقافية ما".[1]

[1] الشادلي الفيتوري،الأسس النفسية والتربوية للغة العربية،مرجع سابق ،ص158

4-3-2- البعد الثقافي:

إن البحث في مشكلة اللّغة واكتسابها، وكيفية تنميتها لدى المتعلّم لا يمكن أن تأتي بنتيجة عملية إذا ما تّم حصرها في مظهرها الجسمي والنفسي والاجتماعي فقط، دون التعرض إلى العلاقة التفاعلية بين اللّغة كأداة تواصل وتعلم، والثقافة كرصيد معرفي وعقائدي وقيمي وفّني ولغوي. إن السلّوك اللّغوي هو نمط أساسي من السلوك الثقافي يعبر عن ثقافة صاحبه، ويبرز الرصيد الفكري للكاتب أو المتحدث، ويظهر أداءه واتجاهاته الثقافية، لذا يتوّجب عليه انتقاء الكلمات وتنويع استخدامها في صياغة العبارات ومراعاة قواعد الكتابة السليمة، واختيار أساليب التعبير المؤثرة للوصول إلى عقل القارئ والتأثير فيه، وهذا ما جعل تروندايك-Trondaik- يعتبر أن وظيفة اللّغة ليس التحليل والتركيب، وإنما التأثير في الغير. [1]

وإذا كانت اللّغة مكّون مهم من مكونات الثقافة، وأداة للتعبير عنها ونقلها والحفاظ عليها، فإنه في المقابل تعد اللّغة منتوجا ثقافيا، فعلى سبيل المثال كل كشف علمي بوصفه مظهر من مظاهر الثقافة يقابله إنتاج لغوي، يتمثل في الألفاظ الدالة على المفاهيم العلمية المبتكرة، و لا يمكن فهم مدلول المفردات اللغوية إلاّ في سياقها الثقافي والاجتماعي.

إن الثقافة بما تشتمل عليه من أنظمة لغوية تهيئ للطفل الوسائل التي تساعد على التعبير عن حاجاته ومواقفه، والاندماج في الوسط الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه.

4-4- الأساس اللّغوي:

إن القدرة على اكتساب اللّغة وممارستها في مختلف الوضعيات التواصلية تتأثر بخصائص اللّغة المتداولة، وعلاقتها باللّغة المحلية(العامية)، والقدرة على الاستعمال اليومي

---

[1] حنيفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2003.

لها. فاستخدام اللغة العربية داخل المحيط التعليمي، خاصة عندما يتعلق الأمر بالإنتاج الكتابي يتطلب معرفة المتعلم والمعلم على حد سواء بخصائص اللغة التي يكتبون بها، فكل لغة تمثل نسقا متعارف عليه بين الجماعة الناطقة بها، وهذا النسق يتفرع إلى أنساق أخرى هي:

أ – **النسق الصوتي:** وهو الذي يحدد نطق الكلمات، أو أحرفها وفق أنماط متعارف عيها بين الناطقين باللغة،

ب – **النسق الدلالي:** ويقصد به ترتيب الوحدات المعنوية وفق صفاتها الدلالية المعروفة في اللغة،

ج – **النسق النحوي:** ويعني ترتيب مفردات الجملة في أشكاله المقررة في اللغة،

د – **النسق الصرفي:** وهو النسق الذي تعالج من خلاله بنية الكلمة وأنواعها ومشتقاتها وتصريفاتها،

هـ – **النسق المعجمي:** ويقصد به مجموع الألفاظ اللغوية المتاحة للتعبير عن المعاني والمواقف المختلفة.

ومن خلال دراسة أنساق اللغة العربية يتبين ما تتمتع به من خصائص يجعلها لغة سهلة التعلم والاستعمال، فهي تتميز بالاختزالية في مفرداتها وتراكيبها ورسم حروفها، فبعض الكلمات كالضمائر وحروف الربط مكونة من حرف واحد، وأقصى عدد حروف كلماتها ستة حروف، وعادة لا تكتب الحركات البسيطة (الصوائت–LesVoyelles –). كما أن كثير من حروفها التسعة والعشرون شديدة التشابه في رسمها، ولا تختلف إلا بما فيها من منحنيات ونقط مثلا: (ح.خ.ج)، و(غ.ع)، و(ص.ض.ظ.ط)، و(ق.ف) و(ي.ب.ت.ن).....الخ، وفي هذا الاختزال تبسيط وتيسير لتعلم هذه اللغة والتعبير بها.

ومن خصائص اللّغة العربية كذلك أنّ الجملة فيها تبدأ عادة بفعل، وصيغ الفعل بالعربية هي المفرد والمثنى والجمع، وتقتصر على المذكر والمؤنث، فليس فيها الصيغة

الثالثة الموجودة في معظم اللّغات الأوروبية. وحروف الربط والوصل كثيرة، تسّهل تشكيل جمل تشمل عدة معاني مترابطة.

كما أنّ اللّغة العربية على خلاف بعض اللّغات التي تعتمد في الحصول على معاني جديدة على إضافة مقاطع على مفرداتها، فإنه في اللّغة العربية يسر، يكفي للحصول على معاني متباينة تحريك الأصل دون الحاجة إلى إضافة حرف فيه.

ومن خصائص اللّغة العربية قابليتها لتوليد الكلمات عن طريق الاشتقاق، وفي الوقت ذاته تحافظ على بوابة بين الكلمة الأصلية ومشتقاتها لفظا ومعنا، فمثلا: كلمة دراسة تشتق منها مجموعة الكلمات التالية: تدريس- مدرسة- متمدرس- دارس، وكل هذه الكلمات المشتقة تشترك مع الأصل في المعنى، والحروف الأصلية موجودة في تلك الاشتقاقات. على خلاف اللّغة الفرنسية مثلا، فالتدريس في الفرنسية هو (Enseignement)- ومدرسة (Ecole)- ومتمدرس (Scolarisé)- والدارس(Elève).

أما حالة الإعراب فهي من خصائص اللّغة العربية، بحيث يوجد ارتباط بين الإعراب والمعنى، إذ أن تغّير الحركة الإعرابية سواء في نهاية أو وسط الكلمة أو بدايتها يؤدي إلى تغيير المعنى وتحريفه، ولولا الإعراب لكان التمييز بين الفاعل والمفعول به أمرا صعبا.

والقول أن قواعد اللّغة العربية (النحوية والصرفية) صعبة، فهي إدعاءات باطلة، فهذه القواعد لا تجعل من اللّغة العربية لغة صعبة، بل أن هذه القواعد ما وضعت إلا للحفاظ على تماسك اللّغة، وعصمتها من اللحن(الخطأ). وقد أقر بذلك العالم الفرنسي وليم مارسيت -william Marsite-: " إن من السهل جدا تعلم أصول اللّغة العربية، فقواعدها التي تظهر معقدة لأول نظرة هي قاسية ومضبوطة بشكل عجيب لا يكاد يصدق، فذو الذهن المتوسط يستطيع تحصيلها في أشهر قليلة، وبجهد معتدل".[1].

---

[1]نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها-الطبعة الأولى- دار النفائس، بيروت، 1985 ،ص41.

إن الإعراب يهيئ لمستعمل اللّغة نطقا وكتابة حرية التقديم والتأخير، فيجيز له تقديم المفعول به على الفاعل، وتقديم الخبر على المبتدأ....إلخ.

وفي الوقت الذي نجد في اللّغة العربية صوتا مميزا لكل حرف هجائي، فإن في

بعض اللّغات الأخرى الأحرف لا تمثل كل الأصوات فيها فمثلا: في الإنجليزية نجد صوت (الذال) لكن لا يرمز له بحرف واحد، بل يرمز له بحرفين كما هو في كلمة(Mother) أي أن (Th) لفظت (ذال). ومن خصوصيات اللّغة العربية أنها هجائية في قراءتها وكتابتها، وبالتالي فهي يسيرة في قراءتها وإملائها، فهناك تطابق بين الرسم والنّطق طبقا لقانون عام في اللغة العربية "ما تشابه رسمه، تشابه نطقه"[1] رغم أن هناك بعض الكلمات لا ينطبق عليها هذا القانون مثل(هذا- لكن- ذلك......إلخ)، أو الأفعال المعتلة بالألف (سمى- رمى- ......إلخ). كما أن هناك مواضع في اللّغة العربية يختفي فيها نطق بعض ما يرسم، وحالات أخرى يختفي فيها رسم ما ينطق، فكلمة(الرّحلة) اللام الشمسية تكتب ولا تنطق، وكلمة (هكذا) المد في الهاء ينطق لكن لا يكتب.

إن هذه المشاكل الموجودة في اللّغة العربية يمكن التغلب عليها، وفي هذا المجال اللّغة العربية أفضل حضا من كثير من اللّغات الأخرى. فالرسم في هذه الكلمات وأمثالها توقيفي يعتمد على السماع، وفي المراحل الأولى من التعليم يفضل الاقتصار على تعليم الكلمات التي ينطبق فيها رسمها مع نطقها.

ومن مظاهر الدالة على سهولة اللّغة العربية هو اقتصارها على ثلاث صور تصريفية: المضارع- الماضي- والأمر، بينما في لغة أخرى كاللّغة الفرنسية يوجد خمس عشرة صورة تصريفية.

---

[1] محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين – أساليبه وأسسه النفسية والتربوية–، دار مصر للطباعة، مصر، 1958.

إن هذه الخصائص تؤهل اللّغة العربية لدخول القلوب والوصول إلى العقول بسهولة، وليس هناك دليل على ذلك أقوى من أن الّله تعالى شاء أن يخاطب عباده بها في أخر رسالة سماوية أنزلها على خير عباده"محمد عليه الصلاة والسلام" يقول الله تعالى في سورة–يوسف–الآية 2–" إّنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون".

إن اللّغة العربية بنظامها الصوتي، والتركيبي، والدلالي، والنحوي والخطي تسمح للمعبرين بها أن يبلغوا أفكارهم، ويفصحوا عن أحاسيسهم بشكل يحقق أهداف عملية التواصل الفكري والعاطفي بين الناس.

وإذا وجد البعض صعوبة في تعلّمها وتوظيفها في وضعيات تواصلية معينة، فهذا لا يعني أن اللّغة العربية صعبة أو غير وظيفية كما يدعي خصومها، بل ذلك راجع إلى عدم الدراية العميقة والشاملة بها من جهة، ومن جهة أخرى عقم الأساليب التعليمية التي ينتهجها بعض مدرسي اللّغة العربية. وهذا ما يسبب نفور بعض المتعلمين من نشاط اللّغة العربية، رغم أن هذه الخصائص وغيرها كما يقول المستشرق الفرنسي هنري لويس–Henri Louis–:" تزود المتعلم عن غير وعي منه بتصور للتعبير الإنساني جديد حقا، وفيه خصوبة وثراء".[1] .

4- 5 – الأساس التربوي:

التعبير أداء فكري ولغوي يقوم على عنصر الحرية، وإشعار المتعلم بها، فلا يمكن أن نتصور إنتاجا تعبيريا يفي بأغراضه في جو يسوده الكبت. وعليه يستوجب على المدرس أن يفسح للمتعلمين مجالا لاختيار الموضوعات، ويعطيهم الحرية في تخير المفردات و الأساليب الصحيحة في عرض معارفهم، ووصف مشاعرهم، وإبداء أرائهم .

[1]أحمد حقي الحلي، اللغة العربية وطرائق تدريسها، مجلة مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، أبريل 1984،ص365

– مراعاة الفروق الفردية التي تظهر جلية في مرحلة الاستعداد التي تسبق مرحلة البدء الفعلي في تعلم التعبير الكتابي، فيجب على المعلم مراعاة هذه الفروق من خلال اعتماده أسلوبا مرنا في تعليم الكتابة منسجما مع استعداداتهم، و قدرتهم على التكيف، فيقدم أنشطة و تدريبات ملائمة ، مستخدما الوسائل المختلفة التي تساعد المتعلم على إدراك بنية المادة التعليمية، وتثير دافعيته فتجعله عنصرا فاعلا داخل العملية التعليمية.

– التعبير الكتابي يتطلب مكتسبات قبلية، فالمتعلم بدون حصيلة معرفية خاصة بموضوع التعبير لا يستطيع أن يكتب عنه. وعليه على المعلم أن يتخير لتلامذته موضوعات التعبير ذات دلالة مستوحاة من واقعهم، ومن مجال خبرتهم أو قدراتهم التخيلية.

– التعبير الكتابي فن من فنون اللغة، موجود في كل الأنشطة التعليمية، وهذا

يتيح للمعلم استغلال الفرص لتدريب التلاميذ على التعبير السليم، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لتخليصهم من الأخطاء التي تشوب إنتاجاتهم الكتابية، فلا يقتصر في ذلك على الحصة المخصصة للتعبير الكتابي، فأغلب المواقف التعليمية مجال خصب لتدريب التلاميذ التعبير المدون.

– التدرج في تدريب المتعلمين على التعبير الكتابي من البسيط إلى المركب، بدءا بالتدريب على التراكيب الغوية وتأليف الجمل، فالفقرة الواحدة التي تتضمن فكرة واحدة، وصولا إلى الموضوع المتكامل المكون من أفكار مترابطة في فقرات متناسقة.

5- علاقة التّعبير الكتابي بالأنشطة اللّغوية والتعليمية الأخرى:

ما من شك أن الأنشطة التعليمية عامة واللّغوية منها خاصة تشكل وحدة عضوية متفاعلة، فمن الوجهة العملية يستحيل الفصل بينها، رغم أن المقتضيات المنهجية تقتضي تفكيكها إلى أنشطة فرعية ليسهل معالجتها، وتعليمها وتعلّمها.

5-1- علاقة التعبير الكتابي بالتعبير الشفوي:

التعبير الشفوي، أو كما يسّميه البعض بالمحادثة أو الإنشاء الشفهي ، ومعناه أن يعّبر المتكلم في عبارات لفظية عما يريد من رغبات، وما يّهم به من حاجات، وما يجول في ذهنه من أفكار[1]. أو هو إفصاح الطالب بلسانه عن أفكاره ومشاعره، وهو أداة الاتصال السريع بين الطالب وغيره، ويعود الطالب الاسترسال في الحديث، والجرأة في إبداء الرأي، وضبط اللغة، وإتقان استعمالها.[2] والتعبير الشفوي لا يؤدي وظائفه إلا بتحقق المتطلبات الآتية:

- معالجة الضّعف في النطق الذي يرجع أساسه إلى نقص عضوي، أو تعلم غير سليم، أو إلى تأثر بلغة عامية أو لغة أجنبية،

- اكتساب النطق والتعرف على الكلمات الجديدة، والتّمييز بين أصوات الكلمات التي تدل على اختلاف المعاني،

- جعل التّحدث أكثر تأثيرا، وإعطاء الكلمات المنطوقة قوة، وفّعالية كما هو الحال في التمثيل.

والتعبير الشفوي هو نشاط حاضر في كل الأنشطة التعليمية، بل يتجاوز حضوره حضور النشاط الكتابي، وهو يستخدم في وضعيات تعليمية مختلفة: كوصف مشاهد صورية، وصف أحداث حقيقية، الإجابة عن سؤال، استفسار عن فكرة مبهمة، تبليغ معلومة ....إلخ.

---

(1) محمود صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية أساسه وتطبيقاته التربوية، دار المعارف، مصر، 1971 ،ص85.

(2) محمد علي الصويركي، أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع أساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع العدد الثالث، جامعة البحرين، سبتمبر 2006.

إنّ الطلاقة في التعبير الشفوي تتوقف على وعي المتعلّم بذاته، ووفرت المعاني الداخلية والتحكم فيها، والقدرة على انتقاء الأصوات الدالة عليها، والربط الصحيح بين الصوت والمعاني التي يحملها. يجدر بنا هنا، أن نمّيز بين التعبير الشفوي، والتواصل الشفوي كاصطلاحين يريدان في المناهج التعليمية للمدرسة الابتدائية: فالتعبير الشفوي يقوم على استقبال المعاني الواردة من الداخل وربطها بالأصوات، ثم إرسالها إلى الخارج في صورة منطوقة، فقد يكون المعّبِر هو المرسل والمستقبل. أما التواصل الشفوي، فيقتضي وجود طرفين (مرسل ومرسل إليه)، كل منها له أفكاره وتصوراته واتجاهاته، فيحدث تبادل خبرات بينهما، وهذا هو المفهوم الذي تم تبنيه في المناهج التعليمية الجديدة في الجزائر.

ومن أهم أهداف التعبير الشفوي والتواصل في المرحلة الابتدائية:

- دعم المكتسبات اللغوية بتوسيع دائرة معارف التلميذ، وإمدادهم بما يعوزهم من المفردات و التراكيب،
- تدربهم على سلامة النطق، وحسن الأداء،وترتيب الأفكار باستخدام أدوات الربط،والصيغ المكتسبة،
- تدريبهم على انتقاء الكلمات المناسبة للفكرة، وإبداء الرأي فيها شفويا،
- تدريبهم على تحليل الأفكار وتركيبها و التوسع فيها،
- تنمية أذواقهم من خلال الموازنة بين العبارات، وإشراكهم في إصلاح تعابيرهم الشفوية ونقدها،
- الاهتمام بصحة التعبير نطقا وجودته في كل الأنشطة.

يعد التعبير الشفوي أداة أساسية للتعلم، والتواصل المدرسي، فهو يستخدم في مختلف الأنشطة التعليمية، فمثلا في نشاط القراءة يستخدم التعبير الشفوي قبل الشروع في عملية القراءة كتهيئة، وأثناء القراءة لاختبار فهم التلاميذ للنص المقروء، وفي حصة التعبير الكتابي

يستخدم التعبير الشفوي لمناقشة الموضوع، وتذليل صعوبات الفهم، وتدريبهم على التعبير، فالتعبير الشفوي مدخل رئيسي للتعبير الكتابي.

فعلى الرغم من التباين الموجود بين النظام اللّغوي للّغة المكتوبة والنظام اللّغوي للّغة الشفهية، فإن اكتساب القدرة على الحديث يساعد على اكتساب القدرة على الكتابة عامة، فالمسار الطبيعي للنمو اللّغوي يكون بالانتقال من اللّغة الشفوية إلى اللّغة المكتوبة، وأي اضطراب في اللّغة الشفوية يترتب عنه اضطراب في قدرة التلميذ على التعبير كتابيا، وهذا ما توصلت إليه الباحثة أوزياس–M.Ausias–[1] من خلال دراستها للعلاقة بين التعبير الشفوي و الكتابة، كما أنها حددت مظاهر هذا الاضطراب فيما يلي:

- البطء في الكتابة،
- خلط الحروف المتشابهة شكلا وقراءة والكتابة،
- التوقف عند كل حرف من حروف الكلمة في الكتابة،
- سوء تمييز الكلمات في الجمل،
- الخربشة واختلال النظافة والوضوح.

مما سبق يتضح أهمية التعبير الشفوي في تنمية استعدادات المتعلم للتعبير الكتابي، وقد أوضح علما النفس و من بينهم جودمان – Goodman– و سميث – Smith – أن خبرة الأطفال في تعلم المحادثة هي أمر أساسي وجوهري في تنميتهم كقراء أو كتاب. لذا ليس من الغريب أن يحظى هذا النشاط بمكانة خاصة في مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من التعليم.

5-2- علاقة التعبير الكتابي بالقراءة:

لقد تطور مفهوم القراءة في العصر الحديث، فأصبحت تعني نطق الرموز

(1)نسيمة ربيعة جعفري، مرجع سابق ،ص55.

وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب، ونقده، و التفاعل معه، والإفادة في حل المشكلات، و الانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمادة المقروءة ". [1] وإذا كانت القراءة هي في الأساس تمييز بين المؤتلف والمختلف من الكلمات والحروف من حيث الشكل(Graphème)، ومن حيث المعنى(Le sens)، فإن التعبير بنوعية الشفوي والكتابي يساهم في نماء هذه القدرة على التمييز، وبالتّالي يعد عاملا من عوامل الاستعداد للقراءة. كما أن قدرة الطفل على صياغة أفكار تتسم بالبساطة، والدقة تجعله أكثر استعداد للقراءة.[2].

وإذا تأملنا في الاتجاه المقابل للعلاقة بين التعبير الكتابي و القراءة، نجد أن القراءة بمختلف أشكالها وموضوعاتها تؤدي أدورا هاما في تفعيل قدرات القارئ الفكرية، واللغوية، ومن بين هذه الأدوار:

- التعرف على الأساليب المختلفة في التعبير، ومختلف المفردات والتراكيب، وكيفية استخدامها، فبالقراءة تزيد الحصيلة اللغوية للمتعلم سعة وإحاطة،ويصبح مدركا لما يتناسب مع عصره من أساليب وطرق للتعبير.[1]

- القراءة وسيلة لتوسيع آفاق القارئ العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة لديه. وتعد القراءة الصامتة خاصة مصدرا أساسيا لتنمية الرصيد المعرفي للمتعلّم يمكن أن يوظفها في وصف ،أو تحليل، أو تفسير مظاهر،أو مواقف مختلفة،

- تعلّم القواعد اللغوية (نحوية وصرفية وإملائية) عن طريق عملية الاستعمال أثناء القراءة، وهذه القواعد الغوية شرط أساسي لتحقيق سلامة التعبير الكتابي من حيث المبنى، واستقامته من حيث المعنى.

---

[1] كريمان بدير، إميلي صادق،ص89.

[2]محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين – أساليبه وأسسه النفسية والتربوية ،مرجع سابق ،

[1]أحمد محمود المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها– مصادرها– وسائل تنميتها– دار عالم المعرفة، الكويت، 1996.

- من خلال قراءة النصوص المكتوبة يكتسب المتعلّم بنى معرفية، تعينه في تجسيد كتاباته التعبيرية، وهذا ما أشار إليه العالم بار تلت-Bartléte-1932- في دراسته[2]: "المتعلم يكتسب أثناء قراءته للمادة النثرية بنية معرفية تدعى:(المخطّط-Schéma).يمثل هذا المخطّط موضوع القصّة، وليس اتجاهات الفرد وقيمه وخصائصه الشخصية".

يتضح مما سلف ذكره أن المادة المقروءة تمثل نموذجا وظيفيا صالحا للتقليد بالنسبة للمتدرب على التعبير الكتابي. لكن يجب الإشارة هنا إلى أن استفادة القارئ من المادة المقروءة متوقف على عوامل أهمها:

- نوعية النصوص المقروءة، وأسلوبها، وقيمتها من الناحية الفكرية واللغوية. فكلما كانت المادة المقروءة ثرية بمفرداتها وتراكيبها، مشوقة في أسلوبها، واضحة في معانيها كانت فعاليتها في تنمية الحصيلة الفكرية و اللغوية أكبر،

- أسلوب القراءة وطريقة استغلالها في تنمية الرصيد المعرفي و اللغوي،

- التنويع في نماذج المواضيع المقروءة (قصصية، علمية، شعرية....).

إن كلا من القراءة والكتابة ممارسة فاعلة للغة، والعلاقة بينها تفاعلية، وبالتالي فلا جدوى من تعلّم فنّ القراءة دون تعلّم فنّ الكتابة، والعكس صحيح. فالمطلوب أن يواكب المدرس بين الفّنيين في التعلّيم، ليستفيد المتعلّم من مهارتهما، ويوظّفهما في تحقيق أهداف كلا الفّنيين معا، خاصة إذا علمنا أنّ القراءة والكتابة التعبيرية نشاطان يتميّزان بتقاطع المهارات المستعملة فيهما وهي:

- مهارات الكتابة،

---

[2]عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي – الطبعة الثالثة– دار الفرقان ،عمان، الأردن، بيروت،1986،ص417.

- مهارات القراءة،
- معرفة معاني الألفاظ،
- معرفة طرق أداء التراكيب حسب الدلالات المعنوية.

5-3- <u>علاقة التعبير الكتابي بالخط:</u>

يعرّف ابن خلدون الخط في قوله:"الخط رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الّدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من حيث الدلالة اللّغوية، وهي صناعة شريفة، إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان، وأيضا هي تطلع على الضمائر، وتؤدى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة فتقضى الحاجات"[1].

هناك علاقة وطيدة بين الخط والتعبير الكتابي، فمن جهة يعد التعبير الكتابي نوعا من التدريب على الكتابة ، وبالتالي فهو عامل يساعد على تجويد الخط من حيث الرسم الصحيح للحرف(Graphème)، ومراعاة التنسيق بينها، والمسافات الفاصلة لإجرائها. ومن جهة ثانية ، فإن سلامة التعبير الكتابي وقدرته على أداء أغراضه من تبليغ وتواصل مرتبط بتوفر عامل اللغة المشتركة بين طرفي عملية التبليغ والتواصل (مرسل ومرسل إليه)، وبذلك وحده يتم التفاهم والفهم، وتكون عملية التواصل قد أدت وظيفتها.

وعندما تكون اللغة المكتوبة هي لغة التبليغ والتواصل، لا يمكن ضمان وصول مضمون الرسالة المدونة(أفكار، أحاسيس) إذا كانت الرموز اللّغوية غير مفهومة بالنسبة للمتلقي بسبب تشوهها (سوء الخط الذي تمت الكتابة به)، وهذا سواء تعلّق الأمر بالتواصل الحادث داخل وضعية تعليمية-تعلّمية، أو وضعية تواصلية أخرى.

---

[1] نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها،مرجع سابق ،ص132

5-4- علاقة التعبير الكتابي بالإملاء:

الإملاء فن هام من فنون اللّغة العربية، ووسيلة من الوسائل الرامية إلى صيانتها وحفظها من الفساد والانحراف. ويعّرف الإملاء بأنه: " تحويل الأصوات المسموعة (Les phonèmes) إلى رموز مكتوبة(Les graphème)، على أن توضع هذه الحروف في موضعها الصحيح من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد

ولضمان كتابة صحيح للعبارات أو الكلمات المملاة، اصطلح علماء اللّغة العربية على قواعد محددة، تساعد الكاتب على الإفصاح عن أغراضه بطريقة متعارف عليها بينه وبين قارئه. إذن فالكتابة تواصل لا يقل أهمية، ولا خطرا عن التواصل الشفوي، ففي الكتابة يبدو الكاتب بأفكاره ومعانيه، وبكل ما لديه من انفعالات وعواطف، وتعجب وصمت، وتوقف واستنكار ،واسترسال وتقسيم، كأنه خطيب مفوه ينطق لمستمعين ينصتون إلى دلالاته المختلفة التي يرسلها عبر رموز مكتوبة، من خلال علامات معينة متفق عليها بينه، وبين القارئ[1]

إن الإملاء العربي بوصفه فن من فنون اللغة العربية يؤدي أغراض متنوعة، أهمها:

- تعويد المتعلّم على النظافة والترتيب فيها يكتب،
- تنمية حصيلة المتعلم اللّغوية من خلال الألفاظ الجديدة والأنماط اللّغوية المختلفة التي تنظمها المادّة الإملائية،

-تنمية المهارة الكتابية: مهارة الرسم الصحيح للحروف وكل الرموز اللّغوية،مهارة تسجيل ما يسمع، ونقل ما يرى، وكتابة ما يفكر فيه،مهارة السرعة والدقة والوضوح والترتيب والتنسيق،مهارة التطبيق السريع اليقظ للقواعد اللّغوية.

---

[1]حسني عبد الباري عسر، قضايا في تعليم العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999.

وهكذا يمكن القول أنّ نشاط الإملاء بجميع أنواعه (المنقول- المنظور- الاختباري....)، هو تدريب على كتابة الكلمات كما أتفق عليها أهل اللّغة، خالية من أي خطأ لغوي، وبذلك يصبح الإملاء عنصر أساسي لسلامة التعبير الكتابي.

إضافة إلى ذلك يساهم الإملاء في تنمية البعد الجمالي للّغة في نفسية التلميذ، فتأتي كتاباته واضحة، متناسقة ومنتظمة، يسهل على الآخرين إدراكها وفهمها، وحفظها في الذاكرة، وهذا يوافق المبدأ الغشطلتي في الإدراك الذي يعتبر أنّ كل مدرك حسي (هنا الكتابة) عبارة عن صيغة تتوضع على خلفية، وتخضع لقواعد التنظيم البصري، وأنّ الصّيغة ليست مجموعة أجزاء متراصة بجوار بعضها، فأي تغيير في جزء من الأجزاء ينعكس على الصيغة بأكملها فيؤدي إلى تغييرها[1]. وبالتالي فإنّ أي تشوه في كتابة حرف، قد يؤدي في ذهن المتلقي (القارئ) إلى انحراف الكلمة عند أداء المعنى الذي يقصده صاحبه،وهذا يعيق عملية التواصل التي هي في الأساس تبادل خبرات، ويعرقل عملية التفاعل بين طرفين. إذن وضوح الكتابة عامل مهم من عوامل نجاح عملية الاتصال داخل العملية التعليمية - التعلمية، وفي سائر مواقف التواصل الحياتية التي تتطلب استخدام اللغة مكتوبة.

5-5- علاقة التعبير الكتابي بقواعد النحو والصرف:

قواعد اللغة فن من فنون اللغة له وجود في كل منطوق، وفي كل نص مكتوب، وفي كل نشاط دراسي.عرف ويبستر - Webster- هذا الفن اللغوي في قوله:" هي الدراسة اللّغوية التي تتعامل مع شكل الألفاظ وتركيبها (Morphologie)، ومع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها(Syntaxe)"[1] ، إذن القواعد النحوية والصرفية هي عملية تقنين للمبادئ والتّعليمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات، ووظيفتها في حالة الاستعمال، ودراسة العلاقات بين

---

[1]حلمي المليجي، علم النفس المعاصر- الطبعة الثانية- دار النهضة العربية، 1972.

[1]محمود صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية أساسه وتطبيقاته التربوية، ص175.

الكلمات في الجمل والعبارات،فهي بلورة اللّغة في قوانين عامة،التي بها تتم سلامة القراءة، والكتابة والتعبير.

والمتتبع لتاريخ نشوء علم النحو العربي، يعرف أنه نشأ في وضعية بدأ يظهر فيها اللّحن في اللّغة العربية (قصة أبو الأسود الدؤلي رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه). لقد سارع الأوائل إلى وضع قواعد لغوية تعصم المتحدث، أو الكاتب من الوقوع في الخطأ، وتسّهل على غير الناطقين بالعربية أثناء الفتوحات الإسلامية لتعلم اللّغة العربية الصحيحة، ولقد عبر ابن مضاد القرطبي عن ذلك في قوله:"إني رأيت النحويين – رحمهم الّله– قد وضعوا صناعة النحو لحفظ كلام العرب من اللحن(الخطأ) وصيانته من التغيير".[2]

إنّ دراسة قواعد اللّغة من نحو وصرف شرط أساسي للسيطرة على اللّغة بمظهريها: المنطوق والمكتوب، وهذا ما أشار إليه علم اللسانيات الأمريكي نوام تشو مسكي– N.Chomsky – في قول مفاده: " أنه من الصعب الحكم على فرد ما بأنه متمكن من لغته الأم، ما لم يكن متمكنا من نحوها".[1] والقواعد في أي لغة من مقومات الاتصال الصحيح، خاصة في لغتنا العربية أين يكون للخطأ الإعرابي كتبديل حركة إعرابية مكان حركة إعرابية أخرى مثلا، أثرا خطيرا على المعنى، فهناك تفاعل بين النظام النحوي للغة ونظامها الدلالي، تفاعل ينمي المعلومات التي يراد التعبير عنها، من خلال نسق الجمل المعبر بها، و السياق العام للأحداث اللغوية، والبنية الدلالية الخاصة بكل جملة مستخدمة في عملية التواصل.

لكن ذلك لا يعني أن المتعلم ملزم بأن يدرس كلّ ما خلفه النّحاة، ذلك لأن الّنحو العربي من أكثر فنون اللّغة العربية تجريدا، لذا يجد التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي صعوبة في استيعابه،ويترتّب عن ذلك نفورهم من دراسته، ولا يكون نصيبهم من دروس القواعد في أحيان كثيرة إلا حفظ مجموعة من القواعد اللغوية دون أن تكون لهم القدرة علي

---

[2]نايف معروف ،المرجع السابق ، ص171.

[1]حسني عبد الباري عسر، المرجع السابق ،ص397.

استثمارها فيما ينطقون أو يكتبون، وبالتالي قد تصبح القواعد النحوية من معوقات اكتساب واستعمال اللّغة العربية الصحيحة.

لذا ارتفعت الأصوات في العصر الحديث تطالب بإعادة النظر في محتويات وطرائق ووسائل تدريس قواعد اللغة العربية في مختلف الأقطار العربية. فالاقتصار على القواعد الوظيفية، وعدم المبالغة في عرض التفاصيل، وتطويعها إلى حاجة المتعلّمين ،وتحبيبها إلى نفوسهم، وتمكينهم من استعمالها في التعبير عما يجول في أذهانهم وخواطرهم، صار ضرورة لتحبيب اللغة العربية إلى نفوس متعلميها، ودفعهم إلى ممارستها . ولقد عّو الدكتور علي جواد الطاهر في مقال نشره في مجلة مركز دراسات الوحدة العربية تحت عنوان"جرائمنا في تدريس لغتنا" عن الأخطار المترتبة عن تدريس اللغة العربية بالأساليب العقيمة قائلا: "لقد فشلنا في تدريس لغتنا.......العراق بلد عربي والعربية لغته الرسمية، وهل من شك؟ ولكن درس اللّغة من أثقل الّدروس على الطّلبة، إنّ الواحد منهم ليفضّل أن يتعلّم كل شيء، إلا علما اسمه الّنحو، مثلا"[1]

5-6- علاقة التعبير الكتابي بالمطالعة:

تتيح المطالعة الحرة للمتعلم الاحتكاك باللّغة والأفكار داخل وخارج النشاط التعليمي الصفي، فتزيد ملكته اللّغوية والفكرية نموا بما يكتسب من ألفاظا ومعاني، إضافة إلى تكوين اتجاهات جديدة. وبالتالي تعد المطالعة عنصرا أساسيا في تنمية مهارة التعبير.

إنّ ما يتلقاه المتعلم أثناء التعلم الصيفي لا يفي بالحد المطلوب من أدوات التعبير ومهاراته دائما، فتوطيد عرى الألفة بين التلميذ والكتاب هو المدخل الطبيعي الوحيد، وقد يفوق أهميته دور المدرس في ساعات التدريس اليومية.[2]

[1] أحمد حقي الحلي، المرجع السابق ص 374.

[2]نايف معروف، المرجع السابق ،175

كما أنّ القراءة الحرة تّعد المتعلم للتكوين الذاتي لما بعد المدرسة، لذا يجب على المدرس أن يلعب دورا حاسما في تقوية العلاقة بين المتعلّم والكتاب وذلك من خلال:

- تحبيب المطالعة إلى نفوس التلاميذ وتنمية الميول القرائية لديهم،
- توجيههم وإرشادهم نحو نوعية الكتب المناسبة لهم،
- تدريبهم على استغلال مطالعاتهم في ألوان من الأنشطة التعليمية عامة،

والأنشطة اللّغوية خاصة: كالإجابة عن أسئلة، أو تحرير مقال، أو كتابة عرض، أو البحث عن معلومات لحل مشكلة، أو إنجاز مشروع، أو التلخيص.......إلخ

وعليه فإن التلميذ إذا كان يغني رصيده من الألفاظ والتراكيب والمعلومات بما يتحصل عليه عن طريق النشاط الصفي، والقراءة المفروضة، والموضوعات المقرر فإنه يكون أكثر اكتسابا بالقراءة الطوعية التي يتجه إليها ويتذوقها باختياره.

ولقد أشارت المناهج التعليمية في الجزائر إلى أهمية القراءة الحرة كمدخل أساسي في نشاط اللغة العربية، والتكوين المعرفي، والوجداني والاجتماعي للتلميذ، فأدرجتها كنشاط قائم بذاته ضمن الأنشطة التعليمية المقرر في المنهاج، فحدّدت للمطالعة أهدافا، ومحتويات، وطرائق، وحدد لها حجما ساعيا أسبوعيا خاصا. إلا أن انعدام المكتبة المدرسية، أو افتقارها إلى الكتب في كثير من المدارس، وعدم اعتماد المعلمين أسلوبا تعليميا مناسبا في تنشيط حصص المطالعة، يجعل هذا النشاط محدود الفعالية، بعيدا عن الأهداف التي وضعت له.

5 -7- علاقة التعبير الكتابي بالأنشطة التعليمية الأخرى:

التعبير التحريري كسلوك لغوي، وكوسيلة تبليغ معارف ومعلومات، هو أداة حاضر في كل المواد والأنشطة التعليمية–التعلمية: اللغوية، الدينية، الاجتماعية والعلمية.

فهذه المواد والأنشطة تستخدم التعبير الكتابي في صياغة الملاحظات، وتثبيت المعارف والاستنتاجات، وترتيب المعطيات، وتأليف الملخصات، وشرح المفاهيم، وتذليل صعوبات الفهم، بعبارة أخرى التعبير الكتابي بالّنسبة لمختلف المواد الدراسية أداة أساسية في تعلّمها وتدريسها.

إن التّعلم والتّعليم بالكتابة هو الأكثر فعالية، ولقد أشاد الدين الإسلامي بالكتابة في عملية التعليم والتعلّم، يقول الله تعالى في سورة – العلق– الآية 4 "الذي علّم بالقلم" وفي الأثر "قيّدو العلم بالكتابة".[1]

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات.[1] أن عدم امتلاك المتعلم للمهارات اللّغوية يسبب صعوبات تعليمية كثيرا ما تؤدي إلى الفشل الدراسي في مختلف المواد التعليمية، فهو عائق تعليمي خطير. إن الأداء اللّغوي الكتابي لا يظهر مهارة المتعلم في توظيف اللّغة فقط، بل يظهر كذلك مهاراته الفكرية والمعرفية من خلال توظيف المفاهيم، وتحليل وتنظيم المعطيات، وصياغة النتائج، كما يظهر اتجاهاته النفسية والاجتماعية. فالإنجاز الكتابي مؤشر مهم في تقييم الأداء التعلمي، والتنبؤ بالمستوى التحصيلي الذي يمكن أن يبلغه المتعلّم في مساره الدراسي.

إذا كان هذا هو دور التعبير الكتابي في تنمية قدرات المتعلم على اكتساب المعارف، والقيم، وتنمية التفكير، فإن دور الفروع المعرفية الأخر (غير اللّغوية) في تدعيم مهارات التعبير الكتابي لا تقل أهمية، فالمواد الدراسية الأخرى منبع هام للمعارف، والألفاظ، والتراكيب اللغوية التي تشكل المادة الخام للوصف، والتحليل، والتركيب، والبرهنة، والتقييم، وهي مهارات عقلية أساسية في التعبير الكتابي. كما أنّ دراسة هذه المواد تتيح للمتعلّم الفرصة لتوظيف مهاراته اللّغوية، والمعرفية، كما تتيح للمعلّم فرص مناسبة معالجة الانحرافات اللّغوية مما يؤدي إلى تحسين الأداء اللّغوي للتلاميذ.

---

[1] الإمام أبي القداء ابن كثير الدمشقي،تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت لبنان، 2000

[1] عبد المجيد نشواتي، المرجع السابق ،ص

من خلال دراسة للعلاقة الموجودة بين التعبير الكتابي ومختلف فروع النشاط التعليمي، تتضح أن اللغة بقسميها الشفهي و الكتابي قاسم مشترك لتبليغ الأنشطة التعليمية جميعها، فمنزلة التعبير الكتابي وموقعه بالنسبة للأنشطة التعليمية الأخرى، منزلة الغاية من الوسيلة، ذلك لأن التعليم يهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية قدرة المتعلم على التعبير شفهيا وكتابيا، في مختلف المواقف التعليمية والحياتية، وبإمكان المعلمين استثمار مختلف الأنشطة الدراسية في تنمية قدرات التلاميذ اللغوية، والعقلية، ليمكنهم من التعبير عن أنفسهم بفكر منظم، ولغة سليمة.

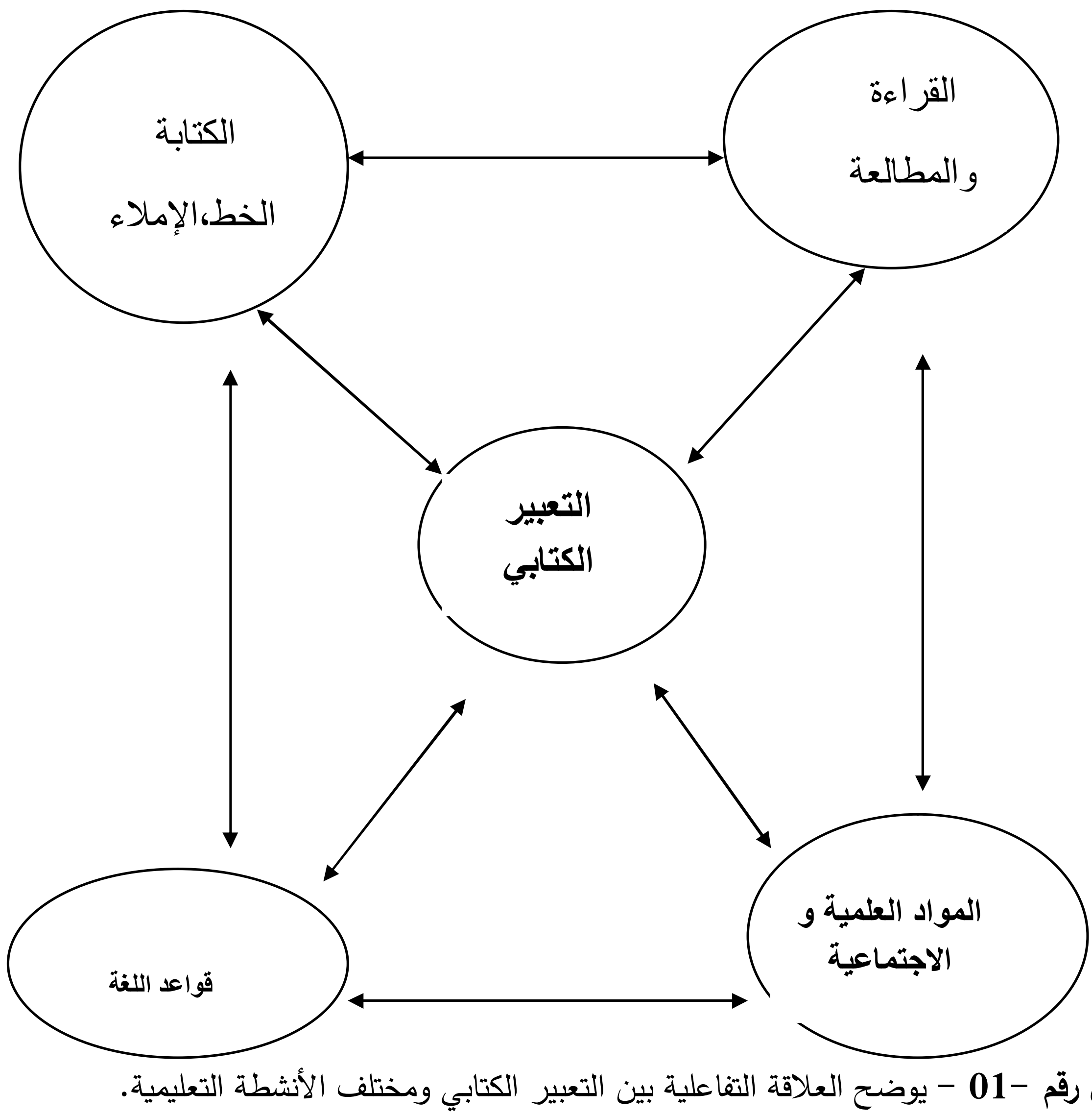

الشكل رقم –01 – يوضح العلاقة التفاعلية بين التعبير الكتابي ومختلف الأنشطة التعليمية.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية التعبير الكتابي في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الخامسة

المطلب الأول : التعبير الكتابي المضامين والكفاءات

المطلب الأول : التعبير الكتابي المضامين والكفاءات
المطلب الأول : التعبير الكتابي المضامين والكفاءات

المطلب الثاني : التوزيع الزمني

المطلب الثالث : الأهداف والكفاءات المعنية بالتعبير الكتابي من خلال مناهج السنة الخامسة.

المطلب الرابع : الأسس التي يجب مراعاتها من أجل تحقيق فاعلية التعبير الكتابي

المطلب الخامس : طرائق تدريس التعبير الكتابي ومراحل تقديمه

المبحث الثاني : عينات الدراسة

المطلب الأول :الهدف من الدراسة

المطلب الثاني : منهج الدراسة

المطلب الثالث : عينات البحث

المطلب الرابع : الاستبانة المستخدمة مع الأساتذة

ـ المبحث الاول : التعبير الكتابي في مناهج الجيل الثاني للسنة الخامسة ابتدائي:

المطلب الأول : التعبير الكتابي المضامين والكفاءات :

من خلال الإطلاع على دليل استخدام كتاب اللغة العربية للتعليم الابتدائي كانت المضامين والكفاءات المسطرة فيه كالآتي : [1]

الأسابيع	المقاطع	المحاور	الكفاءة المستهدفة
01	المقطع الأول	القيم الإنسانية	يكتب رسالة مغناة بالتفسير والحجاج
02			
03			
04			
05			
06	المقطع الثاني	الحياة الاجتماعية والخدمات	ينتج نصوصا مدعمة بالحجج والبراهين حول المهن
07			
08			
09			
10	المقطع الثالث	الهوية الوطنية	ينتج نصوص حوارية تفسيرية مع شخصيات تاريخية
11			
12			
13			
14			
15	المقطع الرابع	التنمية المستدامة	كتابة تقارير مدعمة بالتفسير والتعليل.
16			
17			
18			
19	المقطع الخامس	التغذية والصحة	اتباع تقنية التلخيص لتلخيص النصوص
20			
21			
22			
23	المقطع السادس	عالم العلوم والاكتشافات	كتابة مقال علمي مدعم بالتفسير والحجج والبراهين العلمية
24			
25			
26			
27	المقطع السابع	قصص وحكايات من النوادر	كتابة قصة مغناة بالتفسير والحجاج
28			
29			
30			
31			
32	المقطع الثامن	الاسفار والرحلات	كتابة اعلان إشهاري مدعم بالحجج
33			
34			
36			

[1]: وزارة التربية الوطنية ، دليل استخدام اللغة العربية ،السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر2020/2019 ، الصفحة 9

من خلال ماسبق ، يتضح ان أغلب الكفاءات المستهدفة تقوم على مبادئ المقاربة بالكفاءات وهي:[2]

اولا –: مبدا البناء :

لأن التلميذ يقوم بعملية استرجاع المعلومات المدروسة في الوحدة ، قصد ربطها بمعلومات جديدة وحفظها في ذاكرته.

ثانيا –: مبدا التطبيق :

فالتلميذ يمارس فيه الكفاءة بغرض التحكم فيها ، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكون التلميذ نشطا في تعلمه .

ثالثا : مبدا التكرار :

وفيه يقوم المعلم بتكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات ، قصد الوصول به الى الاكتساب المعمق للكفاءات .

رابعا– : مبدا الادماج :

والذي يسمح بممارسة الكفاءة عندما تقترن بأخرى ، كما يتيح للمتعلم التمييز بين المضمون والوحدة ليدرك الغرض من تعلمه .

المطلب الثاني : التوزيع الزمني[3]

الأنشطة	عدد الحصص	الزمن بالدقيقة
فهم المنطوق التعبير الشفوي (تعبير ودراسة الصيغ) + انتاج شفوي	02	45+45
التدريب على الانتاج الشفوي	01	45
قراءة	03	45+45+45
الظاهرة النحوية	01	45
ظاهرة املائية	01	45
مطالعة	01	45
التدريب على التعبير الكتابي	01	45
محفوظات	01	45
المجموع	11	8 سا و 15 د

كما هو موضح في الجدول ، الحجم الزمني المخصص لتدريس ميادين اللغة العربية وحصصها ما يسهل استعمال كتب اللغة :(كتاب التلميذ وكراس النشاطات)والمحافظة قدر الامكان على التنسيق والانسجام من أجل التوفيق بين الميادين المنطوقة والمكتوبة والانتاج الكتابي .

المطلب الثالث : الأهداف والكفاءات المعنية بالتعبير الكتابي من خلال مناهج السنة الخامسة

[2]: عبد الرحمان التومي ، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات ، د ط 2008 م ، ص 302 .

[3]: زارة التربية الوطنية ، دليل استخدام اللغة العربية ،السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر2020/2019 ، الصفحة 18-19

الاهداف المرجوة في التعبير الكتابي للسنة الخامسة هي :

- يستخدم ويحاكي التفاسير والحجج المناسبة للموضوع .
- يوظف المعجم اللغوي المناسب
- يستعمل : أدوات التعليل والروابط المنطقية .
- يحترم قواعد اللغة والإملاء .
- ينظم انتاجه وفق نمط النص التفسيري والحجاجي .
- يحترم شروط العرض .

هذه الكفاءات والأهداف المعنية بالتعبير الكتابي حققت غاياتها لأنها تتماشى ومتطلبات التلاميذ ، فهي تجعله يستخدم التفاسير الحجج المناسبة ، وتجعله يحترم قواعد اللغة العربية وتعطيه القدرة على تحليل أفكاره ويتوسع فيها ، مراعيا شروط العرض وجودته .

المطلب الرابع : الأسس التي يجب مراعاتها من أجل تحقيق فاعلية التعبير الكتابي

- تمكين المتعلمين من فرص كافية للإنتاج الكتابي انطلاقا من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجة إلى التواصل كتابيا.
- إحكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي.
- توجيه التلاميذ إلى أهمية اختيار الجمل والعبارات اللازمة في كل فكرة، مع استخدام علامات الترقيم والشواهد بأنواعها.
- مرافقة المعلم للمتعلمين في إنتاجهم الكتابي بتوجيههم إلى الوسائل والأدوات المناسبة: (المعجم،التاركيب،الأساليب.)...
- التدريب على الكتابة يمنح المتعلمين فرصا للتشطيب والإصلاح والمراجعة .
- اعتبار الخط الواضح السليم من الأدوات المساعدة على الفهم والتواصل الكتابي .

ولتحقيق كل ما سبق خصص المنهاج 45 دقيقة في الأسبوع للتعبير الكتابي ويخصص الأستاذ حصة للتصحيح، وفيه يتعرف التلميذ على انجازات زملائه ويحسن الاستماع ليتعرف على بعض الأخطاء الشائعة ويصححها،كما يبدي رأيه ويعبر عن أفكاره.

إن أسس التعبير الكتابي هي من المواضيع التي تعبر عن ذاتية التلميذ ،والتي حققت الفاعلية من خلال اعتمادها على موضوعات التعبير تدور في ضوء ما يتضمنه المجتمع من قيم وتقاليد،أي أن تكون هذه الموضوعات(التعبير) متنوعة ،نابعة من حاجيات التلاميذ ومناسبة لهم.

المطلب الخامس : طرائق تدريس التعبير الكتابي ومراحل تقديمه :

أولا : طرائق تدريس التعبير الكتابي

تعد طرائق التدريس من الموضوعات المهمة التي درسها علماء التربية، ونالت قسطا وافرا من الدراسات والأبحاث التربوية، وان الاهتمام بهذه الطرائق ينبثق من اهتمام وزارة التربية والتعليم في كل مكان بالطالب،أولا على اعتبار أنه محور العملية

التعليمية، وثانيا بالمعلم الذي يظل فارس هذه العلمية ، لذا يجب الأخذ بالطرائق التي تحقق الأهداف التربوية وانجاح العملية التعليمية،إذ تغير دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وأصبح المعلم موجها ومرشدا وميسرا لعملية التعلم في ضوء التدريس بالكفاءات ،حيث نلاحظ أن المعلم في مناهج السنة الخامسة يعتم دعلى الطرائق النشطة من طريقة الاستكشاف والتقصي، وطريقة حل مشكلات والمشروع،وكذلك التقويم بالكفاءات من إستراتيجية تقويم التلاميذ قبل وأثناء وبعد كل درس، والاختبارات الشفوية والموضوعية والتقويم التشخيصي.

أما بالنسبة لنشاط التعبير الكتابي فقد اعتمدت مناهج اللغة العربية على:

1-الوضعية المشكلة :وهي عبارة عن وضعية الطالب الذي يشعر فيها بأنه يواجه مشكلة وأحدثت تساؤلا، وهذا التساؤل يجيب الإجابة عنه مما يدفعه إلى البحث والتقصي من خلال عمليات لحلال مشكلات وتفتح له المجال لكي يتعلم بنفسه ،وينمي قدرات ذات الصلة بالتفكير الخلاق والذكي،وتجعله مركز النشاط في العملية التعليمية التعلمية،وذا دور ايجابي أثناء تعلمه داخل المدرسة وخارجها. (4)

2-مكونات الوضعية المشكلة:

تتكون من :(5)

أ-السند: ويتضمن كل العناصر المادية التي تقدم للتلميذ من سياق ومعلومات من أجل الاستثمار أثناء الانجاز ،وتكون أهميتها في تنمية القدرة على التعلم وكذلك تحديد الهدف من أجل هذه الوضعية ،مما يخلق التحفيز لدى التلميذ على الانجاز.فهو يحدد من خلال العناصر الثلاث:السياق الذي يعني المجال أو الإطار الذي مارس فيه الكفاية ، والمعلومات وهي مجموع المعطيات التي سينطلق منها وبها التعلم في مقاربة الوضعية فهي عبارة عن منطلقات وكذلك الوظيفة التي تحدد الهدف .

ب ــ المهمة: وتتمثل في مجموع التعلمات التي تحدد ما هو مطلوب من المتعلم انجازه،وهي عبارة عن التنبؤ بالمنتج المنتظر.

ج -التعليمة:هي مجموع توصيات العمل التي تقدم إلى المتعلم بشكل واضح.

3-خطوات حل المشكلة

إن التعلم بأسلوب حل المشكلات يتطلب السير بخطوات منظمة وهي[6]:

أ-خطوة الإحساس بالمشكلة :تعتمد على تحديد الهدف الرئيسي على هيئة نتائج متوقعة من المتعلمين مع وجود عائق يحول بين المتعلم وتحقيق الهدف،أي على المتعلم أن يعرف ما يريد ويعرف ما يعيق إرادته، وبذلك يمكن القول أن الإحساس بالمشكلة قد حصل،وتهدف هذه الخطوة إلى تحديد المشكلة وصياغتها من طرف المتعلمين، وكذلك التعرف على الكلمات المفتاحية.

---

[4]: جميل حميداوي، نحو تقويم تربوي جديد، التقويم الإدماجي، ط1، 2015 م ص02 .

[5]: محمد الطاهر علي ، الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات ص 17 .

[6] محمد الطاهر علي ، المرجع السابق ، ص 17-18

ب-خطوة تحديد المشكلة وصياغتها والتنبؤ لحلها :يعبر المتعلم عن طبيعة المشكلة وأبعادها،وذلك بجملة مختصرة ومفيدة على شكل سؤال يتطلب حلا وذلك بعد فهم معطيات الوضعية واستيعاب المفاهيم والأفكار.

ج-**خطوة الدراسة والتعلم :**ويتم فيها ضبط المعلومات واختيار أنجح طريقة واعطاء المعلومات أهميتها والمفترض تسجيلها ،والبحث عن الحل المناسب للمشكلة المطروحة.ولتوضيح طريقة الوضعية المشكلة أكثر نعطي مثالا لذلك:ساعدك صديقك المفضل في التحضير لحفل عيد ميلادك.

التعليمة:أكتب رسالة لصديقك المفضل ذاكرا له المزاي االتي جعلته قريبا إلى قلبك في ستة أسطر، مستعملا جملا فعلية وكلمات تنتهي بتاء.

السند: في هذا المثال المساعدة والمزايا التي تلقاها المتعلم من صديقه،والتي تحقق سياق الوضعية وتتضمن معلومات تحددها وظيفة هذا السند.

المهمة :ليطلب كتابة رسالة رد الجميل الذي قام بها لصديقه المفضل تحت ضوء التعليمة التي تحمل قيودا مشروطة في كتابة الرسالة من حيث الطول والأفكار.ومنه فإن طريقة الوضعية المشكلة تعد من الطرق الرئيسية التي ينصح بها المنهاج الجديد فهي تتيح للمتعلم فرص تعبئة مكتسباته في مجالات حياته،وفرص الاستفادة من مكتسباته وذلك بنقلها بين سياقات مختلفة و وضعيات متنوعة.

كما تمكنه من تحديد حاجاته في التعلم من خلال الفرق بين ما اكتسبه وهو ما يتطلبه حل الوضعية المشكلة.

ثانيا :مراحل تقديم التعبير الكتابي:

تمر حصة التعبير الكتابي في الطور الثالث على مرحلتين :[7]

الحصة الأولى (:التحرير) ويتم فيها:

- استذكار بعض المعارف السابقة والقيم المرتبطة بالوحدة التعليمية التي لها صلة بالموضوع، أي نص القراءة .
- استدراج المتعلمين من خلال المساهمة الهادفة، واستنتاج الفكرة العامة لموضوع التعبير الكتابي.
- تجاوب المتعلم بالإجابة المناسبة .
-

(خلال 05 دقائق)

- عرض السند على السبورة مرفقا بالتعليمة.
- القراءات الفردية للسند و التعليمة.
- الشرح و التبسيط مع التركيز على العناصر الأساسية.
- وضع تصميم مناسب للموضوع (مقدمة، تحميل ،خاتمة).
- تعبير أولي شفوي للمتعلمين مع التدرج والربط بين العناصر.
- التذكير بالتعليمات الواجب احترامها (تسلسل الأفكار وترابطها).
- توظيف المفردات الجديدة وكذا الظواهر النحوية والصرفية.

[7] دليل استخدام اللغة العربية ، السنة الخامسة ،2019-2020 م ص 74-75

- عدد أسطر المنتوج، وضوح الخط وجودته، تجنب الأخطاء والحرص على نظافة الورقة.
- التعبير عمليا على أوراق مزدوجة أوكراسات مخصصة للتعبير .
- تجاوب المتعلم وفق مهام كل خطوة.

(خلال 20 دقيقة).

- استثمار المكتسبات.
- مراقبة ومتابعة أعمال المتعلمين.
- إرشاد المتعلمين وتذكيرهم ببعض التعميمات وتحفيزهم.
- تعديل وتصويب جلي وسليم للمتعلمين لكيفية الكتابة، ومحاربة العادات السيئة أثناء الكتابة.
- تحرير الموضوع من قبل المتعلم مع احترام جل التعليمات **(خلال 20 دقيقة).**

الحصة الثانية:(التصحيح) ويتم فيها:

- التذكير بموضوع التعبير السابق الذي نحن بصدد تصحيحه.
- الإشارة إلى عناصر الموضوع من خلال المساءلة وتسجيلها على السبورة.
- استرجاع وربط. (خلال 5دقائق).
- توزيع الكراسات(الأوراق على المتعلمين ومنحهم فرصة الإطلاع على ملاحظات المعلم حول المنتوج الكتابي.)
- تقديم ملاحظات عامة(عن كل فوج) فيما يخص تسلسل الأفكار، قواعد اللغة، حجم المنتوج ، توظيف الموارد المطلوبة.
- رسم جدول على السبورة قصد تصحيح الأخطاء الشائعة .
- تدوين مجموعة من الأخطاء المتنوعة ومطالبة المتعلمين تصحيحها مع ضرورة التعليل الشفوي مع توظيف الكلمات في جمل.
- تدريب المتعلمين على التقويم الذاتي من خلال شبكة التقويم فيما يخص سلامة اللغة، ترتيب الأفكار،توظيف الموارد،و كذلك حجم المنتوج.

ملاحظة : 01 على المعلم تنويع طرق التصحيح المعتمدة تربويا لتفادي الرتابة، بحيث يوجد تصحيح جماعي(على السبورة)،وتصحيح فردي.

ملاحظة : 02 ينبغي أن يتضمن جدول التصحيح على الأعمدة التالية :الجمل مع الخطأ،تميز الخطأ،إعادة الجملة بالشكل الصحيح، استرجاع القاعدة المدروسة سابقا.

تجاوب المتعلمين وفق ما تتطلبه كل خطوة .

(خلال 30 دقيقة)

- قراءة بعض المواضيع كنماذج وإثرائها و الثناء على أصحابها لخلق جو التنافس بين كافة المتعلمين.
- إبداء الرأي في بعض المواضيع بشكل عام دون المرور عل بشبكة التقويم .

- التصحيح الفردي للأخطاء على الكراسات مع المراقبة والتوجيه .
- متابعة نتائج التقويم .

(خلال 10 دقائق.)

جدول تصحيح الخطأ :

الخطأ	نوعه	الصواب	السبب

المطلب السادس : الطريقة المتبعة في تقويم التعبير الكتابي :

أولا مفهوم التقويم :

"هو العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط وتنفيذ وأساليب و وسائل تعميمية"[8]

ولتقييم وضعية مشكلة في الإنتاج الكتابي يستعمل المعلم شبكة تحدد فيها المقاييس (الجوانب التي ينصب عليها عمليا الاهتمام)والمؤشر(شروط الإنجاز والتقديم المناسب لها،أما المتعلم فيمكن أن يقيم عمله بعرضه على شبكة مماثلة للتشكيلة المذكورة أدناه :

جوانب التقييم	شروط الانتاج	سلم التقدير
الوجاهة	حجم الخط	0.5
	نمط النص	0.5
	الكتابة في صلب الموضوع	0.5
الانسجام	ترتيب الافكار	0.5
	توظيف حروف العطف	0.5
سلامة اللغة	التركيب السليم للجمل	0.5
	احترام علامات الوقف	0.25
	خللوا الموضوع ممن الاخطاء النحوية – الصرفية والاملائية	0.25
الاتقان والابداع	وضوح الخط ومقروئيته	0.25
	توظيف الشواهد	0.25

ثانيا :شروط التقويم:

1-الموضوعية:

[8] علاء صلاح ، التقويم التربوي المؤسسي ، دار الفكر ، القاهرة (مصر) 2003، ص 10

وتعني الابتعاد عن الذاتية وعدم التأثر بها مثل الظروف النفسية، وحالته المزاجية وتقديره النسبي، ولضمان هذه الموضوعية يجب تنوع أساليب التقويم، فكلما تعددت وتنوعت زادت قدرتها على تفسير النتائج والحكم عليها، فاستقلال نتائجه عن الأحكام الذاتية يقوي ثقة المتعلمين في طريقة التقويم.

2-الصدق:

بحيث يتم التوافق بين وسيلة القياس وبين ما نريد قياسه فعلا، وملائمة الأسئلة للأهداف التعليمية.

3-التمايز:

بحيث يقوم على التمايز بين الأفراد والمستويات، وبذلك يتناول جوانب النمو والقدرات والمهارات،حيث يعين على اكتشاف المواهب والتعرف على نواحي الضعف والقوة.فالتلاميذ يصنفون على أنهم : متفوقين أو متوسطين أو ضعاف .

ومنه فالتقويم هو عملية منهجية ترتكز على أسس علمية هدفها اصدار الاحكام بدقة وصدق ،وتتم من خلالها معرفة الأفراد للنظام التربوي التعليمي ، ومعرفة قدراتهم ومشكلاتهم الفردية، لذلك نجد أن المنهاج وضع عدة اهداف لتحقيق ذلك تماشيا مع المضامين والكفاءات وربطها مع التوزيع السنوي الذي يعتبر غير كاف لتحقيق كل تلك الأهداف 45 (د)،وعلى هذا الأساس وضعت طريقة لتدريس التعبير الكتابي بحيث تكون تلك الطريقة ناجحة لتحقق أكبر قدر ممكن من الفعالية،هي طريقة الوضعية المشكلة التي تتكون من سند وتعليمة، مرورا بمراحل حل تلك المشكلة.

المبحث الثاني : عينات الدراسة :

شملت الدراسة هذه الدراسة قسمين من مدرستين من ولاية المسيلة الأولى مدرسة محمد الصديق بن يحي بلدية أولاد سيدي إبراهيم والثانية مدرسة بابش أحمد ببلدية حمام الضلعة وقد وضعنا تحت تصرف الأساتذة الكرام لأقسام السنة الخامسة ،عشرة نماذج لكل مدرسة تتمثل هاته النماذج في موضوع الساعة ، ألا وهو فيروس كورونا حيث يتم عرض المواضيع على عينات من التلاميذ تختار عشوائيا من طرف الأساتذة .

المطلب الأول :الهدف من الدراسة

تهدف هاته الدراسة الى الوصول لتطوير العملية التعليمية التعلمية والاهتمام بمشاكل التعلم حيث تبحث عن مدى نجاعة مناهج الجيل الثاني تحقيق الأهداف المرجوة في تعليمية التعبير الكتابي والبحث في أسباب تدني مستوى التلاميذ لغويا من حيث الاستعمال اللغوي الفصيح في تعابيرهم وبذلك عدم التواصل بطريقة صحيحة تنم عن انتمائه العربي الإسلامي.

المطلب الثاني : منهج الدراسة :

المنهج الأنسب لدراستنا هو المنهج الوصفي الذي يساعدنا على وصف الظاهرة والبحث عن المعلومات وجمعها وتصنيفها وتحليلها ، كما لجأنا للمنهج الإحصائي لمعرفة الأخطاء واستخلاص النتائج وتفسيرها اضافة للمنهج التحليلي الذي يساعدنا في بلوغ النتائج أكثر دقة وتحليلها .

المطلب الثالث : عينات البحث

أولا التلاميذ :

تتكون عينة بحثنا من 20 تلميذا من السنة الخامسة ، مقسمين على مدرستين اخترنا من كل مدرسة عشر عينات مزيجة

بين التلاميذ المتفوقين والمتوسطين والضعاف .

احصاء الأخطاء الواردة في أوراق التلاميذ:

بعد تحرير التعبير الكتابي قمنا بمعاينة تصحيح الأساتذة للمواضيع حيث سجلنا الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ وأحصيناها وصنفناها الى :

أخطاء إملائية ونحوية وصرفية وتركيبية .

1) –أخطاء إملائية:

همزتي القطع والوصل:

الخطأ	الصواب
اشياء	أشياء
اوبئة	أوبئة
اعراض هذا المرض	أعراض هذا المرض
ان هذا الموضوع	أن
إنتقل	انتقل

الهمزة المتوسطة والمتطرفة:

الخطأ	الصواب
لا تاخذ	لا تأخذ
زملاؤيي	زملائي
تبدء	تبدأ
سئل	سأل

التاء المفتوحة والمربوطة :

الخطأ	الصواب
القمامت	القمامة
الأدواة	الأدوات
موة	موت
منتشرت	منتشرة

بعض الأخطاء الإملائية الأخرى:

الخطأ	الصواب
الحمة	الحمى
عدوة	عدوى
وظع الكمامة	وضع الكمامة

الحفاض	الحفاظ

2) – الأخطاء النحوية:

الحركات الاعرابية :

الخطأ	الصواب
حتى يحترمون	حتى يحترموا
وهو يصيبو	وهو يصيب
لابد أن نحتاطوا	لابد أن نحتاط
لا تكثرون من الخروج	لا تكثروا من الخرروج

3) – الأخطاء الصرفية :

الخلط بين المذكر والمؤنث والإفراد والتثنية والجمع

الخطأ	الصواب
صعوب في التنفس	صعوبة في التنفس
الفيروسات الكثيرون	الفيروسات الكثيرة
وهو يصيبوا	وهو يصيب

4) الاخطاء التركيبية :

الخطأ	الصواب
هو من الفيروسات الحميدة والخطيرة	هو من الفيروسات المعدية والخطيرة
ومعارضه الزكام والعطس	واعراضه الزكام والعطس
إنشاء الله	إن شاء الله
ثم عدوة الى الانسان	ثم انتقلت العدوى الى الانسان

ثانيا : الأساتذة

الأستاذ هو أساس العملية التعليمية التعلمية ، فهو المرشد والموجه للوصول للتحصيل العلمي ، وتحقيق الكفاءة والأهداف ، لهذا بعد صياغة استبيان خاص بموضوعنا تم طرحه على مجموعة من الأساتذة –ثلاثين أستاذا–الكترونيا وهي خاصية نستطيع صياغتها عبر غوغل.درايف(google drive)[9]وبعد جمع المادة النظرية وفرز المعطيات التي تم الحصول عليها من استمارات الاستبيان تمت ترجمتها إلى معطيات إحصائية من أجل إعطائها دلائل تدعيمية لما أقره الجانب النظري.

المطلب الرابع : الاستبانة المستخدمة مع الأساتذة

1– **المعلومات الشخصية :**

الجنس :

الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	17	% 56.67

[9]https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdboyfF7yLEzPOGHSZNRwTA_wqsecjHTP9bmAnpKmKvao4vhA/viewform?fbclid=IwAR2KZ5irBpKUGp21gT_j6NoS1kCfBU_RtWimV_iafLJ5B8D9ZXOn6SOON70

أنثى	9	%30
دون رد	4	%13.34
المجموع	30	%100

السن :

السن	العدد	النسبة
23-33 سنة	6	%20
33-43 سنة	13	%43.34
43- فما فوق	3	%10
ممتنع عن الرد	8	%26.66
المجموع	30	% 100

التخصص :

التخصص	العدد	النسبة
اللغة العربية والادب	20	%66.67
تسير واقتصاد	02	%6.67
تجارة مالية	01	%3.33
فرنسية	01	%3.33
دون رد	06	%20
المجموع	30	% 100

الصفة :

الصفة	العدد	النسبة
مثبت	22	%73.33
متربص	4	%13.33
مستخلف	2	%6.67
دون رد	2	%6.67
المجموع	30	%100

2- تحليل الردود حول ما يتعلق بالتعبير الكتابي في ظل الجيل الثاني :

"هل مناهج الجيل الثاني جاءت بالجديد للتعبير الكتابي ؟"

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	%43.34
لا	14	%46.67

لا ادري	03	% 10
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابات تمازجت بين نعم ولا وهذا دليل أن مناهج الجيل الثاني اهتمت بتجديد بعض أهداف تعليمية التعبير و إهمال البعض منها .

" هل تلاحظ تحسنا لمستوى التلاميذ في التعبير الكتابي في ضوء مناهج الجيل الثاني :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	7	%23.34
لا	20	%66.67
لا ادري	3	%10
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان معظم الأساتذة أجابوا بلا اي بنسبة 66.67 بالمئة وهذا دليل على عدم تحقق الأهداف المرجوة في المنهاج وعدم فاعليته في هاته الحصة .

"هل يساهم التعبير الشفهي في تفعيل نشاط التعبير الكتابي :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	12	%40
لا	14	%46.67
لا ادري	4	%13.34
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ معظم الاجابات جاءت لا ،أي بنسبة 46.67 بالمئة مما يعني أن الهدف الرئيسي من المقاربة بالكفاءات والمناهج الجديدة لم يتحقق ، لأن من المفروض التلميذ هو الفاعل الأول في كل الحصص في حين الأستاذ هو مجرد موجه ومرشد وليس ملقن .

"هل يحرر التلميذ موضوعه في القسم أو البيت؟ ":

الإجابة	التكرار	النسبة
القسم	17	%56.67
البيت	10	%33.33
لا ادري	03	%10
المجموع	30	%100

من خلال قراءة إجابات الأساتذة يتضح أن أغلب التلاميذ يقومون بتحرير مواضيعهم داخل القسم ،وهذا ما يفضله الأستاذ حتى يراقب فاعلية التلميذ في الحصة ويستطيع توجيهه وعدم اعتماده على الغير كالوالدين أو الإخوة ...

" ما هو الأنجع في رأيك التحرير في البيت أو القسم ؟"

الاجابة	التكرار	النسبة
القسم	26	% 86.67
البيت	1	%3.33
لا ادري	3	%10

المجموع	**30**	**%100**

من خلال قراءة الردود نلاحظ أن الاساتذة يفضلون انجاز المواضيع في القسم كي يستطيع ملاحظة المؤشرات ويقوم بالتوجيه الصحيح للتلاميذ .

" هل طريقة التصحيح جماعية أم فردية ؟"

الاجابة	**التكرار**	**النسبة**
جماعية	**22**	**%73.33**
فردية	**3**	**%10**
لا ادري	**5**	**%16.67**
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الردود اعلاه نلاحظ أن معظم الأساتذة يفضلون التصحيح الجماعي، وهذا نسبة لضيق الوقت واستفادة المتعلم من أخطاءه ومن أخطاء زملائه .

"هل يلتزم المتعلم في موضوعه باللغة الفصحى ؟"

الاجابة	**التكرار**	**النسبة**
نعم	**14**	**% 46.67**
لا	**12**	**%40**
احيانا	**4**	**%13.33**
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الردود السابقة أن استخدام اللغة الفصحى نسبي رغم انه من الأهداف الموجودة في المنهاج وهذا غير كاف لتلميذ مقبل على مرحلة جديدة يحتاج اكثر للغة الفصحى .

"هل يلتزم بالعناصر الأساسية للتعبير الكتابي ؟"

الإجابة	**التكرار**	**النسبة**
نعم	**7**	**%23.33**
لا	**3**	**%10**
احيانا	**20**	**%66.67**
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن التلاميذ قليلا ما يحترمون العناصر الأساسية للتعبير وهذا من المفروض هدف من الأهداف الموجودة في المنهاج .

" هل يجند المتعلم معارفه ويدمج مكتسباته "

الاجابة	**التكرار**	**النسبة**
نعم	**5**	**%16.67**
لا	**4**	**%13.33**
أحيانا	**21**	**%70**
المجموع	**30**	**%100**

من خلال ردود الاساتذة نلاحظ أن التلميذ قليلا ما يجند معارفه ومكتسباته في تحرير موضوع رغم أن تجنيد المكتسبات من

أهم الأهداف التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات ومناهج الجيل الثاني الا أنها لم تتحقق .

" هل تصحح مواضيع التعبير بعناية ودقة ؟"

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	**18**	**%60**
لا	**2**	**%6.67**
أحيانا	**10**	**%33.33**
المجموع	**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول مدى التزام الأساتذة بالعناية و الدقة في تصحيح التعبير، أي بنسبة 60 في المئة ، أما الباقي توزعت بين لا وأحيانا وهذا راجع لضيق الوقت المخصص لحصة التعبير الكتابي .

هل تلتزم بتقديم المواضيع التي قررها المنهاج ؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	**9**	**%30**
لا	**4**	**%13.33**
أحيانا	**17**	**%56.67**
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الردود السابقة نلاحظ ان الاستاذ أحيانا فقط يلتزم بتقديم المواضيع التي قررها المنهاج ربما ليستطيع تقديم ما يناسب التلميذ حسب المستجدات والواقع المعاش .

"هل ترى أن التقيد بالمنهاج يحد من حرية تصرفك حسب ما يقتضيه الموضوع ؟"

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	**25**	**%83.33**
لا	**02**	**%6.67**
أحيانا	**03**	**%10**
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الردود السابقة أن نسبة 83.33 بالمئة من الأساتذة يرون أن المنهاج يقيدهم ويحد من تصرفهم في حصة التعبير الكتابي لأن الأستاذ يعرف ما يقتضيه الحال و ماهي مستجدات الواقع والظروف المحيطة كي يوظفها لتفعيل هاته الحصة .

"هل ما يوجد في المقرر يتوافق مع ادراك المتعلم ؟"

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	**2**	**%6.67**
لا	**8**	**26.67**

أحيانا	20	%66.66
المجموع	30	%100

من خلال الجدول وحسب تجربة الأساتذة يظهر أن ما قرر في المنهاج بالنسبة للتعبير الكتابي لا يتوافق مع ادراك المتعلم .

"كيفية التصحيح عندك رمزية أم اشارية ؟"

الاجابة	التكرار	النسبة
رمزية	13	%43.33
اشارية	13	%43.33
دون رد	04	%13.34
المجموع	30	%100

من خلال الردود في الجدول يتضح توازن في اختيار الاساتذة بين الرمز والاشارة في التعبير حسب ما يناسب كل استاذ وهذا راجع أن لا يوجد الزام محدد في المنهاج حول طريقة التصحيح بالرمز أو الإشارة او المفصل .

"هل تتحقق الكفاءة المسطرة في كتابات التلاميذ ؟"

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	02	%6.67
لا	05	%16.67
أحيانا	23	%76.66
المجموع	30	%100

من خلال الردود السابقة يتضح أنه أحيانا فقط ما تتحقق الكفاءة المسطرة في المنهاج على أعمال التلاميذ وهذا ما يجعله عاجزا عن إنتاج تفسيرية و حجاجية .

من خلال تحليلنا للاستبيان ومن خلال الاقتراحات المرفقة معه من طرف السادة أساتذة السنة الخامسة التي تركزت معظمها حول التركيز على التعبير الشفهي وتخصيص حجم زمني أكبر وإعطاء أهمية للتعبير الكتابي وتعزيز حصص المطالعة وذهب البعض حتى الى الرجوع للمناهج القديمة أو تغيير الحالية بأخرى مناسبة لقدرات وإدراك المتعلمين مستوحاة من الواقع المعاش .

النتائج والمقترحات:

بعد الدراسة الميدانية الملموسة على المتعلمين والاستبيان الموجه لأساتذة هاته الفئة وهي السنة الخامسة خلصنا بمجموعة من النتائج والمقترحات صغناها كما يلي:

- الحجم الزمني المعد للتعبير الكتابي غير كاف تماما لتحقيق الأهداف المرجوة ، فوجب تخصيص حجم أكبر واعطاء أهمية قصوى له .
- التركيز على التعبير الشفوي ، فهو القادر على إعطاء المتعلم ثقة في نفسه وتعزيزها واكتساب الفصيح من الكلام .
- قلة الاهتمام بحصص المطالعة ، أدى لضعف الرصيد اللغوي والمعلوماتي للمتعلم، فوجب اعطاء اهمية لمطالعة الكتب والقصص .
- عدم توفر قاعات للمطالعة بكل المدارس ، وبالتالي غياب مصادر المعلومة بالنسبة للتلميذ .
- عدم تفعيل النوادي الموجودة على مستوى المدرسة ، علمية أو أدبية ، ثقافية أو رياضية، فهي تساهم في اثراء الرصيد المعرفي واللغوي للمتعلم .
- إهمال جانب الوسائل التربوية فيجب توفير مثلا عارض الشاشة (data show) ومكبرات الصوت وسائل المسرح.
- ضرورة خلق جو تفاعلي وتنافسي داخل المؤسسة : الإذاعة المدرسية نموذجا .
- تقييد المعلم في هاته الحصة لا يحقق النتائج المرجوة يجب إعطاءه الحرية في تسيير هاته الحصة .
- تكييف البرنامج بشكل يتماشى مع مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية ومراعاة الفروق الفردية للتلاميذ .
- عدم إشراك الأستاذ في الملتقيات العلمية والندوات والاحتكاك بالإطارات العلمية في هذا المجال يحد من فاعليته وتطوير مهاراته في التدريس .
- تشجيع التلاميذ ومتابعتهم وصقل معارفهم ،وعدم اهمال أي عمل يقومون به .
- تنويع الطرائق في تدريس هاته الحصة (التعلم التعاوني ، طرقة المشروع ، العمل بالأفواج .

خلاصة :

لقد حاولنا من خلال هاته الدراسة بيان أهمية التعبير الكتابي الذي يعتبر مصب والتقاء جميع المواد، فجميع الحصص مجندة لخدمته التي تثري لغته ومعارفه ليوظفها في هاته الحصة وتلخص في :

- الهدف الرئيسي للغة هو التواصل ولا يتحقق الا بواسطة مهارتي الكتابة والمحادثة فيتواصل شفويا وكتابيا .
- يساهم التعبير عامة والتعبير خاصة(الكتابي)مساهمة فعالة في اكتساب التلاميذ الرصيد اللغوي وفي تحصيل المعارف والخبرات والمهارات .
- أكبر مشكلة للتلاميذ هي كونهم لا يستطيعون التعبير بطلاقة واسترسال لأن التعبير هو عملية تقويمية لجميع أنشطة اللغة العربية فهي تنصب فيه وتهدف اليه

فوجب على المعلم مناقشة المشاكل اللغوية في القسم جماعيا لتشخيص الأسباب وايجاد طرق لحلها .إضافة لتنويع الطرائق المتبعة والتقيد بالفصيح من اللغة .

- ان احسن ما جاءت به المقاربة بالكفاءات وتم المحافظة عليه في مناهج الجيل الثاني هو تفعيل دور المتعلم فهو محور العملية التعليمية التعلمية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمـــــــة المصادر والمراجع :

أ- المراجع بالعربية :

1- أحمد محمود المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها- دار عالم المعرفة، الكويت، 1996.

2- ابن خلدون عبد الرحمن ،مقدمة ابن خلدون ،مراجعة زكار سهيل ،دار الفكر ،بيروت ،.2001

3- أحمد حقي الحلي، اللغة العربية وطرائق تدريسها، مجلة مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، أبريل .1984

4- الإمام أبي القداء ابن كثير الدمشقي،تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت لبنان، .2000

5- انور محمد الشعرقاوي ،التعلم النظريات والتطبيقات ،مكتبة الاجلو المصرية ،القاهرة ،ط01 ،.2012

6- اوحيد علي ،التدريس الفعال بواسطة الكفاءات (السند التربوي للمعلمين) ،مطبعة الشهاب ،باتنة ،الجزائر ،د.ط ،د.س .

7- جمال الدين ابن منظور ،لسان العرب ،دار الاحاء التراث العربي ،ط3 ،ج11 ،د.م ،1999 .

8- جميل حميداوي، نحو تقويم تربوي جديد، التقويم الإدماجي، ط1، 2015.

9- حاجي فريد ،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ،دار الخلدونية ،القبة ،الجزائر ،2005 .

10- حثروبي محمد الصالح ،المدخل الى التدريس بالكفاءات ،دار الهدى للطباعة وللنشر والتوزيع ،عين مليلة الجزائر ،د.ط ،د.س.

11- حسني عبد الباري عسر، قضايا في تعليم العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999.

12- حسين فاطمة ،كفايات التدريس وتدريس الكفايات (آليات التحصيل ومعايير التقويم)،مطبعة النجاح ،الدار البيضاء ،المغرب نط1 ،2005 .

13- حلمي المليجي، علم النفس المعاصر- الطبعة الثانية- دار النهضة العربية، 1972.

14- حنيفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2003.

15- خالد المير وآخرون ،بيداغوجيا الدعم –التعلم والأساليب المعرفية ،سلسلة التكوين التربوي ،دار الاعتصام ،1999 .

16- د.ياسر العنان :الفكر التربوي العربي بين العودة للماضي و ارتهان حاضر ،عدد77 ،د.م ،2004 .

17- رياض صالح جنزرلي ،اهداف التربية الاسلامية وغاياتها ندار السعودية للنشر والتوزيع ،جدة ،ط1 ،.2000

18- سعاد عبد الكريم وعباس الوائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .

19- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد السمري نمناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ندار وائل للنشر ،عمان ،الاردن ،2005 .

20- سليمان العربي ،الكفايات في التعليم من اجل مقاربة شمولية ،الدار البيضاء ،ط1 ،2006 .

21- شرقي رحيمة وبوساحة نجاة ،بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية ،صفحة التربية والتكوين ،20-04-2019

22- عبد الرحمن التومي ،منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات ،د ،ط ،.2008

23- عبد الرحمن النطري ،اصول التربية في البيت والمدرسة والمجتمع ،دار الفكر ،الجزائر ،ط25 ،2007 .

24- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي – الطبعة الثالثة- دار الفرقان ،عمان، الأردن، بيروت،.1986

25- فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام - الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة،2002.

26- كريمان بدير، أميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل - الطبعة الأولى- دار عالم الكتب، مصر، 2000.

27- مادي لحسن ،الاهداف والتقييم في التربية ،شركة يابل للطباعة والنشر ،الرباط ،المغرب ،ط1 ،1990 .

28- محمد الديبح :تحليل العملية التعليمية ،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط01 .

29- محمد بن يحيى زكريا .وعباد مسعود ،التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ،المشاريع وحل المشكلان ،الحراش ،الجزائر ،2006 .

30- محمد علي الصويركي، أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع أساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع العدد الثالث، جامعة البحرين، سبتمبر2006.

31- محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين - أساليبه وأسسه النفسية والتربوية-، دار مصر للطباعة، مصر، .1958

32- محمود أمين موسى وآخرون ،سلسلة علوم التربية ،دار النشر الوطني ،المغرب ،ط09-10 ،1994 .

33- محمود صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية أساسه وتطبيقاته التربوية، دار المعارف، مصر، 1971.

34- موحي محمد آيت ،الاهداف التربوية ،دار الخطاب للطبع والنشر ،المغرب العربي ،ط03 ،1988 .

35- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها-الطبعة الأولى- دار النفائس، بيروت، 1985.

36- نسيمة ربيعة جعفري، الخطأ اللّغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية- مشكلات وحلول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003 .

37- نورالدين قايدو دكيمة سيعي ،تعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية نملة الواحات للبحوث والدراسات ،عدد08 ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2010 .

38- هني خير الدين ،مقاربة التدريس بالكفايات ،مطبعة ع/بن ند.م. ط1 ،2005

ب- المراجع باللغة الاجنبية

1- Edition ، Eduquer et Former، Jean. Claude. Ruano. Borbalau
. Avril 2001، France،Sciences Humaines

2- Edition Etude ، Introduction à la psychologie،- Ernest. R. Hilgard
1980، Parie، Mout Réal،Vivante

3 - librairie Armande colin،psychologie de l'enfant،Maurice Dubésse ،
1967.،Parie

4- عموميات في التدريس"- http:// mawdoo3.com.alukah.net

ج- مجلات ومنشورات وزارية :

1- دليل استخدام اللغة العربية ، السنة الخامسة ،2019-2020 .

2- سلامة آدم، توفيق حداد، علم النفس الطفل، وزارة التربية الوطنية،1973.

3- عبد الرحمن حامد عبد الرحمن محمود ،تدريس اللغة العربية ،2004 -2005 4- علاء صلاح ، التقويم التربوي المؤسسي ، دار الفكر ، القاهرة (مصر) 2003.

5- نبيل عبد الهادي وآخرون، استراتيجيات التعلم ومهارات التفكير بين النظرية والتطبيق ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،2009 .

6- وزارة التربية الوطنية ،اضبارة الجهاز الدائم للتكوين المعلمين أثناء خدمة ،جويلية 1999.

7- ياسر قاسم العنان ،الفكر التربوي العربي بين العودة للماضي وارتهان الحاضر ،عدد77 ،سنة 2004 .

8- اللجنة الوطنية للمناهج ،الدليل المنهجي لإعداد المناهج ،د.ط ،2009 .

9- زارة التربية الوطنية ، دليل استخدام اللغة العربية ،السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر2020/2019 .

10 - مريامة بريشي والزهرة الأسود ،التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،عدد خاص ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،الجزائر .

11- وزارة التربية الوطنية ، دليل استخدام اللغة العربية ،السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر2020/2019 .

د- الرسائل الجامعية

1- قدور شريف احلام ،ضعف التلاميذ في مادة التعبير الكتابي وتأثيره في تحصيلهم الدراسي السنة الخامسة ابتدائي ،كنموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،جامعة البويرة ،2015- 2016 .

1- الأزهر معامير ،المقاربة بالكفاءات ،دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي ،رسالة ماجستير ،شعبة دراسات لغوية ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،2014-2015 .

2- زايدي فاطمة ،تعليمية التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات الشعبة الادبية من التعليم الثانوي ،كنموذجا –رسالة ماجستير ،شعبة دراسات لغوية ،اشراف عزالدين صحراوي ،جامعة محمد خيضر ،2008-.2009

3- محمود عبد الحليم مسني ،التعلم (المفهوم- المنهاج-التطبيقات) ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،ط1 ،2003.

4- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها ،علوم اللسان ،لشتوح بن علية ،جامعة زيان عاشور ،بالجلفة ،2014-.2015

5- حكيمة بن بوزيد ،الانتقال من المقاربة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءات في المرحلة الابتدائية السنة الرابعة ابتدائي ،انموذجا ،شعبة دراسات لغوية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر اكاديمي ،2017.

هـ-القواميس :

1- ابن منظور ،لسان العرب ،مج04 ،مادة (عبر) ،دار صادر ،بيروت ،ط1 ،1997 .

2- عبد الكريم غريب وآخرون ،معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك ،سلسلة علوم التربية ،2011 ،د.م.

3- فاروق عبده فليه وأحمد عبد الفتاح التركي ،معجم مصطلحات التربية ،د.ط ،مصر ،2017 .

4- إبراهيم مصطفى وآخرون ،معجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية ،اسطنبول ،تركيا ،1982 ،ج01 .

5- أحمد مختار عمر :معجم اللغة العربية المعاصرة ،د ،ط ،د.د ،مصر ،2008 .

6- جبران مسعود ،معجم الرائد ،د.ط ،دار العلم للملايين ،د.م ،2000 .

7- مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط ،باب الهمزة ،د.ط. 2004 ،القاهرة .

8- منجد الطلاب عن منجد الأب معلوف وفؤاد أفرام البستاني ،ط04 ،دار المشرق ،بيروت ،2001 .

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

شكـــر	الصفحة
اهـــداء	
مقدمـــة	أ
النظري	
الفصل الأول : تعليمية التعبير الكتابي	
المطلب الاول :التعليم والتعلم	8
1- التعليم	9
2- التعلم	9
3- الفرق بين التعليم والتعلم	12
المطلب الثاني	
1- مفهوم التدريس	12
2- الفرق بين التعليم والتدريس	12
المبحث الثاني :مقاربات التدريس	14
3- المطلب الاول :مفهوم المقاربة	15
4- المطلب الثاني : أنواع مقاربات التدريس	16
اولا :المقاربة بالمضامين	16
ثانيا :المقاربة بالأهداف.	18
1- تعريف الهدف	19
2- مفهوم بيداغوجيا الأهداف	20
3- أنواع الأهداف.	20
4- أهمية المقاربة بالأهداف	21
5- مجالات التعليم بالأهداف	22
6- خصائص الأهداف التربوية	23
7- ايجابيات المقاربة بالأهداف	24
8- عيوب المقاربة بالأهداف	25
ثالثا: المقاربة بالكفاءات	26

1-تعريف الكفاءة: La Compétence	26
2-تعريف المقاربة بالكفاءات	30
3- مبادئ المقاربة بالكفاءات	31
4- خصائص المقاربة بالكفاءات	32
5 - معوقات التدريس بالمقاربة بالكفاءات	33
المبحث الثالث: التعبير الكتابي	
المطلب الأول: مفهوم التعبير الكتابي	34
أولا: التعبير لغة:	34
ثانيا: التعبير اصطلاحا	35
ثالثـــا: أهميـــة التعبير	35
رابعا: أهداف التعبير	36
خامسا: أسس التعبير	37
سادسا: أنواع التعبير	39
المطلب الثاني: التعبير الشفوي	
أولا: تعريف التعبير الشفوي	40
ثانيا: أهمية التعبير الشفوي	41
المطلب الثالث: التعبير الكتابي	
1- تعريف التعبير الكتابي	41
2- أنواع التعبير الكتابي	42
3- أهمية التعبير الكتابي	43
4- أسس التعبير الكتابي	44
5- علاقة التّعبير الكتابي بالأنشطة اللّغوية والتعليمية الأخرى	39
التطبيقي	
الفصل الثاني دراسة ميدانية التعبير الكتابي في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الخامسة	

المطلب الأول : التعبير الكتابي المضامين والكفاءات	74
المطلب الأول : التعبير الكتابي المضامين والكفاءات	74
المطلب الثاني : التوزيع الزمني	75
المطلب الثالث : الأهداف والكفاءات المعنية بالتعبير الكتابي من خلال مناهج السنة الخامسة.	76
المطلب الرابع : الأسس التي يجب مراعاتها من أجل تحقيق فاعلية التعبير الكتابي	77
المطلب الخامس : طرائق تدريس التعبير الكتابي ومراحل تقديمه	77
المبحث الثاني : عينات الدراسة	83
المطلب الأول :الهدف من الدراسة	83
المطلب الثاني : منهج الدراسة	84
المطلب الثالث : عينات البحث	84
المطلب الرابع : الاستبانة المستخدمة مع الأساتذة	86
قائمة المصادر والمراجع	97
فهرس المحتويات	
الملاحق	

الملاحق:

- **(الاستبيان**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

هذا الاستبيان موجهه للسادة أساتذة اللغة العربية في التعليم الابتدائي(الخامس ابتدائي)لغرض علمي حيث يقوم الباحث بإجراء دراسة حول تدريس التعبير الكتابي في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الخامسة.

لذا نرجو من الاساتذة الكرام الالتزام بالدقة والصراحة في الاجابة عن الاسئلة ما أمكن :

1- الجنس: الذكر ☐ أنثى . ☐

2- السن :☐

3-التخصص: .....

4- الصفة : مستخلف ☐ متربص☐ مثبت ☐

5- هل مناهج الجيل الثاني جاءت بالجديد للتعبير الكتابي؟نعم ☐ لا☐.

6 - هل تلاحظ تحسن المستوى المتعلم ينفي التعبير الكتابي في ضوء مناهج الجيل الثاني؟نعم☐لا☐

7 – هل يساهم المتعلم في تفعيل نشاط التعبير الكتابي؟ نعم☐لا☐

8 - هل يحرر المتعلم موضوعه في : القسم☐ البيت☐

9 –ما هو الأنجع في رأيك التحرير في : القسم ☐ البيت

10 - هل طريقة التصحيح : جماعية ☐ فردية ☐

11 – هل يلتزم المتعلم في موضوعه باللغة العربية الفصحى؟ نعم ☐ لا ☐

12 - هل يلتزم المتعلم بالعناصر الاساسية للتعبير مقدمة ،عرض، خاتمة نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

13 - هل يجند المتعلم معارفه ويدمج مكتسباته نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

14 – هل تصحح مواضيع التعبير الكتابي بعناية ودقة؟نعم ☐ لا ☐.

15 - هل تلتزم بتقديم المواضيع التي قررها المنهاج نعم ☐ لا ☐

16- هل ترى ان التقيد بالمنهاج يحد من حرية تصرفك حسب ما يقتضيه الموضوع ؟ نعم ☐ لا ☐

17 - هل مايوجد في المقرر يتوافق مع ادراك المتعلم ؟نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

18 - هل تصحح موضوع التعبير بعناية ودقة ؟نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

19 - كيفية التصحيح عندك رمزية ☐ اشارية ☐

20 - هل تتحقق في رأيك الكفاءة المسطرة في كتابات التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

21 - عندك اقتراحات تساهم في تمكين المتعلم من تحرير المواضيع بشكل اسهل واسرع وبلغة فصيحة وافكار مفهومة ؟ اذكرها :

.....

شكرا لاهتمامكم ومساهمتكم فائق احترامي وتقديري

- أوراق التلاميذ :

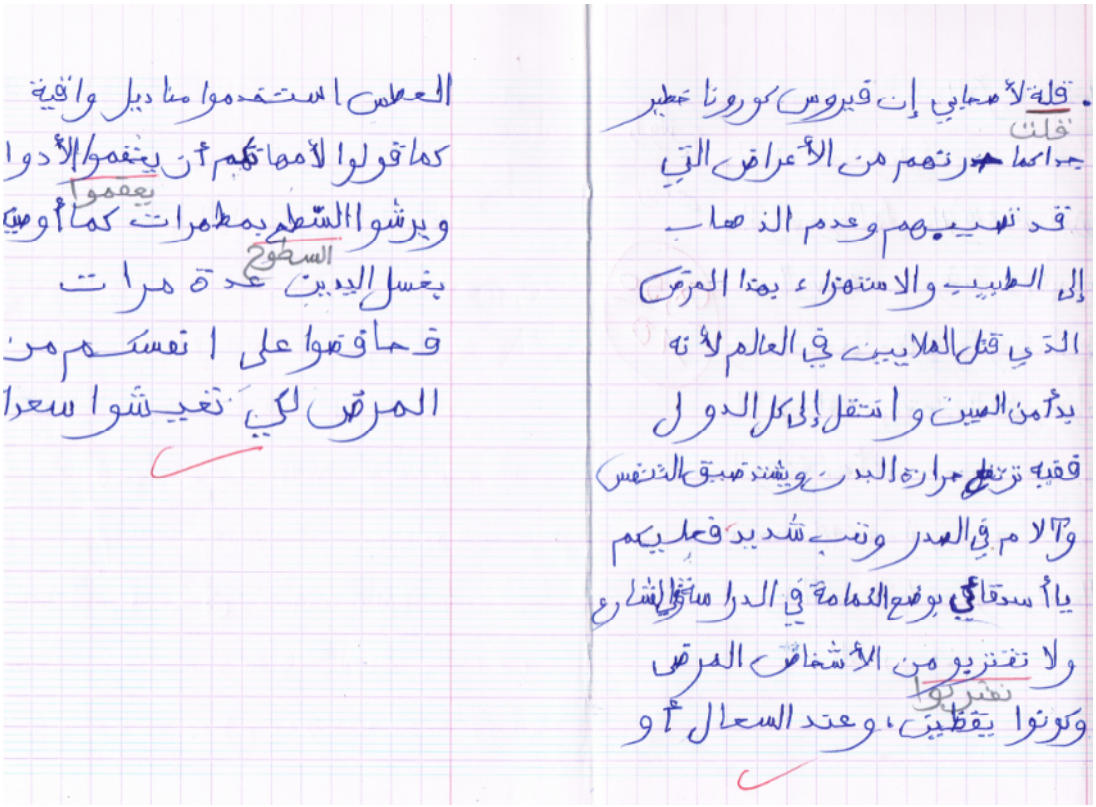

قلة لأصحابي إن فيروس كورونا خطير
جدا لما فلت
ترتهم من الأعراض التي
قد تصيبهم وعدم الذهاب
إلى الطبيب والاستهزاء بهذا المرض
الذي قتل الملايين في العالم لأنه
يدأ من الصين وانتقل إلى كل الدول
ففيه ترتفع حرارة البدن ويضيق التنفس
والآلام في الصدر وتعب شديد فعليكم
يا أصدقائي بوضع الكمامة في الدراسة والشارع
ولا تقتربوا من الأشخاص المرض
وكونوا يقظين، وعند السعال أو
العطس استخدموا مناديل واقية
كما قولوا لأمهاتكم أن ينظفوا الأدوا
ويرشوا السطح بمطهرات كما أوصى
بغسل اليدين عدة مرات
فحافظوا على انفسكم من
المرض لكي تعيشوا سعدا

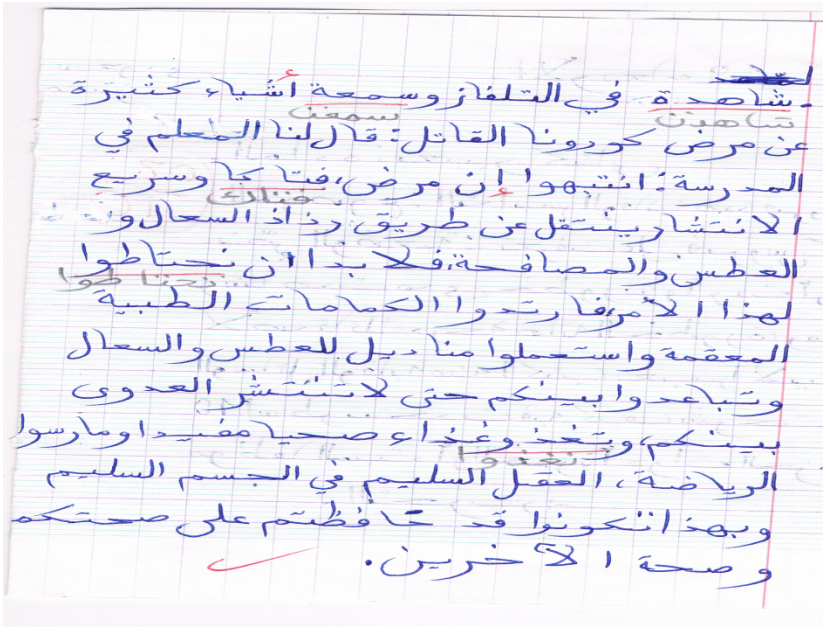

لقد شاهدت في التلفاز وسمعت أشياء كثيرة
عن مرض كورونا القاتل: قال لنا المعلم في
المدرسة: انتبهوا إن مرض فتاكا وسريع
الانتشار ينتقل عن طريق رذاذ السعال و
العطس والمصافحة، فلا بد أن نحتاطوا
لهذا الأمر فارتدوا الكمامات الطبية
المعقمة واستعملوا مناديل للعطس والسعال
وتباعدوا بينكم حتى لا تنتشر العدوى
بينكم، وتغذوا غذاء صحيا مفيدا وامارسوا
الرياضة، العقل السليم في الجسم السليم
وبهذا تكونوا قد حافظتم على صحتكم
وصحة الآخرين.

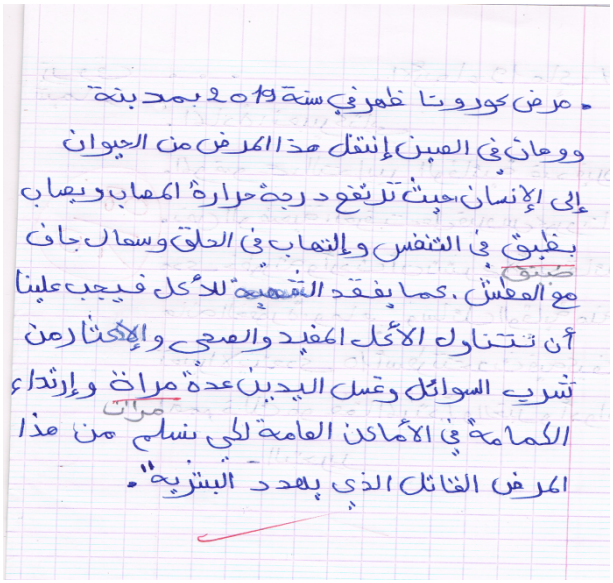

- مرض كورونا ظهر في سنة 2019 بمدينة ووهان في الصين إنتقل هذا المرض من الحيوان إلى الإنسان حيث ترتفع درجة حرارة المصاب ويصاب بضيق في التنفس وإلتهاب في الحلق وسعال جاف مع المغص. كما يفقد الشهية للأكل فيجب علينا أن نتناول الأكل المفيد والصحي والإكثار من شرب السوائل وغسل اليدين عدة مرات وإرتداء الكمامة في الأماكن العامة لكي نسلم من هذا المرض القاتل الذي يهدد البشرية".

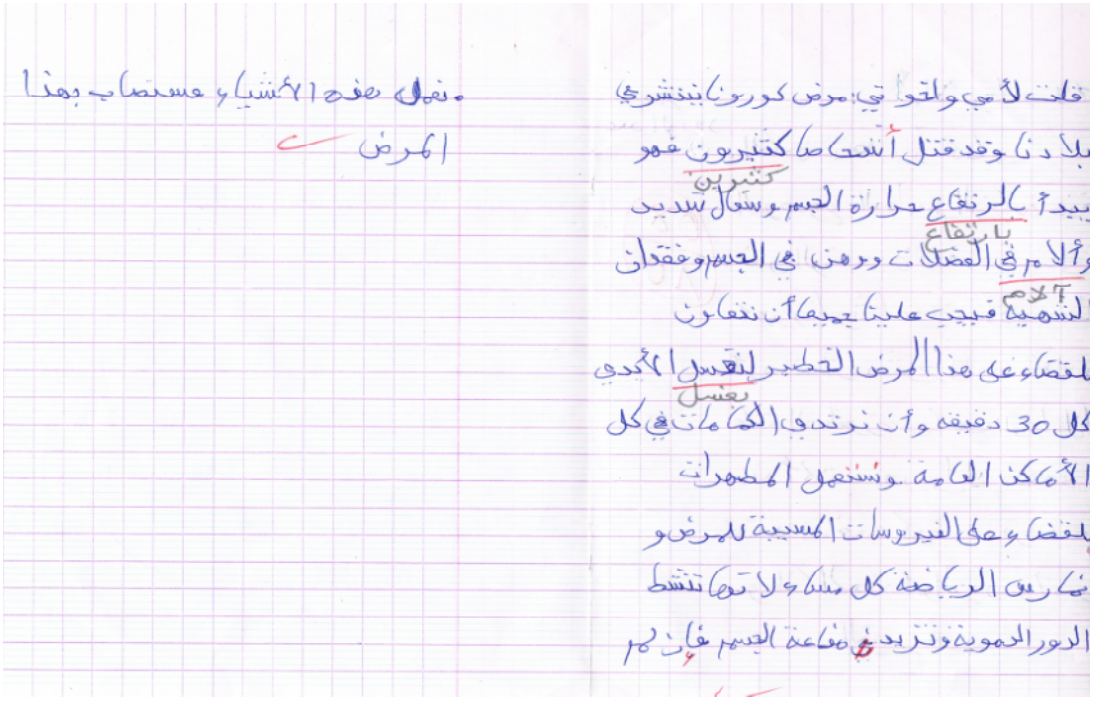

قلت لأمي والحزن يملأني: مرض كورونا ينتشر في بلادنا وقد قتل أشخاصا كثيرون فهو يبدأ بالرتفاع حرارة الجسم وسعال شديد وآلام في العضلات ووهن في الجسم وفقدان الشهية فيجب علينا جميعا أن نتعاون للقضاء على هذا المرض الخطير بغسل اليدين كل 30 دقيقة وأن نرتدي الكمامات في كل الأماكن العامة ونستعمل المطهرات للقضاء على الفيروسات المسببة للمرض وممارسة الرياضة كل مساء لأنها تنشط الدورة الدموية وتزيد في مناعة الجسم فإن لم نفعل هذه الأشياء سنصاب بهذا المرض

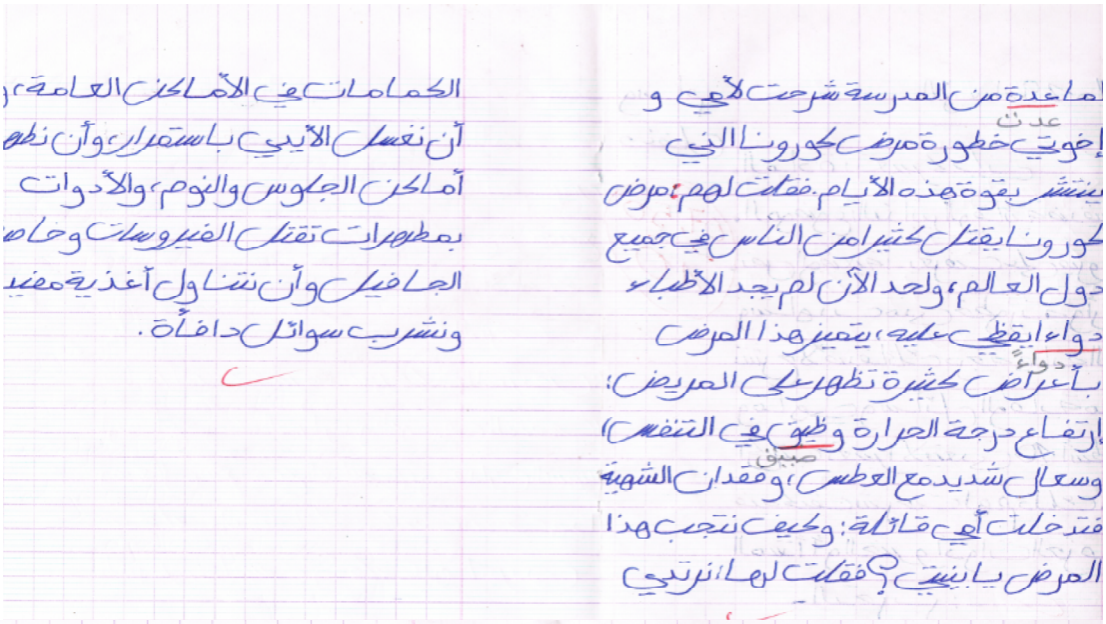

لما عدة من المدرسة شرحت لأبي و
إخوتي خطورة مرض كورونا الذي
ينتشر بقوة هذه الأيام. فقلت لهم: مرض
كورونا يقتل كثيرا من الناس في جميع
دول العالم، ولحد الآن لم يجد الأطباء
دواء يقضي عليه، يتميز هذا المرض
بأعراض كثيرة تظهر على المريض:
إرتفاع درجة الحرارة وضيق في التنفس،
وسعال شديد مع العطس، وفقدان الشهية
فتدخلت أمي قائلة: وكيف نتجنب هذا
المرض يا بنيتي؟ فقلت لها: ترتبي

الكمامات في الأماكن العامة
أن نغسل الأيدي باستمرار، وأن نظ
أماكن الجلوس والنوم، والأدوات
بمطهرات تقتل الفيروسات وحا
الجافيل وأن نتناول أغذية مفي
ونشرب سوائل دافئة.

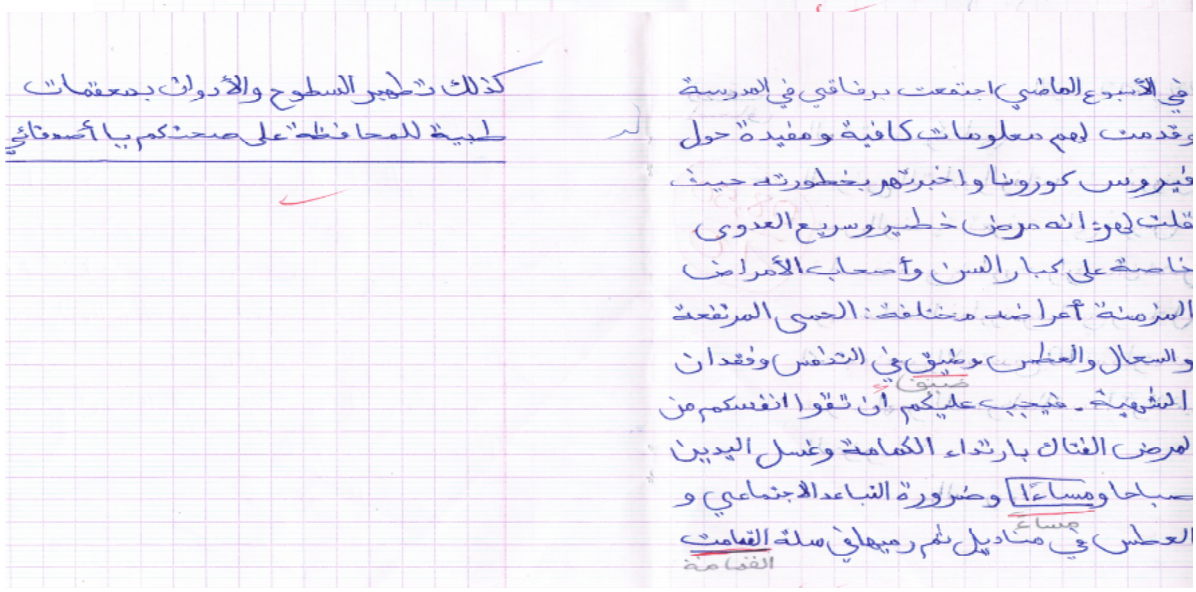

في الأسبوع الماضي اجتمعت برفاقي في المدرسة
وقدمت لهم معلومات كافية ومفيدة حول
فيروس كورونا وأخبرتهم بخطورته حيث
قلت لهم: انه مرض خطير وسريع العدوى
خاصة على كبار السن وأصحاب الأمراض
المزمنة أعراضه مختلفة: الحمى المرتفعة
والسعال والعطس وضيق في التنفس وفقدان
الشهية. فيجب عليكم أن تقوا انفسكم من
المرض الفتاك بارتداء الكمامة وغسل اليدين
صباحا ومساءا وضرورة التباعد الاجتماعي و
العطس في مناديل ثم رميها في سلة القمامة

كذلك تطهير السطوح والأدوات بمعقمات
طبية للمحافظة على صحتكم يا أصدقائي

ورقة خاصة بالتعبير الكتابي موجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المؤسسة التربوية : محمد صديق بن يحي

المستوى : (محمد صديق بن يحي) الخامسة ابتدائي

الجنس : أنثى

السن : 10

تعبير كتابي حول التدابير الوقائية ضد فيروس كورونا

تعرفت على فيروس كورونا وشاهدت مدى خطورته وأردت ان تشرح لأصدقائك درجة هاته الخطورة وماهي وسائل الوقاية منه اكتب تعبير لا يتعدى 10 أسطر تتحدث فيه كيف شرحت لهم ذلك . موظفا المبتدأ والخبر وأدوات الجزم .

إن الإنسان يمر في أمراض خطيرة والذي قتل الناس يمر من يمر في شاب ومعدي، مثل الأمراض المزمن.
إن الفيروس كورونا خطير بدأ في 2019 وهو يعدي الناس أمراض من من، وهو يسبة الناس مثل العطاس و سعال وجار كثير و يجب، المحافظة على أنفسنا لكي لا يصيبنا الفيروس كورونا و لكي نظافة الكاملة و النظافات، عام من الرسول يعلمنا مشروبات فيما كثير من الناس من الصحة و المزاج.
و هي الأخير يجب أن نحافظ عن أنفسنا ويجب أنها الكاملة ليجب، أن نحافظ على أنفسنا الوقاية من المستشفى.

ورقة خاصة بالتعبير الكتابي موجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المؤسسة التربوية : محمد صديق بن يحي

المستوى : الخامسة ابتدائي

الجنس : أنثى

السن : 11

تعبير كتابي حول التدابير الوقائية ضد فيروس كورونا

تعرفت على فيروس كورونا وشاهدت مدى خطورته وأردت ان تشرح لأصدقائك درجة هاته الخطورة وماهي وسائل الوقاية منه اكتب تعبير لا يتعدى 10 أسطر تتحدث فيه كيف شرحت لهم ذلك . موظفا المبتدأ والخبر وأدوات الجزم .

منذ القديم يصاب الإنسان بالكثير من الأمراض الخطيرة القاتلة للإنسان من الناس، ومن هذه الأمراض الخطيرة فيروس كورونا فما هو فيروس كورونا وكيف نقي أنفسنا منه؟
فيروس كورونا مرض معد وخطير، أتى من الصين عام 19 م، وهو فيروس سريع الإنتقال، ومن أعراضه السعال، ألم العضلات، ضيق التنفس، جفاف الحلق، العطاس، حتى نحمي أنفسنا من فيروس كورونا علينا إتباع الخطوات، 1. التباعد، 2. غسل أيدينا بالماء والصابون والتعقيم، علينا إتباع الكمامة، منع الاتصال.
وفي الختام عرفنا أن فيروس كورونا خطير جدا، وعرفنا كيف نقي أنفسنا منه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما الكثير من الناس، الصحة والفراغ، وأيضا كما في الحديث، خير من قال خير، فنظافة سلاح كل

ورقة خاصة بالتعبير الكتابي موجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المؤسسة التربوية : محمد المصدية بن يحي

المستوى : الخامسة ابتدائي

الجنس : أنثى

السن : عشرة

تعبير كتابي حول التدابير الوقائية ضد فيروس كورونا

تعرفت على فيروس كورونا وشاهدت مدى خطورته وأردت ان تشرح لأصدقائك درجة هاته الخطورة وماهي وسائل الوقاية منه اكتب تعبير لا يتعدى 10 أسطر تتحدث فيه كيف شرحت لهم ذلك . موظفا المبتدأ والخبر وأدوات الجزم .

مرحبا بك فيه أن هذا الموضوع عن أهم المواضيع التي سنتطرق لها وهو عن فيروس كورونا.
فيروس كورونا هو أحد الفيروسات التي تهاجم الرئتين وهو أخطر من فيروس كورونا صنف من عائلة الكورونا صنف من عائلة الكورونا وهو أخطر فيروس على الإنسان وقد سمي بكورونا لأنه يشبه التاج وكلمة كورونا تعني التاج وهو يصيب الجهاز التنفسي والكمامة والقفازات وتستخدم المعقم وتستطيع العدوى عليه بالسعال والحمى القوية والإلتهاب الرئوي وتكمن أهم طرق الوقاية من الفيروس كورونا الوقاية خير من العلاج.
وفي الختام أصبح كل إنسان كبير كان أو صغير أن يحافظ على صحته ونفسه من هذا الوباء الخطير كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما الكثير من الناس الصحة والفراغ. الوقاية خير من العلاج.

ورقة خاصة بالتعبير الكتابي موجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المؤسسة التربوية : محمد مصدية بن يحي

المستوى : الخامسة ابتدائي

الجنس : أنثى

السن : عشرة

تعبير كتابي حول التدابير الوقائية ضد فيروس كورونا

تعرفت على فيروس كورونا وشاهدت مدى خطورته وأردت ان تشرح لأصدقائك درجة هاته الخطورة وماهي وسائل الوقاية منه اكتب تعبير لا يتعدى 10 أسطر تتحدث فيه كيف شرحت لهم ذلك . موظفا المبتدأ والخبر وأدوات الجزم .

منذ القديم كان الإنسان يصاب بعدة أمراض وأوبئة ابتلاه الله بها ومن بينها فيروس كورونا فما هو فيروس كورونا وخطورته؟
فيروس كورونا هو مرض وبائي خطير يسبب ضيق التنفس والحمى والسعال والعطاس وتصاعد والعناق وتهيجات.
لكن يمكننا أنفسنا من فيروس كورونا بسيط كما يمكننا أنفسنا على أنفسنا.
وفي الختام: نعمتان مغبون فيهما الكثير من الناس الصحة والفراغ وقولة الوقاية خير من العلاج.

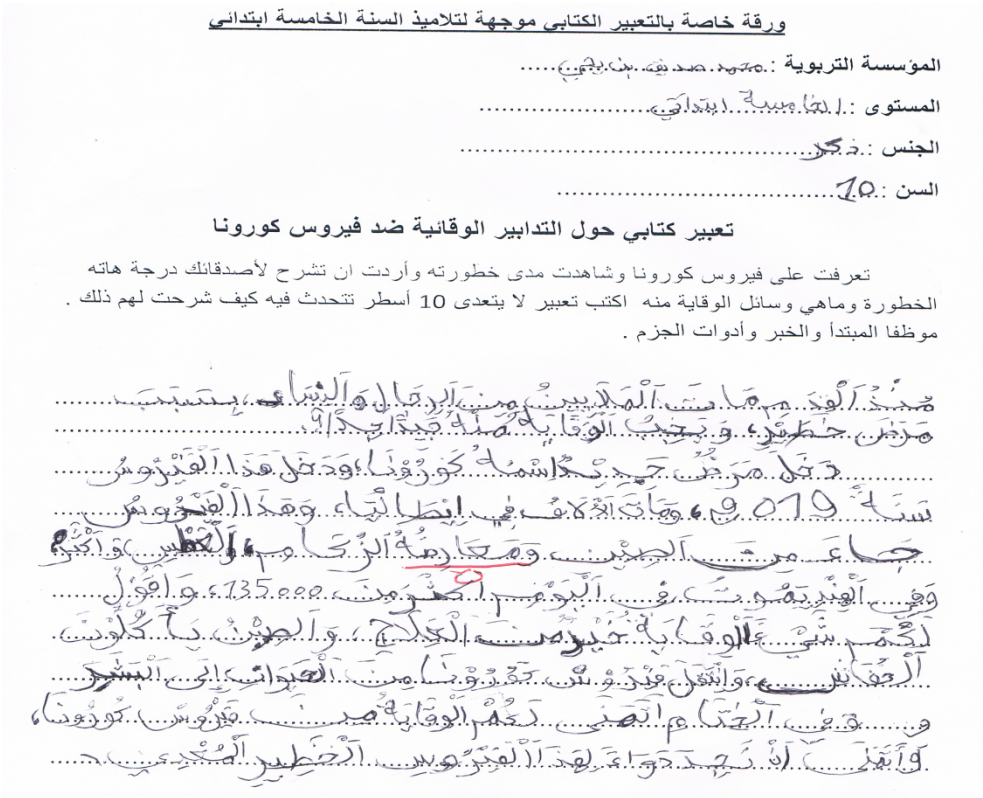

ورقة خاصة بالتعبير الكتابي موجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المؤسسة التربوية : محمد الصديق بن يحي

المستوى : الخامسة ابتدائي

الجنس : ذكر

السن : 10

تعبير كتابي حول التدابير الوقائية ضد فيروس كورونا

تعرفت على فيروس كورونا وشاهدت مدى خطورته وأردت ان تشرح لأصدقائك درجة هاته الخطورة وماهي وسائل الوقاية منه اكتب تعبير لا يتعدى 10 أسطر تتحدث فيه كيف شرحت لهم ذلك . موظفا المبتدأ والخبر وأدوات الجزم .

منذ أن ما ست الملايين من الرجال والنساء بسبب
مرض خطير، و يجب الوقاية منه جيدا و جدا
دخل مرض جديد اسمه كورونا ودخل هذا الفيروس
سنة 2019 وهاجم الكثير في إيطاليا وهذا الفيروس
جاء من الصين ومعارضة الرجام والقطبين وأكبر
وفي الفيديو مات في اليوم الأخير 735 وأول
لكم شيء الوقاية خير من الدواء والصين يأكلون
الحيوانات وانتقل فيروس كورونا من الحيوانات إلى البشر
و في الختام اتمنى لكم الوقاية من فيروس كورونا
وأتمنى أن ترجعوا لهذا الفيديو الخطير المجد

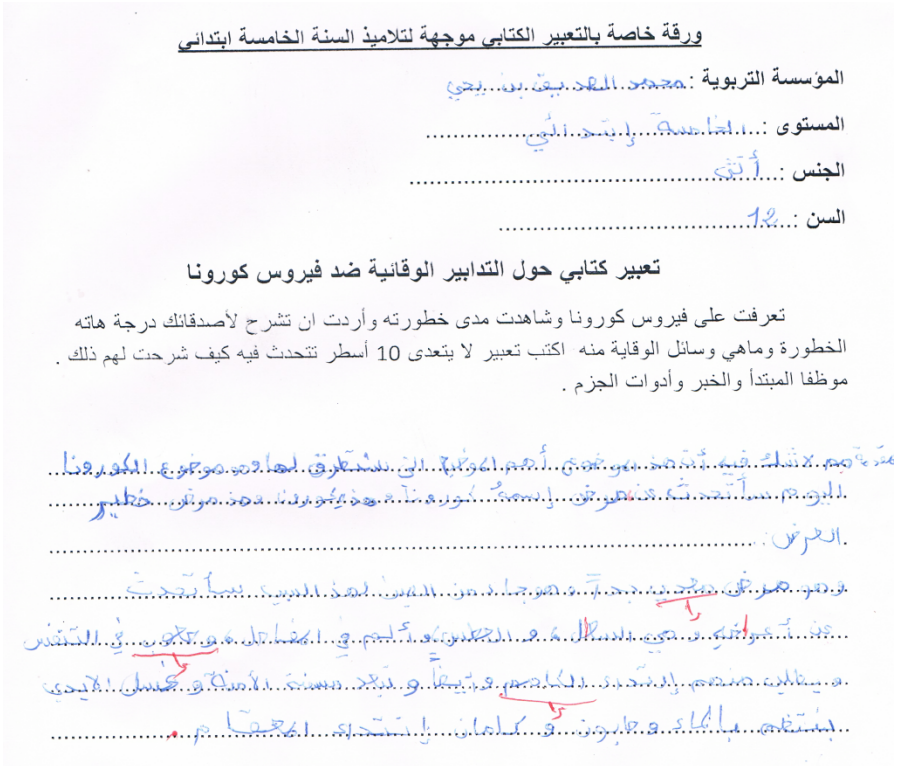

ورقة خاصة بالتعبير الكتابي موجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المؤسسة التربوية : محمد الصديق بن يحي

المستوى : الخامسة ابتدائي

الجنس : أنثى

السن : 12

تعبير كتابي حول التدابير الوقائية ضد فيروس كورونا

تعرفت على فيروس كورونا وشاهدت مدى خطورته وأردت ان تشرح لأصدقائك درجة هاته الخطورة وماهي وسائل الوقاية منه اكتب تعبير لا يتعدى 10 أسطر تتحدث فيه كيف شرحت لهم ذلك . موظفا المبتدأ والخبر وأدوات الجزم .

مرحبا في البداية أقدم لكم بعض الطرق لحماية من فيروس الكورونا
اليوم سأتحدث عن مرض اسمه كورونا هذا المرض خطير
العرض
وهو مرض ينتقل من الحيوانات إلى البشر بسبب
عدوى في الجهاز التنفسي و يسبب السعال و العطس و التنفس
و يمكن منع انتشار الكلام و بعد ذلك غسل اليدي
باستمرار بالماء و صابون و كذلك استخدام

الملخص:

موضوع بحثنا هو تدريس التعبير الكتابي بالنسبة للسنة الخامسة ابتدائي في برامج الجيل الثاني وفق منظور بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، وقد قسمنا بحثنا إلى قسمين:

جانب نظري تناولنا فيه بالتحليل مفهوم التعليم والتعلم وبينا أنواع المقاربات وقد ركزنا على بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات المعتمدة في برامج الجيل الثاني وفي تدريس نشاط التعبير الكتابي ، كما حددنا مفهوم التعبير الكتابي وأهميته وأنواعه خاصة التعبير الإبداعي والوظيفي ، كما أشرنا إلى العلاقة التي تربط نشاط التعبير الكتابي بالأنشطة اللغوية الأخرى كالقراءة والتعبير الشفهي والخط والإملاء وقواعد النحو والصرف.

وفي الجانب التطبيقي قمنا بدراسة ميدانية من خلال وضع استبيان لأساتذة السنة الخامسة من أجل ملاحظة المنهج التعليمي الخاص بتدريس نشاط التعبير الكتابي ، كما قمنا بتحليل ودراسة نماذج من التعبير الكتابي للتلاميذ يدور موضوعها حول التدابير الوقائية من كوفيد 19 ،بغية تحليلها ومعرفة مدى نجاعة وفعالية نشاط التعبير الكتابي .

الكلمات المفتاحية: تدريس التعبير الكتابي، المقاربة بالكفاءات ، برامج الجيل الثاني ، المقاربة النصية، التعبير الوظيفي ،التعبير الإبداعي، السنة الخامسة ابتدائي .

Abstract :

The subject of our research is the teaching of written expression for the fifth year of primary school in the second generation programs according to the pedagogy of approach to competencies perspective، and we divided our research into two

A theoretical aspect in which we analyzed the concept of teaching and learning and explained the types of approaches. We focused on the pedagogy of the approach to the competencies adopted in the second generation programs and in the teaching of written expression activity. We also defined the concept of written expression and its importance and types، especially creative and functional expression، as we indicated the relationship that links written expression activity with activities. Other languages such as reading، oral expression، calligraphy، spelling، grammar and morphology.

On the practical side، we conducted a field study by developing a questionnaire for fifth-year teachers in order to observe the educational curriculum for teaching written expression activity. Written.

Key words Teaching written expression، competency approach، second generation programs، textual approach، functional expression، creative expression، fifth year of primary school.